



دراما رمضان:
منافسة منصات
ومنافسة مسلسلات

كأص14



عبد الجليل الحجمري
تأثير القوة الناعمة

كأص12



الفرقاء الشيعة في العراق
أمام لحظة الحقيقة

كأص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/03/26

23 شعبان 1443

السنة 44 العدد 12368

Saturday 26/03/2022

44th Year, Issue 12368

العراب

بعد الوقود، إيران تقدم القمح للبنان

منذ 50 عاما، وهو ما دفع المزارعين إلى العزوف عن زراعة القمح. ويقول مراقبون إن ما يهم إيران ليس دعم لبنان، وهي مهما فعلت لن تبلغ ما قدمته إليه السعودية. وأن هدفها الآن هو استثمار قرار الرياض الذي يقضي بوقف التعامل مع لبنان حتى يحسم السياسيون أمرهم، فيما يظلون في خدمة حزب الله أو يفضلون مصالح لبنان، وهو ما يستدعي إظهار موقف واضح من أنشطة الحزب وهيمنة سلاحه على المشهد اللبناني وخوضه معارك خارجية تجلب المزيد من الأزمات إلى البلاد. ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن مقارنة بسيطة بين ما قدمته إيران منذ ظهور حزب الله وتوسع هيمنته وبين ما قدمته السعودية تفضي إلى نتيجة واضحة، وهي أن السعوديين لديهم أفضل خبرة على لبنان، وأن استمرار غيابهم عن المشهد ستكون له نتائج سلبية كبيرة. والسعودية هي رابع أكبر أسواق لبنان الخارجية، وغيابها سيغني خسارة استثمارات كبيرة وصلت في عام 2015 إلى ما يقرب من مليار دولار، كما أن منع رعاياها من السفر إلى لبنان سيجرم بيروت من تدفق العملات الأجنبية التي هي في أمس الحاجة إليها، والتي بصرفها السياح السعوديون في الأسواق اللبنانية.

إيران تستغل الفراغ الذي
تركه غياب السعودية
لتقدم نفسها كنصير
للبنانيين وداعم لهم في
أزماتهم المختلفة

وكانت إيران أرسلت في يونيو وسبتمبر الماضيين شحنات من الوقود إلى لبنان وسوّق لها حزب الله وحلفاؤها على أنها إنقاذ للبنان، لكن الأزمة عادت إلى ما كانت عليه بمجرد أن اختفى التحويل الإعلامي لوسائل إعلام الحزب وحليفه التيار الوطني. وفي الوقت الذي كان فيه حزب الله يأمل أن تهاجم الولايات المتحدة شحنات الوقود الإيرانية، فهمت واشنطن اللعبة، واعتبرت أن الأمر لا يتجاوز لعبة علاقات عامة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس "هذه لعبة علاقات عامة يلعبها حزب الله وليست محاولة منه لإيجاد حل بناء للمشكلة". وبالتوازي مع ذلك اعتبر محللون لبنانيون أن ما أرسلته إيران كان قليلا جدا ولا وزن له. وكانت لوري هاتيان، خبيرة الطاقة اللبنانية، من بين الأوائل الذين رأوا ثغرات في مزاعم حزب الله بأنه سيوزع النفط دون تمييز.

بيروت - قال الرئيس اللبناني ميشال عون في تغريدة على تويتر الجمعة إن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان أكد عقب اجتماعهما في بيروت استعداد إيران لدعم لبنان في كافة المجالات وخاصة توفير القمح، في موقف قالت أوساط سياسية لبنانية إنه يهدف إلى ربط لبنان أكثر بإيران واستغلال الغياب الخليجي أكثر ما يمكن. واعتبرت أوساط سياسية لبنانية أن إعلان عون عن الدعم الإيراني فيه رسالة سياسية مباشرة تتعلق بالانتخابات، مشيرة إلى أن الرئيس اللبناني وصهره جبران باسيل رئيس التيار الوطني الحر في حاجة إلى حركة من هذا النوع لتحريك حظوظ الحزب في الانتخابات، خاصة بعد تراجع حضوره في الحاضنة المسيحية والتقدم الواضح لحزب القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع على نطاق واسع، ما سيجعله الحزب الأكثر تمثيلية للمسيحيين. ونرى هذه الأوساط أن عون، الذي كان أكثر شخصية تضررت صورته من انتفاضة 17 تشرين، بات يتمسك بأي بارقة أمل سواء من حليفه حزب الله أو إيران لإنقاذه من الوضع الصعب الذي يمر به سياسيا وشعبيا، كما خسر صورته الخارجية، وأنه صار على استعداد لامتداح إيران وتبرئة حزب الله من كل الماسي التي سببها للبنان.

ولاحظت الأوساط السابقة أن إيران ليست بلدا مصدرا للنفط، وهي تبحث الآن عن استيراد ما يكفيها من القمح، وأن عرضها تقديم دعم لبنان ليس أكثر من حملة علاقات عامة تماما مثلما جرى مع عودها بتقديم الدعم في المحرقات، حيث أرسلت كميات محدودة خدمت بها صورتها وصورة حزب الله الذي استأثر بشحنات الوقود لنفسه ولأنصاره. وأضافت أن الرسالة الأهم هي أن إيران تستغل الفراغ الذي تركه الغياب الخليجي عن لبنان، وخاصة غياب السعودية، لتقدم نفسها كنصير للبنانيين وداعم لهم في أزماتهم المختلفة، وتقول لهم أنا اطعمكم وأدفعكم وأحميكم، وليس مهما لها أن يتم تنفيذ الوعود أو الاكتفاء بالاستثمار الإعلامي لها.

وكان لبنان يشتري معظم وارداته من القمح من أوكرانيا حتى اندلاع الحرب هناك، وحذر البنك الدولي من أن البلد العربي يعد من بين عدة دول نامية ستواجه قريبا نقصا في الإمدادات نتيجة لذلك. وابلغ وزير الاقتصاد اللبناني رويترز هذا الأسبوع بأن لبنان يعتزم طرح مناقصة لاستيراد 50 ألف طن قمح من الهند، لكن التوقيت يعتمد على البنك المركزي في فتح الائتمان اللازم. ويشار إلى أن إيران نفسها بحاجة إلى استيراد نحو ثمانية ملايين طن من القمح بعد أن لحق الضرر بمحصولها في الصيف الماضي بسبب أسوأ موجة جفاف

القمة الرباعية في الأردن: الخطر الوجودي على المنطقة يكمن في إيران

- حث الأردن على وقف التصعيد مع إسرائيل في موضوع القدس
- الاستعراض الحوثي للقوة يتواصل بموجة هجمات جديدة



العالم العربي ينظر بتربق لمشاورات العقبة

مسيرة ملغومة أطلقتها جماعة الحوثي باتجاه جنوب وشرق ووسط المملكة، وأن الاميركية التي تختلف أجندتها الحالية جزريا عن المصالح العربية، سواء من خلال دعم الاتفاق النووي مع إيران أو نقل دفاعاتها إلى شرق آسيا. واعتبر هؤلاء المراقبون أن توسيع دائرة التحالفات لتشمل إسرائيل ليس "طبيعيا مجانيا" كما يقول البعض، وإنما هو ضرورة لتعويض التراجع الأميركي، وعنصر داعم لمواجهة الخطر الإيراني الذي لا يكاد يتوقف، وهو ما تعبر عنه الهجمات الحوثية التي استهدفت الجمعة السعودية في استعراض جديد. وتبنى الحوثيون في بيان الجمعة سلسلة هجمات على السعودية تسببت إحداها في اندلاع حريق هائل في منشأة نفطية لشركة أرامكو في مدينة جدة. وأعلن المتمردون على لسان المتحدث باسمهم يحيى سريع "استهداف أرامكو جيزان ونجران بأعداد كبيرة من الطائرات المسيرة واستهداف أهداف حيوية وهامة في مناطق جيزان وظهران الجنوب وأنها وخميس مشيط بأعداد كبيرة من الصواريخ الباليستية". وذكر التلفزيون الرسمي السعودي أن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن الذي تقوده السعودية دمر تسع طائرات

وعدد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الجمعة لقاء رباعيا ضم ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في العقبة جنوب المملكة. وذكرت قناة "المملكة" الرسمية أن اللقاء كان "تشاويا وأخويا" في المدينة التي تطل على البحر الأحمر على بعد 325 كلم جنوب عمان، وتناول المستجدات الدولية والإقليمية الأخيرة. وحضر اللقاء بحسب بيان صادر عن الديوان الملكي أيضا ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الأمير تركي بن محمد بن عبدالعزيز، والشيخ حمدان بن محمد بن زايد، والشيخ محمد بن حمد بن طحون. وقال مراقبون إن القمة -وإن كانت مصغرة- ستكون نتائجهما مشار اهتمام دول عربية أخرى تعتبر أن إيران وأزرها في المنطقة خطر عليها، وأن الأولوية في الاجتماعات العربية الآن هي لموضوع التحالفات الدفاعية تحسبا للتطورات الإقليمية والدولية. ولاحظ المراقبون أن التمثيل السعودي في هذه القمة من خلال حضور عضو مجلس الوزراء الأمير تركي بن محمد، فيه دلالة على أن المملكة مهتمة بترقية

لـ"العرب" إن القمة الرباعية العربية التي عقدت الجمعة في العاصمة الأردنية عمان كان محورها الرئيسي إيران وخطرها على المنطقة في ظل استمرار الهجمات الحوثية على السعودية، والدور التخريبي الذي تلعبه الميليشيات الموالية لطهران في بلدان عربية مختلفة. وأشارت المصادر إلى أن القمة ناقشت موضوع التحالف العربي - الإسرائيلي الذي أسست له القمة الثلاثية المصرية - الإماراتية - الإسرائيلية التي عقدت الثلاثاء في القاهرة، وكذلك سبل الاستفادة من الشراكة مع إسرائيل في موضوع الأمن الإقليمي في غياب الالتزام الأميركي، وفي ظل توسع دائرة الخطر الإيراني، وأنه تم حث الأردن خلال القمة على وقف التصعيد مع إسرائيل في موضوع القدس باعتباره التزاما معنويا وليس خيارا استراتيجيا، وإعطاء الأولوية للشركات الاستراتيجية.

عُمان - قالت مصادر أردنية مطلعة لـ"العرب" إن القمة الرباعية العربية التي عقدت الجمعة في العاصمة الأردنية عمان كان محورها الرئيسي إيران وخطرها على المنطقة في ظل استمرار الهجمات الحوثية على السعودية، والدور التخريبي الذي تلعبه الميليشيات الموالية لطهران في بلدان عربية مختلفة. وأشارت المصادر إلى أن القمة ناقشت موضوع التحالف العربي - الإسرائيلي الذي أسست له القمة الثلاثية المصرية - الإماراتية - الإسرائيلية التي عقدت الثلاثاء في القاهرة، وكذلك سبل الاستفادة من الشراكة مع إسرائيل في موضوع الأمن الإقليمي في غياب الالتزام الأميركي، وفي ظل توسع دائرة الخطر الإيراني، وأنه تم حث الأردن خلال القمة على وقف التصعيد مع إسرائيل في موضوع القدس باعتباره التزاما معنويا وليس خيارا استراتيجيا، وإعطاء الأولوية للشركات الاستراتيجية.



المشهد في جدة

حيرة منتخب إنجلترا بمونديال قطر: تشارك تلام.. لا تشارك تلام

وأضاف "الحقيقة: للأسف، عندما نتحدث عن أكبر قضية، وهي غير دينية وغير ثقافية، (يتبادر إلى الذهن) ما حدث خلال بناء الملاعب، ولا يوجد شيء يمكننا القيام به حيال ذلك، للأسف". وتابع "إذا كان (الموقف) ضد قطر كدولة، فنحن منشاكون مع قضايا أخرى مثل التي رأيناها مع روسيا ومع جميع أنواع الاستثمار في بلدنا.. نحن في عالم معقد بهذه الصفقات كما رأينا في السعودية مؤخرا". ويملك تحالف استثماري بقيادة صندوق الاستثمارات العامة السعودي نادي نيوكاسل الإنجليزي.

تم تسليط الضوء على هذه الأشياء.. وتسائل "لا أعرف حقا ما الذي ستحققه (المقاطعة)... البطولة ستعطي قدما. اعتقد أننا اتخذنا قرارنا بالفعل عندما دخلنا البطولة. كلنا نعرف منذ سنوات طويلة أن هذه البطولة ستقام في قطر". وتستضيف إنجلترا، التي تاهلت بالفعل لكأس العالم، سويسرا يوم السبت وكوت ديفوار بعدها بثلاثة أيام وديا في ويمبلي. وقال ساوثغيت إن فريقه سيتعرض للانتقاد بغض النظر عن الإجراء الذي قد يتخذ.

تقرير لمنظمة العفو الدولية إلى أن ممارسات مثل حجب الرواتب وفرض رسوم على العمال الراغبين في تغيير جهة العمل لا تزال منتشرة على الرغم من الإصلاحات المتعلقة بنظام العمل والتي أجريت في عام 2014. وتقول قطر إن العمل لا يزال جاريا لانتهاء من تطوير النظام الخاص بالعمل في البلاد، لكنها تنفي الاتهامات الواردة في تقرير منظمة العفو الدولية. وقال ساوثغيت "ما أفهمه هو أن اتحاد كرة القدم أجرى مناقشات مع منظمات مثل العفو الدولية ويشعر بأن المزيد من التغييرات ستحدث إذا

ويأتي حديث ساوثغيت بعد يوم واحد من التصريحات التي أدلى بها نجم المنتخب الإنجليزي هاري كين، والتي قال فيها إن "من حق الجماهير التي ستحضر إلى قطر أن تشعر بالأمان"، مضيفا "سنقوم بتسليط الضوء على حقوق الإنسان في قطر". وأضاف القائد هاري كين أن لاعبي إنجلترا سيستغلون مناصبتهم على وسائل التواصل لتسليط الضوء على القضايا المحيطة بالبطولة. وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية إن القوانين القطرية تميز ضد النساء ومجتمع المثليين، بينما خلص

وأبلغ ساوثغيت الصحافيين الجمعة، ردا على سؤال عما إذا كان بإمكان إنجلترا مقاطعة كأس العالم، "هذا ممكن، لكن القرار لا يعود إلي أو إلى اللاعبين". ويعتقد مراقبون أن الأمر صار أكثر جدية من تأثير المال القطري، مع إثارة موضوع المال الروسي في الدوري الإنجليزي ودخول موضوع السعودية ونيوكاسل على الخط، ما رفع منسوب التساؤلات بشأن مصداقية المسابقات المحلية والدولية، وهل أن كرة القدم لا تزال لعبة تقوم على تكافؤ الفرص أم أن دخول الأثرياء سيغير وجهتها وغايتها؟

لندن - عكس تردد غارث ساوثغيت مدرب إنجلترا لكرة القدم بشأن المشاركة في كأس العالم بقطر 2022 في ظل الاتهامات الموجه إليها في ملف حقوق العمال، حيرة الكثير من اللاعبين والمدربين الذين ترشحت فرقتهم إلى النهائيات؛ ذلك أنهم إن شاركوا سيلامون بسبب سلبيتهم وإن لم يشاركوا سيلامون لأنهم قد يعرضون فرقتهم لعقوبات قاسية. وقال ساوثغيت إن مقاطعة كأس العالم لكرة القدم في قطر هذا العام بسبب قضايا حقوق الإنسان لن تحقق الكثير بشكل عام، وإن القرار لا يعود إليه أو لاعبيه.

إسرائيل تنفس عن قطاع غزة تقيّدا بالمبادرة المصرية

التهدئة الشاملة في غزة رهن التزام حركة حماس بتعهداتها

شروط أوروبية لاستئناف المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية

ويلزم التعديل باستخدام الكتب المدرسية التي تعزز التعايش والتسامح وتعليم السلام مع إسرائيل بما يتماشى مع أهداف حل الدولتين، في وقت تؤكد وزارة التربية والتعليم الفلسطينية أن المنهاج "سيادة وطنية ليس من حق أي أحد التعديل عليه".

ويساهم الاتحاد الأوروبي بنحو 150 مليون يورو سنويا لموازنة السلطة الفلسطينية، منها 60 مليون يورو لصالح مخصصات الشؤون الاجتماعية، و90 مليون يورو لرواتب موظفي السلطة الفلسطينية المدنيين.

وتعاني السلطة الفلسطينية من وضع مالي صعب وديق، مع توقف المساعدات المالية الخارجية التي تساهم في سد العجز في موازنتها، سواء كانت من الدول العربية أو الأجنبية.

وتوقفت المساعدات العربية المقدمة للحكومة الفلسطينية بشكل لم يسبق له مثيل منذ قرابة عقدين. وأفاد تقرير سلطة النقد الفلسطينية حول تطورات مالية الحكومة بأن "السلطة لم تلق خلال الربع الأول من العام 2021 أي منح أو مساعدات خارجية تقريبا". وأوقفت الولايات المتحدة مساعداتها المالية للسلطة الفلسطينية بداية العام الماضي، عقب الاحتجاجات الفلسطينية على نقل السفارة الأميركية إلى القدس وإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

رام الله - رفض رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية وضع شروط على المساعدات الأوروبية للسلطة الفلسطينية، مشددا على ضرورة الحفاظ على شراكة حقيقية مبنية على الاحترام والتعاون وليس الشروط.

وجاءت تصريحات اشتية خلال لقاء مع مفوض الجوار والتوسع في الاتحاد الأوروبي أوليفر فارهيلي، في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية. وشدد اشتية على أهمية الدعم المالي الأوروبي في هذا الوقت بالذات بالتزامن مع تأثر فلسطين بالمتغيرات الدولية وانعكاسها على الأسعار، بالإضافة إلى الاقتطاعات الإسرائيلية من أموال الضرائب الفلسطينية.

واعتبر رئيس الوزراء الفلسطيني أن تأخر الدعم الأوروبي للموازنة الفلسطينية للماضي، انعكس سلبا على إمكانية الوفاء بالالتزامات تجاه الفئات التي تحصل على الدعم الاجتماعي، وكذلك على رواتب الموظفين العموميين وعلى عمل المؤسسات.

وتأتي زيارة فارهيلي إلى الضفة الغربية بعد يومين على إعلان وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أن الاتحاد الأوروبي لا يزال يمنع وصول المساعدات المالية إلى الخزينة الفلسطينية.

وقال المالكي إن الاتحاد الأوروبي بصر على موقفه بتعديل المنهاج الدراسي الفلسطيني، قبل استئناف الدعم الموقوف منذ عامين.



مبادرة إسرائيلية يتهدهدها سلوك حماس

وأخفقت اتفاقات ووساطات عديدة في إنهاء انقسام فلسطيني قائم منذ عام 2007، بين حركتي حماس وفتح برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وتتولى القاهرة عددا من الملفات، من بينها تثبيت التهدة وإعادة إعمار قطاع غزة والوساطة بين إسرائيل وحماس في ملف تبادل الأسرى، إضافة إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني.

وتدعم الدول العربية وواشنطن والاتحاد الأوروبي الدور المصري في تثبيت التهدة وإعادة الإعمار في غزة، وتحقيق المصالحة الفلسطينية. ويجدر فلسطينيون من أن إصرار حماس على أن يكون لها اليد الطولى في هذا الملف (إعادة الإعمار) سينسف المساعي المصرية، كما أنه سيعمم معاناة سكان القطاع الذين تضررت منازلهم وأملهم خلال التصعيد الأخير، حيث إن لا الولايات المتحدة ولا الاتحاد الأوروبي في وارد تقديم أي دعم لبدء العملية، دون الحصول على "ضمانات" بعدم استعادة حماس منه.

بضغط أميركي أيضا، كل هذا أثر على الحكومة الإسرائيلية في سبيل أن يسود الهدوء في المنطقة". ويعتقد إبراهيم أن هذه التسهيلات تأتي ضمن "خطة لتبريد المنطقة وتهديتها، من خلال زيادة عدد تصاريح العمال"، مرجحا أن إسرائيل تربط "زيادة عدد التصاريح باستمرار الاستقرار في غزة".

وقال المحلل السياسي إن "ارتفاع عدد التصاريح المقدمة لعمال غزة من 7 آلاف إلى 20 ألفا، من شأنه أن يؤثر إيجابيا على الأوضاع التي يعيشها هؤلاء العمال في ظل ارتفاع نسبة البطالة".

وسبق أن تحدثت إسرائيل عن هدنة شاملة وينودها ولم تعترض حماس سوى على مطالباتها بالمزيد من الضمانات للوصول إلى التسوية المطلوبة، غير أن هناك عراقيل تعترض الوصول إلى تلك التسوية، على رأسها توظيف حماس لأي اتفاقات وفقا لمصالحها السياسية في غزة، وعدم وضوح الرؤية بالنسبة إلى مستقبل الحكومة الإسرائيلية.

على تسهيلات تخفف وطأة الظروف المعيشية في القطاع.

ومنذ الحادي والعشرين من مايو تسود تهدة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة، عقب مواجهة عسكرية استمرت 11 يوما، وقتل خلالها 243 فلسطينيا، من بينهم 66 طفلا.



وفاقت الحرب الأخيرة تردّي الأوضاع المعيشية والاقتصادية التي يعاني منها أكثر من مليوني فلسطيني، جراء حصار إسرائيلي متواصل للقطاع للعام الخامس عشر على التوالي. ويقول المحلل السياسي الفلسطيني مصطفى إبراهيم إن هذه الخطوة تأتي في إطار "المبادرة المصرية، وجملة التسهيلات التي تقدمها مصر، وربما

عون يأمل في مساعدة إيران لحل أزمة النزوح السوري

ويرى مراقبون أن تركيز عون على أزمة النازحين يعود إلى مخاوف من وجود توجه دولي لتوطينهم في لبنان، ما سينعكس بشكل واضح على التركيبة الطائفية في هذا البلد.

وتساعلت أوساط لبنانية كيف يمكن لعون تجاهل الواقع المتمثل في أن النظام السوري نفسه لا يريد عودة اللاجئين السوريين إلى المدن التي نزحوا منها من جهة، والدور الذي لعبه حزب الله في تهجير سوريين من أراضيهم إلى لبنان من جهة أخرى. وأشارت هذه الأوساط إلى أن قسما كبيرا من السوريين الذين نزحوا إلى لبنان جاء من مناطق حدودية، حرص حزب الله على التمرکز فيها وتغيير طبيعة التركيبة السكانية فيها، عن طريق نقل شريحة لبنانيين وعراقيين إليها.

ويستضيف لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري فروا من العنف الذي يعصف بالبلاد منذ 2011، وسُجّلت عودة المئات منهم في السنوات الأخيرة، بيد أن أكثرهم ما زالوا مترددين في اتخاذ هكذا خطوة، في غياب ضمانات دولية بعدم تعرضهم لعمليات تنكيل من قبل السلطات السورية، التي تصنف معظمهم في خانة المعارضين.

وتتضمن الخطة "التمسك بعودة النازح السوري وعدم ربط العودة بالعملية السياسية في سوريا". وتشدّد على "ضرورة الانفتاح والتعاون والتنسيق مع الأطراف المعنية بالنزوح، لضمان عودة أمانة للنازحين، والاستناد إلى التجارب الدولية في حالات مماثلة، واحترام حقوق الإنسان، والالتزام بمبدأ عدم العودة القسرية".

ويتمسك عون بملف اللبناني ميشال عون الراض بشدة لتوطين اللاجئين السوريين في لبنان، في دور إيراني أكبر لإيجاد حل لأزمة النزوح السوري، الذي بات يشكل عبئا اجتماعيا وماليا كبيرا على لبنان المقل بالآزمات.

وناقش عون ملف اللاجئين السوريين خلال استقبله الجمعة في بيروت، وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الذي يؤدي زيارة عمال إلى لبنان.

ويتهم عون اللاجئين السوريين في لبنان بإلحاق خسائر فادحة بالبلاد قدرت بنحو 45 مليار دولار، وإيصال البلاد إلى وضع اقتصادي حرج، ويتسببهم في خسارات متلاحقة في قيمة الليرة اللبنانية.

لبنان يستضيف أكثر من مليون لاجئ سوري فروا من العنف الذي يعصف بالبلاد منذ اندلاع ثورة 2011 ضد بشار الأسد

وسجل لبنان في الفترة الأخيرة تعالي الأصوات المطالبة برحيل اللاجئين السوريين، وعلى رأسها الرئيس عون وحزبه التيار الوطني الحر. ويقول متابعون إن الرئيس اللبناني دأب على استغلال ملف النازحين السوريين في التستر على المشكلات الداخلية.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية المطالبة بإسقاط الحكومة في لبنان وعلى رأسها عون، بدأ الأخير والفريق الحزبي المناصر له بالحديث عن ضرورة عودة اللاجئين السوريين من لبنان إلى مناطق سيطرة بشار الأسد.

العتبة الانتخابية و«الكوتا» محلّ خلاف داخل البرلمان الأردني

نظام التمثيل النسبي بل وتحطمه، لأنها تهدر الأصوات التي ينالها الحزب ما لم تصل إلى نسبة الحسم المقررة قانونا، في حين أن الأصل طبقا لنظام التمثيل النسبي أن الحزب الذي يحصل على 2 في المئة من الأصوات يحصل على 2 من المقاعد.

ولفت إلى أن احتواء القانون على (العتبة) يفيد بالضرورة أن المشرع قد تبني مبدئين آخرين وغربيين أيضا عن نظام التمثيل النسبي، وهما تصويت الناخب القابل للتحويل جيرا عنه، ومبدأ تكبير نجاح الأغلبية وتكبير فشل الأقلية. وانتقد وزير الإعلام الأردني الأسبق طاهر العدوان توجه البرلمان إلى تكريس مبدأ المحاصصة في قوانين الانتخاب، مشيرا إلى أن ذلك يخدم الإسلاميين الذين يحاولون إعادة التموّج داخل الخارطة السياسية في المملكة.

وقال العدوان "الإسلاميون يلعبون دور المشاركة والقبول بالحد الأدنى من مقاعد النواب، لأنه لا همّ لهم إلا الحفاظ على وجودهم أمام موجة الإنهاء والإقصاء السائدة ضدهم في النظام العربي".

والقى توجه اللجنة إلى تخصيص 30 مقعدا للأحزاب من مقاعد مجلس النواب التي تقترب من 130، بظلال متشائمة على الآمال المعلقة على اللجنة لخلق نقلة نوعية في الحياة السياسية الأردنية والاقترب بشكل حقيقي من الحكومات البرلمانية، حتى أن هناك من اعتبر أن نسبة الأحزاب هي بمثابة "كوتا" غير مقبولة.

وقالت الأمينة العامة لحزب "أردن أقوى"، رلى الفرا "إن أي قانون يراود له النجاح يجب أن يخرج عن منطق المحاصصة، فقانون الانتخاب ليس كعكة يتم توزيعها على الفئات المختلفة، الديموغرافية والجغرافية والإثنية".

حتى لو كان فائزا في بعض الدوائر، وتؤول الأصوات التي حصل عليها في مثل هذه الحالة إلى الحزب الحاصل على أكثر الأصوات.



ويضيف العجارمة "العتبة قاعدة قاسية تهدف إلى إقصاء الأحزاب الصغيرة بلا رحمة، ومن ثم تعارض مع قاسية تهدد إلى إقصاء الأحزاب الصغيرة بلا رحمة، ومن ثم تعارض مع



برلمان منقسم على نفسه

قطر للأوروبيين: هذا أقصى ما يمكننا فعله لأجلكم

عن الغاز الروسي سيكون مكلفا لأوروبا، إلا أنه مسار استراتيجي أفضل. لكن وزير الطاقة القطري يشكك في مدى فاعلية ذلك ويرى أن وقف إمدادات الغاز الروسي غير ممكن عمليا. وتقدر الصادرات الروسية من الغاز إلى أوروبا بنحو أربعين في المئة من احتياجاتها، في المقابل فإن قطر تصدر فقط نحو عشرين في المئة، فيما تذهب نحو ثمانون في المئة من صادراتها إلى آسيا.

وفي وقت سابق من الأسبوع الجاري زار وفد ألماني بقيادة وزير الاقتصاد روبرت هابيك الدوحة لإجراء محادثات بشأن زيادة إمداد أوروبا بالغاز.

وأعلن هابيك عقب الزيارة أن بلاده توصلت إلى شراكة طويلة الأمد مع قطر في مجال الطاقة. لكن وزير الطاقة القطري نفى حصول ذلك، وقال الكعبي "لم نبرم اتفاقية طويلة الأمد مع ألمانيا حتى الآن، لكننا على استعداد للمناقشة مع الشركات التي كنا نبحث معها وضع اتفاقية طويلة المدى للتنفيذ المحتمل".



سعد الكعبي
وقف إمدادات الغاز الروسي غير ممكن عمليا

ويرى خبراء اقتصاد أن رغبة الأوروبيين في التحرر من موارد الطاقة الروسية تصطدم بججزها عمليا عن تحقيق ذلك على المدى المنظور. ويشير المراقبون إلى أن روسيا تبدو مطمئنة إلى هذا الجانب، بل أنها تسعى لزيادة إخراج موقفهم من خلال وضعها مؤخرا لشروط دفع ثمن صادراتها من الغاز بعملةتها المحلية الروبل.

وتكر الكرملين الجمعة أن الرئيس فلاديمير بوتين أمر شركة غازبروم بقبول الدفع بالروبل مقابل صادراتها من الغاز الطبيعي إلى أوروبا، وأن أمام شركة الغاز العملاقة أربعة أيام لتحديد كيفية القيام بذلك.

وكان بوتين صرح الأربعاء أن بلاده ستبدأ بيع الغاز إلى "بلدان غير صديقة" بالروبل، بعد أن تعاونت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون لفرض عقوبات على موسكو على خلفية عملياتها العسكرية في أوكرانيا. ولا يعرف بعد ما إذا كان الأوروبيون سيقبلون في النهاية الخضوع لشروط بوتين، خصوصا وأن العقود المبرمة مع موسكو تتضمن الدفع باليورو أو بالدولار الأميركي وليس بالروبل الروسي.

الدوحة - تكثّف الدول الأوروبية من جهودها لإيجاد بديل عن الغاز الروسي، لكن هذه الجهود تصطدم حتى الآن بعراقيل كثيرة أبرزها أن الدول المنتجة للغاز وبينها قطر لا تملك القدرة على سد احتياجات السوق.

وأعربت الدوحة عن تضامنها مع الدول الأوروبية حيال أزمة الغاز، لكنها جددت التأكيد على أنها لا تملك الكثير لفعله من أجلها، باستثناء أنها ستحافظ على إمداداتها من هذه المادة لأوروبا حتى لو دفع مشتركون آخرون أسعارا أعلى.

وتتعاظم قطر ببراغماتية شديدة مع الأزمة الحالية للطاقة، ويرى متابعون أن الدوحة تعتمد إلى إظهار حرصها الدائم على الوقوف بجانب حلفائها الغربيين من خلال اتخاذ بعض الخطوات، لكنها في الوقت ذاته تضغط من أجل تغيير قواعد التزويد مع الأوروبيين والتي كانت تقوم على عقود قصيرة الأجل.

ويشير المتابعون إلى أن الدوحة تضع في اعتبارها أن الدول الأوروبية تراهن على موارد الطاقة النظيفة على المدى المتوسط والبعيد، وبالتالي فإنها تتمسك بعملاؤها التقليديين في آسيا ولاسيما الصين، وفي ظل هذا الوضع فهي لا تستطيع الذهاب بعيدا في دعم الأوروبيين، وأن توفر البديل عن الغاز الروسي.

وقال وزير الطاقة القطري سعد الكعبي في مقابلة مع شبكة "سي.أن.أن" الأميركية الخميس إن بلاده ستتضامن مع أوروبا وستواصل تزويدها بالغاز بغض النظر عن استعداد عملاء آخرين للشراء بسعر أعلى.

وأوضح الكعبي "أن نحول العقود حتى لو كانت لدينا مكاسب مالية. سنحافظ على الإمدادات الحالية، وهذا تضامنا مع ما يحدث في أوروبا".

وتزوّد قطر بعض دول أوروبا بالغاز الطبيعي المسال، ولكنها تملك حق تحويل الإمدادات إلى عملاء آخرين إذا كانوا مستعدين لدفع أسعار أعلى وذلك بموجب العقود المبرمة.

ويسعى الاتحاد الأوروبي لخفض استهلاك الغاز الطبيعي الروسي هذا العام في سياق رغبته في الانفصال التام عن أكبر مورّد للطاقة بسبب الحرب في أوكرانيا.

وتدفع الولايات المتحدة الأوروبيين بقوة في هذا الاتجاه في محاولة لمحاصرة روسيا وحرمانها من أهم مصادرها التحويلية.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن خلال مؤتمر صحفي مشترك الجمعة مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في بروكسل إن الاستقلال

الفرقاء الشيعة في العراق يتبادلون الاتهامات حول ضياع حقوق «المكون الأكبر».. مع دنو لحظة الحقيقة

مقتدى الصدر للإطار التنسيقي: ثلثكم المعطل ليس شيعيا خالصا



مع تصاعد التشنج.. لم يبق للعراقيين سوى الدعاء

الساحة العراقية، والامتيازات التي تشمل ذلك، ويشير المراقبون إلى أن أحد أبرز الأمثلة الحية التي تعبر عن متاجرة كلا الجانبين بمثل الطائفة، هو الوضع الذي تعيشه الغالبية الشيعية في العراق، والتي كانت عود النقلاب الذي أشعل انتفاضة تشرين في العام 2019.

وليفت المراقبون إلى أن هناك اليوم تخوفا حقيقيا في الأوساط الشعبية الشيعية من أن يخلف الخطاب التصيدي لكلا الجانبين جرحا إضافيا في جسد الطائفة، حيث أن الإطار لن يسمح بخروجه من معادلة السلطة كما أن التيار الصدري لن يقبل بأن يقاسمه الإطار ما جناه انتخابيا.

ومنذ تفجر الأزمة السياسية إثر إعلان نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في العاشر من أكتوبر، شهد العراق هزات أمنية أخطرها محاولة اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وأيضا الاغتيالات المتبادلة بين ميليشيا "سرايا السلام" التابعة لتيار الصدري وميليشيا "عصائب أهل الحق" التابعة لتحالف الفتح المنضوي ضمن الإطار التنسيقي.

وأضاف الصدر في تغريدته "وهيأت لكم وإلا فليبق (ثلثكم المعطل وطنيا) وتحالفنا وطنيا".

ويقصد الصدر بأن حديث الإطار عن امتلاكه الثلث المعطل من خلال قواه الشيعية والحلفاء من باقي الأطياف الدينية والسياسية، يتناقض وما يصدر به قاداته عن وقوف الصدر في وجه تأمين تحالف شيعي أغلبي يضمن السيطرة على مفاصل السلطة المقبلة.

ويقول مراقبون إن الطرفين سواء كان التيار الصدري أو الإطار التنسيقي يدعيان أنهما الممثلان للطائفة الشيعية، لكن ممارستهما تعكس في واقع الحال أنهما أكبر المتاجرين بهذا الملف، فالتيار على سبيل المثال رفض التحالف مع الإطار وتشكيل تحالف أغلبي معه، لنوازع شخصية في علاقة بعدائه لرعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، فضلا عن كونه يريد أن يكون القائد والمترعرع لمصالح الطائفة السياسية.

في المقابل فإن الإطار يتخذ حاليا من شعار الثلث المعطل لحماية حقوق الشيعة ذريعة للحفاظ على نفوذه في

كرديستان مسرور بارزاني، وإيصال جعفر الصدر إلى رئاسة الحكومة، رغم أن الرجل لا يملك أي إرث سياسي يسوقه باستثناء أنه من آل الصدر. وقوبلت مساعي التيار الصدري لفرض أمر واقع يتحرك من الإطار التنسيقي في محاولة لعرقلة انعقاد جلسة رئاسة الجمهورية، متهمًا التيار الصدري بإضاعة حقوق الشيعة، وأنهم لن يصمتوا على ما حصل حيث أنهم يملكون "الثلث المعطل".

والثلث المعطل هو بدعة ظهرت بداية في لبنان وفرضها حينها حزب الله الموالي لإيران، لتكبييل الحكومة متى ما استشعر وجود نية لتمرير قرار لا يصب في صالحه، وحينما يريد الضغط على بعض القوى المشاركة في الحكومة.

وهاجم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الجمعة "الثلث المعطل" وقال موجها خطابته إلى الإطار في تغريدة على تويتر "إن كان ثلثكم المعطل شيعيا خالصا فطالبونا بأن يكون التحالف الأكبر شيعيا خالصا".

يزداد التوتر في الساحة السياسية العراقية مع اقتراب موعد انتخاب رئيس للجمهورية وسط مخاوف من أن يؤدي هذا التوتر إلى منزلقات أمنية، خصوصا في المناطق ذات الأغلبية الشيعية.

بغداد - تفصل العراقيين ساعات قليلة عن لحظة الحقيقة في علاقة جلسة انتخاب رئيس للجمهورية، والتي لا يعرف حتى اللحظة ما إذا كانت ستبلغ النصاب القانوني لعهدها أم ستناجل مرة أخرى.

وتلقي هذه الجلسة المصرية بضغط كبير على القوى السياسية ولاسيما الفرقاء الشيعة الذين ظهر عليهم التشنج خلال الساعات الماضية من خلال تصريحات قادتهم التي لم تخل من تبادل اتهامات بضياع حقوق "المكون الأكبر"، في إشارة إلى الطائفة الشيعية.

وتقول أوساط سياسية عراقية إن مثل هذه التصريحات سواء من هذا الطرف أو ذاك تعكس العقلية الطائفية التي تسكن الساحة السياسية في العراق، محذرة من أن التوتر المتصاعد قد ينعكس على الشارع الشيعي.

وكان التيار الصدري والإطار التنسيقي، الذي يشكل المظلة السياسية للقوى الشيعة الموالية لإيران، قشلا في التوصل إلى صيغة توافقية بشأن العملية السياسية، ليذهب التيار إلى استقطاب المستقلين من توجهات مختلفة وبعض الكتل الصغيرة لدعم مشروع تحالفه الثلاثي الذي يضم ائتلاف السيادة السني والحزب الديمقراطي الكرديستاني.

تخوف في الأوساط الشيعية من أن يخلف الخطاب التصيدي للتيار الصدري والإطار جرحا إضافيا في جسد الطائفة

ويقوم هذا المشروع على إيصال مرشح الحزب الديمقراطي ريبز أحمد لرئاسة الجمهورية، رغم أن العراقيين لا يعرفون شيئا عن هذه الشخصية باستثناء أنها تنتمي لعشيرة البارزاني، وأنها اليد اليمنى لرئيس حكومة إقليم

الظرفية الدولية تخدم أجندة السعودية في اليمن

حملات تنوع الاقتصاد بعيدا عن النفط. وترى أن السعودية قد تميل إلى الانسحاب من اليمن، لكن من موقع المنتصر، ولا ينتهي الأمر بدولة يسيطر فيها الحوثيون قرب حدودها الجنوبية.

لكن لا يبدو أن المتمردين على استعداد لتقاسم السلطة بعدما وضعوا شروطا للدخول في أي مفاوضات، في موقف يرى البعض أنه نابع من قوتهم العسكرية على الأرض، بينما يعزوه آخرون إلى قلة الضغوط الغربية عليهم، وأيضا إلى ارتهاق قرار المتمردين عند إيران.

وتسببت الحرب في اليمن بمصرع أكثر من 377 ألف شخص بشكل مباشر أو غير مباشر. وفق الأمم المتحدة، أي أنهم قضوا إما في القصف والقتال وإما نتيجة الدعايات غير المباشرة للحرب مثل الجوع والمرض ونقص مياه الشرب. وبواجه الملايين من السكان خطر المجاعة وسط نقص كبير في تمويل عمليات الإغاثة. وقد تسببت الحرب بنزوح نحو أربعة ملايين من منازلهم. وتكرت منظمة "سيف ذي تشيلين" في تقرير أن ما يصل إلى 60 في المئة من الأطفال يعرفون شخصا واحدا على الأقل أصيب في الصراع، قالت منظمة "المجلس النرويجي للاجئين" إن اليمن يدخل "عاما آخر يكافح فيه ملايين الأطفال من أجل النوم ليلا ويعانون من الجوع الشديد".

قواتها من اليمن، لكنّها لا تزال تملك نفوذا في البلاد.

ونجح التحالف في وقف زحف الحوثيين جنوبا وشرقا، لكنه فشل في طردهم من شمال البلاد خصوصا، ولاسيما من العاصمة صنعاء التي دخلوها في عام 2014. وتقول كيندال إن الصراع "وصل الآن إلى طريق مسدود".



نجاح المتيري
لازيادة في إنتاج النفط قبل اتخاذ موقف حازم ضد الحوثيين

وتضيف "يستمر الحوثيون في ممارسة سلطتهم القمعية والتمييزية في حق ما يقرب من ثلثي السكان"، فيما تتحمل السعودية نفقات باهظة وصلت إلى "ما يقرب من مليار دولار أسبوعيا" في وقت من الأوقات.

ويرى الباحث في مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية عبدالغني الإرياني أن النزاع بات عبارة عن "حرب استنزاف".

وتشير كيندال إلى تأثير الهجمات المتكررة بالصواريخ والطائرات المسيّرة على السعودية، ومؤخرا الإصابات، في وقت تطمح الدولتان لأن تكونا محطتين مهمتين للشركات العالمية والاستثمارات في خضم

وترى العتيبي أنّ السعودية لن تزيد من إنتاج النفط لخفض الأسعار حتى تحصل على موقف حازم ضد الحوثيين الذين غالبا ما يشنون هجمات ضد أراضيها بالطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية، قائلة "هذه أولوية للمملكة". وكثّفت السعودية الضغوط الاثنين من خلال التلويح باحتمال حدوث نقص في كميات النفط بسبب الاعتداءات الحوثية، وذلك غداة سلسلة هجمات شنها المتمردون واستهدفت على وجه الخصوص مصفاة تكرير تابعة لشركة النفط العملاقة أرامكو ما أدى إلى شف جزء من إنتاجها.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية إنّ الرياض "لن تتحمّل مسؤولية أي نقص في إمدادات البترول للأسواق العالمية في ظل الهجمات التي تتعرض لها".

وبحسب الباحثة في جامعة أكسفورد إليزابيث كيندال، يمكن أن يُنظر إلى هذا التحذير على أنه رسالة إلى الغرب مفادها "تريد دعمكم لكي تأتي أي تسوية محتملة مع الحوثيين وفقا لشروطنا".

في بداية التدخل العسكري في عام 2015، جمع التحالف بقيادة السعودية تحت جناحه تسع دول، لكنه بات يعتمد بشكل أساسي على الرياض، وبدرجة أقل، على حليفها الإمارات التي سحبت

تقريبا قتالا ضد الحوثيين، في السادس والعشرين من مارس 2015. وكان الحوثيون استولوا آنذاك على العاصمة صنعاء ويواصلون تقدمهم. وإن كان التدخل العسكري أوقف هذا التقدم ومكّن القوات الحكومية من استعادة أجزاء من اليمن، لكنه لا يزال عاجزا عن حسم المعركة، بينما تتفاقم على الأرض أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

وتقول الباحثة السعودية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية نجاح العتيبي "الأزمة الأوكرانية تمنح السعودية إمكانية استخدام أداة تأثير مهمة، وهي النفط للضغط على دول كبرى مثل الولايات المتحدة".

ونات إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بنفسها تدريجيا عن الصراع في اليمن، ونهبت إلى حد شطب الحوثيين من قائمة التنظيمات الإرهابية، مع إقدامها على سحب بطاريات صواريخ "باتريوت" من المملكة، الأمر الذي أطلق يد الحوثيين في هجماتهم الصاروخية على المملكة.

وقد ذكرت وسائل إعلام أميركية مؤخرا أن الولايات المتحدة أعادت جزءا من هذه البطاريات الشهر الماضي إلى المملكة في ما بدا محاولة لتخفيف التوتر مع الرياض وترطيب الأجواء معها، بهدف تليين موقفها حيال ضخ المزيد من النفط.

ويقول المحللون إن الظرفية العالمية مختلفة حاليا، في ظل حاجة غربية ماسة إلى المملكة خاصة في ما يتعلق بتهدئة تقلبات سوق النفط على خلفية الصراع الروسي - الأوكراني، وتعتبر هذه الورقة مهمة بالنسبة إلى الرياض للضغط على الغرب لتعديل سياساته تجاه المنطقة ولاسيما في علاقة بالحوثيين، الذين استفادوا طويلا من التغافل الدولي.

ونفذ تحالف عسكري مؤلف من دول عربية وقيادة السعودية ضرباته الجوية الأولى في اليمن دعما للحكومة اليمنية التي كانت تخوض منذ سنة

الرياض - تسعى المملكة العربية السعودية إلى استثمار الظرفية الدولية الحالية المرتبطة بالحرب الأوكرانية وتفاعلاتها، لتحقيق مكاسب مزدوجة لعل في مقدمتها حشد الدعم الدولي لفائدة أجندتها في مواجهة المتمردين الحوثيين في اليمن.

وكان الموقف الدولي ولاسيما الغربي متذبذبا حيال الأزمة اليمنية المتفجرة منذ سبع سنوات، ويذهب محللون حد وصفه بالسلبية لجهة عدم ممارسة ضغوط حقيقية على المتمردين المواليين لإيران للجنوح إلى السلام. وقد اشتكت الرياض مرارا من هذا السلوك.



النفط مقابل وضع حد للحوثيين

تعاون عسكري بين إسرائيل والمغرب

القدس – أعلن الجيش الإسرائيلي الجمعة التوقيع على مذكرة "تعاون عسكري" مع المغرب، خلال أول زيارة عسكرية رسمية إسرائيلية إلى المغرب. ويتوسع هذا التعاون ليشمل عدة مجالات من بينها المجالات العملياتية والاستخباراتية.

وأشار الجيش في بيان له إلى أن التوقيع جاء خلال زيارة رئيس هيئة الاستراتيجة والدائرة الثالثة بالجيش تال كالمان، وقائد لواء العلاقات الخارجية أفي دافرين، وقائد لواء التفغيل في هيئة الاستخبارات، إلى المغرب.

وقال البيان "خلال الزيارة التي جرت في مدينة الرباط التقى القادة مع الجنرال دوكور دارمي بلخير الفاروق، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية المغربية، وقادة الأركان العامة، بمن فيهم رئيس هيئة الاستخبارات ورئيس هيئة العمليات".

وأضاف بيان الجيش الإسرائيلي "استعرض تال كالمان هيكلية الجيش الإسرائيلي والتحديات الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى المجالات التي اكتسب فيها الجيش خبرة عسكرية كبيرة، حيث بحثت فرص التعاون العسكري في مجالات التدريب والتأهيل، بالإضافة إلى المجالات العملياتية والاستخباراتية".

ولفت إلى أن الجانبين وقَّعا على مذكرة تعاون عسكري، واتفقا على "عقد لجنة عسكرية مشتركة للتوقيع على خطة عمل مشتركة. كما تم بحث فرص المشاركة في تمارين دولية مشتركة".

ووقعت إسرائيل والمغرب نهاية العام 2021 مذكرة تفاهم أمنية، خلال زيارة وزير الدفاع بيني غانتس إلى الرباط، وتهدف إلى تنظيم التعاون الاستخباراتي والمشتريات الأمنية والتدريب المشترك. وفي أواخر نوفمبر وقع البلدان اتفاق تعاون أمني مع سبق، يتيح للمغرب خصوصا الحصول بسهولة على معدات إسرائيلية عالية التكنولوجيا، وذلك خلال زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس للرباط.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن المغرب يريد شراء طائرات مسيرة إسرائيلية الصنع وأسلحة أخرى.

وقالت وزارة الدفاع الإسرائيلية في بيان إن وزير الدفاع بيني غانتس والوزير المغربي المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالدفاع الوطني عبداللطيف لودي، وقعا "مذكرة تفاهم دفاعية رائدة". واستأنف البلدان علاقاتهما الدبلوماسية أواخر العام 2020، في إطار اتفاق ثلاثي اعترفت بموجبه الولايات المتحدة بسيادة المغرب على الصحراء المغربية. ومنذ ذلك الحين، تم افتتاح سفارة لإسرائيل بالمغرب خلال زيارة قام بها وزير الخارجية ناير لبيد إلى الرباط في أغسطس الماضي.

هيئة الانتخابات مسرح آخر للصراع بين قيس سعيد والمعارضة

الهيئة ترفض ضغوط المعارضة لعدم تنظيم الاستفتاء الشعبي



مهمة تقنية أم سياسية

الهيئة غير معنية بذلك، نحن نشتغل وفق القانون ومن حق الأحزاب التعبير عن آرائها والبياناتها".

وفي فبراير الماضي أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات عن الشروع في وضع القوائم الأولية للناخبين بمقراتها الفرعية أو بمقرات المعتمديات بالنسبة إلى الناخبين المسجلين في الداخل وبمقرات البعثات الدبلوماسية في الخارج بالنسبة إلى الناخبين المسجلين في الخارج، مؤكدة أنها جاهزة للإشراف على الانتخابات من الناحية اللوجستية والتقنية والفنية، وأوضحت أنها سبق وأن نظمت مواعيد انتخابية بعد 2011.

وأعلن الرئيس سعيد مطلع يناير عن تنظيم استشارة وطنية إلكترونية إلى غاية العشرين من مارس (وقد انتهت ولم تكن المشاركة في مستوى ما كان متوقعا)، وستتولى لجنة تتكون من خبراء تأليف مختلف المقترحات التي عبر عنها التونسيون حتى نهاية يونيو، على أن ينتظم الاستفتاء في الخامس والعشرين من يوليو المقبل.

الإسلامية، وبين سندان أحزاب أخرى تضغط عليها لعدم الاستجابة لقرارات رئيس الجمهورية.

ويعتبر بوعسكر في تصريحه لـ"العرب" أن "الهيئة تعمل بصفة عادية وطبيعية ولم نلاحظ أي خطاب رسمي في ما يخص حل الهيئة، نحن مؤسسة من مؤسسات الدولة ونتمتع مواقف الدولة الرسمية، والمؤشرات تدل على أن هناك تعاونا وتوصالا مع مؤسسات الدولة، وحتى في علاقة بالمواعيد الانتخابية القادمة راسلنا وزارة المالية للتحضير للمواعيد الانتخابية المعلن عنها وإجابة الوزارة كانت إيجابية، فقد قبلت بتمويل الهيئة".

وشدد على أن "ما يقال من مواقف سياسية شيء والمواقف الرسمية شيء آخر، هناك مواقف سياسية مبالغ فيها تدعو إلى حل الهيئة، وهي دعوات غير مسؤولة. في المقابل هيئة الانتخابات تقوم بعملها في إطار القانون وهناك محكمة إدارية تراقب عملها، ويبدو لي أن الأحزاب السياسية بصدد تسجيل مواقف سياسية أكثر منها مواقف قانونية،

حيث واجه بعضهم اتهامات بالتعامل مع أطراف حزبية على حساب أطراف أخرى". وأوضح الترجمان في تصريح

لـ"العرب" أن "دعوات الأحزاب إلى عدم تنظيم الاستفتاء لا قيمة لها، هذا التنظيم يخضع لآليات محددة ويتم أساسا بعد دعوة رئيس الجمهورية"، لافتا إلى أن هذه الدعوات نابعة من خسارة هذه الأحزاب لمواقعها.

وقال إن "كل الأحزاب دون استثناء خسرت مواقعها في الشارع، فهي تعيش قطعة مع الشارع، والدليل أن كل ما تقوم به من تحركات وتظاهرات يعكس قطعة مع الشارع، هذا لا يستطيع أن ينكره أحد، الورقة السياسية التي كانت يبديها للمحاكمة في المشهد قد خسرتها".

ووجدت هيئة الانتخابات -التي مثلت في أغلب الأوقات مسرحا آخر للفتنات السياسية في تونس ما بعد ثورة الرابع عشر من يناير - 2011 نفسها بين مطرقة أحزاب سياسية تدعو إلى حلها على غرار المجلس الأعلى للقضاء، وتقول بأنها هيئة مختزقة خاصة من طرف حركة النهضة

ترفض الهيئة المستقلة للانتخابات أن تكون جزءا من المناكفة السياسية بين الرئيس قيس سعيد والأحزاب المعارضة، وتعتبر أن إشرافها على الاستفتاء الشعبي في يوليو القادم هو جزء من مهامها، وأن لا مبرر لها كي تقاطع مؤسسة رئاسة الجمهورية كما تطالب بذلك المعارضة.

صغير الحيدري

تونس – ردت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس على تحركات من المعارضة تستهدف تحويلها إلى ورقة يبيدها في مواجهة الرئيس قيس سعيد من خلال الضغط عليها على مختلف الأصعدة من أجل رفض تنظيم الاستفتاء الشعبي المرتقب في الخامس والعشرين من يوليو وفقا لخارطة الطريق التي حددها قيس سعيد في ديسمبر الماضي. وأكدت الهيئة على لسان نائب رئيسها فاروق بوعسكر أنها ليست في قطبعة مع رئاسة الجمهورية، وذلك وسط تصاعد الحديث عن الاستفتاء المرتقب خاصة بعد انتهاء المرحلة الأولى من خارطة الطريق بانتهاء مهلة الاستشارة الإلكترونية التي شارك فيها زهاء 500 ألف تونسي.



وقال بوعسكر في تصريح لـ"العرب" إن "الهيئة جاهزة لإجراء الاستفتاء في تاريخه المعلن عنه، التواصل مع رئاسة الجمهورية والحكومة لم ينقطع بعد الخامس والعشرين من يوليو لأنه حتى بصرف النظر عن الاستفتاء المذكور لدينا شهريا تقريبا انتخابات بلدية تجريها" وأوضح أن "هيئة الانتخابات بعد الخامس والعشرين من يوليو نظمت 15 انتخابات بلدية وهي من ترسل مشاريع أوامر دعوة الناخبين والرئيس يتولى نشرها، وهناك تنسيق مع الحكومة بخصوص الاعتمادات المالية والتأمين مع وزارة الدفاع ومع وزارة التربية بخصوص

الجزائر تخطط للرد على إسبانيا.. لكن هامش المناورة محدود

ظاهرة القوارب السريعة التي رفعت بشكل لافت عدد الواصلين".

ولفت إلى أن "ما بدر من حكومة مدريد سيعطل أيضا أحد الملفات العالقة بن البلدين، وهو ترسيم الحدود البحرية". وتابع "لف ترسيم الحدود البحرية كان قد أثار جدلا واسعا في إسبانيا عام 2020 بعد إقرار الجزائر لحصود جديدة بموجب مرسوم رئاسي جرى توقيعه عام 2018، خلال فترة حكم الرئيس السابق الراحل عبدالعزيز بوتفليقة".

من جهته توقع المحلل الاقتصادي فريد بن يحيى أن تدخل العلاقات الجزائرية - الإسبانية على الصعيد الاقتصادي - إسبانية توتر على الرغم من أنها كانت جيدة بحكم أن الجزائر هي أول مورد للغاز الطبيعي إلى إسبانيا، كما تعتبر إسبانيا رابع أو خامس شريك تجاري للجزائر".

وقال بن يحيى إن "الحكومة الإسبانية قد تخسر الكثير في الشق الاقتصادي، على غرار استثمار الشركات الإسبانية في الجزائر، أو ربما كذلك في المعاملات التجارية البنينة (...) الجزائر ستعيد حساباتها، وستحدد من هم الأصدقاء الحقيقيون فعلا".

وتزود الجزائر إسبانيا بالغاز بواسطة خط أنابيب "ميدغاز" الذي يربط البلدين مباشرة عبر البحر المتوسط، فيما جرى وقف أنبوب ثان يصل شبه الجزيرة الإيبيرية مروراً بالمغرب منذ الحادي والثلاثين من أكتوبر الماضي. وتبلغ طاقة نقل خط "ميدغاز" نحو 8 مليارات متر مكعب سنويا، وتجري عليه حاليا أشغال توسعة لرفعها إلى 10.6 مليارات.

بجامعة الجزائر (حكومية) توفيق بوقاعدة أن "زلزلا سيضرب العلاقات الجزائرية - الإسبانية بعد موقف مدريد الأخير بشأن الصحراء وتأييدها لخيار المغرب القائم على الحكم الذاتي". واعتبر الأكاديمي الجزائري في حديثه للأناضول أن "موقف مدريد كان مفاجئا حتى للإسبان أنفسهم (...) هذه الخطوة تعد بمخابة انتكاسة نظرا إلى الدور المحوري الذي كانت تلعبه إسبانيا في قضية الصحراء".

الجزائر ستلجأ إلى التغطية على عجزها في الرد على انحياز إسبانيا إلى المغرب بتصريحات تهدف إلى تبديد غضب الداخل

واستدرك "بعد هذا التغير في موقف سانشيز ستغير الجزائر أيضا من تعاملها مع مدريد، لكون إسبانيا كانت تعد صديقا موثوقا في عدد من القضايا الإقليمية والمتوسطية، ويمكن للرد أن يكون دبلوماسيا سياسيا، وأيضا اقتصاديا وتجاريا"، متوقعا انخفاض التنسيق بين الجزائر ومديردي إلى مستوياته الدنيا.

وأوضح أن "خطوة مدريد بدون شك ستؤثر على ملف التعاون في مجال مكافحة الهجرة غير النظامية، خصوصا في ظل وصول المئات من القوارب سنويا التي تنقل مهاجرين من السواحل الجزائرية إلى جنوب إسبانيا وانتشار

وأشار المراقبون إلى أن الجزائر لا تمتلك من ورقة ضغط سوى استدعاء السفير، وأنها لا تقدر على أي مغامرة جديدة للتصعيد خاصة في موضوع الغاز، معتبرين أن خسارتها لتزويد المغرب بالغاز قد تتضاعف إذا ما فكرت في خطوة مماثلة مع إسبانيا لأن الأمر سيتحول إلى قضية أوروبية في وضع لن يتحمل فيه الاتحاد الأوروبي أي مزيد من الجزائر، وإن حصل التصعيد فستكون نتائج كبيرة على النظام الجزائري.

وقال السفير الجزائري الأسبق في إسبانيا عبدالعزيز رحابي في تدوينة على فيسبوك إن "إعلان مدريد بشأن أولوية الحكم الذاتي على تقرير المصير خطوة ثلاثية الأبعاد في موقف إسبانيا بشأن الصحراء وبنية علاقاتها مع شمال أفريقيا".

وتحاول الجزائر الإيحاء بأن لديها أوراق ضغط يمكن أن تحركها بوجه إسبانيا، من ذلك ما أشار إليه رحابي بقوله "يجب أن نتذكر أن الجزائر التي لديها حدود مشتركة مع سبع دول في أفريقيا تستقبل يوميا ومنذ عشر سنوات أكبر عدد من المهاجرين من جنوب الصحراء مقارنة بجميع بلدان المغرب العربي وأوروبا مجتمعة"، ولم تفكر في "ابتزاز" أوروبا بهذه الورقة.

لكن محللين سياسيين يعتقدون أن ضعف الدبلوماسية الجزائرية، وعزلة النظام إقليميا بصراعه مع المغرب وبردود علاقاته مع تونس، وضبابية موقفه من الملف الليبي، يضاف إلى ذلك التوتر مع فرنسا، كل هذه العناصر تجعل هامش المناورة محدودا لدى الجزائر. ويرى المحلل وأستاذ العلوم السياسية

الأساس، والحل في مجلس الأمن على الرغم من وجود دول رافضة لمسألة تقرير المصير في الصحراء".

والجمعة الماضي وصفت الحكومة الإسبانية في رسالة بحث بها رئيسها بيدرو سانشيز إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس مبادرة الحكم الذاتي في الصحراء بـ"الأكثر جدية وواقعية" للتسوية في الإقليم، بحسب بيان للديوان الملكي المغربي.

واعتبر مراقبون ذلك تحولا تاريخيا في موقف مدريد من القضية باعتبارها المستعمر السابق للإقليم، لاسيما أنها كانت تتبنى موقفا محايدا في السابق. وبلغ التوتر بين إسبانيا والمغرب بعد استقبال مدريد لزعيم بوليساريو إبراهيم غالي، ثم عمل الإسبان لاحقا على التهدئة واستندجوا بوساطة الاتحاد الأوروبي قبل أن يعلنوا موقفا صريحا داعما لمقاربة المغرب.

وتصر الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء، وتقرّر حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها، فيما تطالب بوليساريو باستفتاء لتقرير مصير الإقليم، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تستضيف لاجئين من الإقليم. ولم يعد موقف الجبهة الانفصالية وداعمها الجزائر يجد صدى يذكر لدى الدول الكبرى، وحتى لدى المبعوثين الأممييين.

واعتبر مراقبون أن النظام الجزائري فوجئ تماما من الخطوة الإسبانية، وأنه لم يكن يتوقعها لاعتقاده بأنه قد نجح في دق الإسفين بين مدريد والرباط من خلال زيارة زعيم بوليساريو، وكذلك سعيه لشراء موقف إسبانيا من خلال موضوع الغاز في ظل الأزمة التي تشهدها أوروبا.

سعيد موسى للتشاور احتجاجا على ما اعتبرته "انقلابا مفاجئا" في موقف الحكومة الإسبانية إزاء ملف الصحراء.

وقالت الوزارة في بيان "تفاجأت السلطات الجزائرية بشدة من التصريحات الأخيرة للسلطات العليا الإسبانية بشأن ملف الصحراء (...) نستغرب الانقلاب المفاجئ والتحول في موقف السلطة الإدارية السابقة بالصحراء".

فيما أفاد ممثل الجزائر السابق لدى الاتحاد الأوروبي حليم بن عطاءالله بأن "موقف مدريد مرتبط بمسألة الغاز الذي تصدره الجزائر إلى إسبانيا، وترفض بموجبه أن تتولى هذه الأخيرة إمداد المغرب به".

وأضاف في تصريحات لصحيفة "الشروق" المحلية (خاصة) أن "الحل لما بعد خطوة مدريد هو العودة إلى



هل يستمع سانشيز لتهديدات الجزائر

بايدن ينجح في إظهار وحدة الصف ضد روسيا ويخفق في تشديد العقوبات

الأوروبيون يقرّون استراتيجية جديدة للأمن والدفاع



وحدة في مواجهة موسكو تعوزها الحسابات الاقتصادية

واتفقوا في المقابل على نشر المزيد من المجموعات القتالية للحلف في دول بشرق أوروبا، للحؤول دون تمدد الحرب خارج أوكرانيا، من دون التدخل في النزاع في الداخل.

وعد بايدن أيضا بأن يكون لواشنطن "رد" في حال نشرت روسيا أسلحة كيميائية أو بيولوجية دون الكشف عن تفاصيل ذلك.

صادق رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي، على وثيقة البوصلة الاستراتيجية للأمن والدفاع، وناقش زعماء الاتحاد الأوروبي في اليوم الثاني من قمّتهم، الجمعة، ملف الطاقة وتقليص الاعتماد على روسيا وارتفاع أسعار الطاقة في الآونة الأخيرة.

وأعلن رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، في تغريدة عبر تويتر مصادقة الزعماء على وثيقة البوصلة الاستراتيجية.

وتضمنت الوثيقة تعزيز السياسة الأمنية والدفاعية للاتحاد الأوروبي بحلول 2030، وسرعة الاستجابة لدى وقوع الأزمات في المنطقة كالحرب الروسية الأوكرانية.

وتتضمن مسودة البوصلة الاستراتيجية التي أعدها جوزيب بوريل، مسؤول العلاقات الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد، 4 عناصر رئيسية تشمل تعزيز دور الاتحاد الأوروبي في إدارة الأزمات، وتحسين قدراته الدفاعية، وتمكينه من مقاومة الأزمات وإقامة شراكات مع دول ثالثة.

وتسلط الوثيقة، التي تحدد التهديدات والتحديات الجديدة التي يواجهها الاتحاد الأوروبي، الضوء على مفاهيم مثل "الشراكة القوية بين الناتو والاتحاد الأوروبي، والوحدة السياسية، والانسجام، والتكامل" بعد العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وعكس البيان المشترك الصادر عن بايدن و 27 من القادة الأوروبيين هذا التصميم المشترك. وقال إن القادة "قاموا بمراجعة جهودهم المتواصلة لفرض تكلفة اقتصادية على روسيا وبيلاروس، واستعدادهم لتبني تدابير إضافية ووقف أي محاولات للالتفاف على العقوبات".

وأكد مسؤول في البيت الأبيض إن القادة عبروا عن "استمرار دعمهم للعقوبات والمساعدات الإنسانية، مع رسالة قوية تعبر عن الوحدة بين صفتي الأطلسي والحاجة إلى مواصلة النهج". وأضاف أن "الرئيس بايدن عقد لقاء وديا مع قادة الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع المجلس الليلة وصافى كل زعيم تقريبا في الغرفة وتحدث لفترات أطول مع العديد منهم".

لكن بعد شهر على هجوم بوتين الذي وصفه بايدن بـ"مجرم حرب"، لم تصدر تعهدات لاقعة بفرض إجراءات أكثر تشددا. ودعا زيلينسكي القادة الأوروبيين لوقف واردات النفط والغاز من روسيا، التي تمسول جهود الحرب بمئات الملايين من الدولارات يوميا.

غير أن مسؤولين أميركيين يقرّون بأنه فيما أن الولايات المتحدة دولة مصدرة للطاقة ويمكنها تحمل وقف الواردات الروسية، فإن العديد من الحلفاء الأوروبيين يعتمدون على الغاز الروسي لتوليد الكهرباء.

وتركز النقاش العملي في بروكسل بشكل أكبر على الحؤول دون أن تتمكن موسكو من إيجاد طريقة للالتفاف على العقوبات السابقة، كالمعمل مثلا على منعها من استخدام احتياطيها من الذهب، وتهديدت بعض الدول، ومن بينها كندا، بتكثيف شحنات الأسلحة إلى أوكرانيا. ولكن هنا أيضا فإن الغرب مقيد بضرورة عدم انجرار دول الناتو إلى الصراع كـ"طرف متحارب"، على حد قول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

عرقلت المخاوف الأوروبية، مسعى الرئيس الأميركي جو بايدن لتشديد العقوبات الاقتصادية على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا وذلك بإضافة إمدادات الغاز الروسي إلى قائمة العقوبات غير المسبقة. ويخشى الأوروبيون من تداعيات هذه الخطوة على أمنهم الطاقوي.

الروسي خشية تداعيات على أمن الطاقة لديها.

ورغم الصورة الالفة للقادة في الاجتماعات الثلاثية في بروكسل، لم يعلن أي قرار جديد يذكر بشأن تدابير جريئة. وفي أي حال فإن القيود المالية غير المسبقة التي فرضت على موسكو لم تنجح في ردع بوتين عن قصف مدن أوكرانيا.

وردا على سؤال بشأن هذا الواقع لم يخف بايدن استياءه. وقال "لنصوب الأمر"، مضيفا "تذكرون، إن كنتم تتابعونني منذ البدء، أنني لم أقل في الحقيقة أن العقوبات ستدرعه. العقوبات لا تردع".

القيود المالية غير المسبقة التي فرضها الغرب على موسكو لم تنجح في ردع بوتين عن قصف مدن أوكرانية

وأوضح أن العقوبات التي أعلنها قادة الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي لم تهدف إلى التصدي للغزو الروسي إنما لـ"زيادة المعاناة" على نظام بوتين. وأضاف "طلبت عقد اجتماع الناتو اليوم للتأكد من أننا بعد شهر سنواصل ما فعله".

وتابع "ليس فقط الشهر القادم والشهر الذي يليه لكن للفترة المتبقية من هذا العام. هذا ما سوف يوقف" بوتين.

بروكسل - نجح الرئيس الأميركي جو بايدن في إظهار وحدة صف بين العديد من القادة الغربيين في مواجهة الغزو الروسي لأوكرانيا خلال فلات قمم شارك فيها في بروكسل الخميس.

لكن النتائج العملية المحدودة للاجتماعات المتتالية مع الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي ومجموعة السبع، أكدت على الخيارات المحدودة التي تمتلكها العواصم رغم تحالفها الوثيق في مواجهة موسكو. وخلال لقائه رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، أكد بايدن أن "أهم ما ينبغي علينا القيام به هو وحدة الصف".

وحذر من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "كان يراهن على انقسام" الحلف الأطلسي في وقت تعمل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والحلفاء على تعزيز العقوبات على روسيا على خلفية هجومها العسكري.

وقال بايدن إن بوتين "يفضل مواجهة 30 دولة مستقلة على مواجهة 30 دولة موحدة"، متعهدا السعي "لوحدة تامة وكاملة بين الديمقراطيات الكبرى".

وحثي الآن وبمعزل عن الدعم الخطابي لحكومة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فإن الوحدة الغربية تجلت من خلال سياسة فرض العقوبات. وفرضت كل من واشنطن ولندن وبروكسل عقوبات اقتصادية على روسيا، وسارعت في نفس الوقت إلى إرسال شحنات من الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات إلى المدافعين عن أوكرانيا.

غير أن الدول الأوروبية الكبرى لم تتخذ إجراءات تستهدف إمدادات الغاز

تجميد بطاقة الحماية يثير مخاوف اللاجئين السوريين في تركيا

إسطنبول - تسود حالة من القلق

والخوف بين أوساط اللاجئين السوريين في تركيا بعدما تلقى الكثير منهم رسائل نصية من إدارة الهجرة تفيد بأنه تم "تجميد قيود" بطاقة الحماية المؤقتة التي يحملونها، بسبب عدم تحديث بياناتهم المتعلقة بآماكن السكن التي يقيمون فيها.

ولم يقتصر وصول الرسائل النصية على السوريين في ولاية دون غيرها، حيث استهدفت أولئك المقيمين في أورفا الحدودية وغازي عنتاب وصولا إلى مدينة إسطنبول.

ويقول أحمد عبدالعليم، وهو أحد الذين وصلتهم الرسالة النصية المذكورة قبل يومين، إن "جميع بياناته محدثة، من عنوان سكن ورقم هاتف وشهادة جامعية وغير ذلك"، متسائلا عن سبب "تجميد قيده"، رغم أنه قام قبل شهرين بتحديث جميع بياناته في دوائر الهجرة.

ويضيف عبدالعليم أن حالته تشابه حالات كثيرة أيضا من زاوية أن الرسالة النصية لم تستهدف فقط من لم يحدث بيانات "الحماية المؤقتة"، بل أولئك الذين انبعوا ذلك بعد الإخطار الأخير الذي أصدرته إدارة الهجرة.

وكانت الإدارة قد عمّمت بيانا قبل شهرين طالب فيه السوريين المتخلفين عن تحديث عناوين إقامتهم، أو من لم يكونوا موجودين في المنزل في أثناء زيارة الشرطة للتحقق من العنوان، بتحديث بياناتهم في مديريات الهجرة خلال مدة أقصاها 60 يوما عن طريق حجز موعد على الموقع الرسمي على الإنترنت.

إلغاء القيد يحرم اللاجئ من حق التنقل والرعاية الصحية والاستفادة من المعونة المالية المقدمة من الاتحاد الأوروبي

وتحدثت فيرات عن أن الداخلية التركية سبق وأن عقدت اجتماعات فريضة مع العائلات السورية في الحي المذكور، وتم نقل السوريين القاطنين فيه إلى مناطق أخرى، مضيفة "غادر السوريون، وأغلقت 177 مكان عمل يعود للسوريين في المنطقة نفسها".

وبحسب معطيات إدارة الهجرة العامة في البلاد هناك 3 ملايين و701 ألف و584 سوريا تم تسجيلهم تحت وضع "الحماية المؤقتة" في تركيا.

وأعرب "تجمع المحامين السوريين" في تركيا عن رفضه لمسألة إبطال الحماية المؤقتة للاجئين السوريين، مطالبا وزارة الداخلية التركية بإيقاف الإجراء ومعالجة أمور هؤلاء الناس وتقنين وضعهم مجددا، مع إمكانية فرض غرامات مالية على المخالفين بدلا من ترحيلهم، لأن ذلك يخالف القوانين الوطنية والدولية.

واعتبر "التجمع" أن مسألة الإبطال بزعم أن الأشخاص لم يقوموا بتحديث بياناتهم ومطابقة عناوينهم "إجراء تعسفي وكارثي"، لأن الإبطال يشكل بالمعنى القانوني إلغاء كاملا للحماية الممنوحة للأشخاص الذين توقفوا بطاقات الحماية الخاصة بهم. ويتربط على هذه الخطوة فقدانهم لمركزهم القانوني الذي يمنحهم حق الوجود على الأراضي التركية، ما يعني ترحيلهم قسرا إلى البلد الذي فروا منه النماسا لملأه آمن، دون أن يصبح بلدهم أمانا لعودتهم بعد.

وقال نائب وزير الخارجية التركي إسماعيل تشاتكلي "لن نمنح وضع الحماية المؤقتة بشكل مباشر للسوريين غير المسجلين من الواقدين حديثا، من الآن فصاعدا، وسنأخذهم إلى المخيمات ونحقق معهم في المخيمات" عن أسباب لجوئهم.

ويوضح المحامي عمار عز الدين مدير مكتب "رابطة المحامين السوريين" في ولاية هاتاي، أنه لا يمكن اعتبار ما حصل هو تجميد، بل هو "تفادي" لتفادي مشكلات كثيرة قد يواجهها الأجانب المقيمون على أراضيها في المستقبل.

ويوضح الناشط الحقوقي المهمات بأوضاع اللاجئين السوريين في تركيا طه الغازي أن "عملية توقف قيود السكن بدأت أولا في أنقرة، ومن ثم في أورفا وغازي عنتاب وأخيرا في إسطنبول".

وتحدث الغازي عن سياقات سبقت الخطوات التي يتم تطبيقها حاليا، بينها الاجتماع الذي حصل في الثامن

وحدثت فيرات عن أن الداخلية التركية سبق وأن عقدت اجتماعات فريضة مع العائلات السورية في الحي المذكور، وتم نقل السوريين القاطنين فيه إلى مناطق أخرى، مضيفة "غادر السوريون، وأغلقت 177 مكان عمل يعود للسوريين في المنطقة نفسها".

وبحسب معطيات إدارة الهجرة العامة في البلاد هناك 3 ملايين و701 ألف و584 سوريا تم تسجيلهم تحت وضع "الحماية المؤقتة" في تركيا.

وأعرب "تجمع المحامين السوريين" في تركيا عن رفضه لمسألة إبطال الحماية المؤقتة للاجئين السوريين، مطالبا وزارة الداخلية التركية بإيقاف الإجراء ومعالجة أمور هؤلاء الناس وتقنين وضعهم مجددا، مع إمكانية فرض غرامات مالية على المخالفين بدلا من ترحيلهم، لأن ذلك يخالف القوانين الوطنية والدولية.

واعتبر "التجمع" أن مسألة الإبطال بزعم أن الأشخاص لم يقوموا بتحديث بياناتهم ومطابقة عناوينهم "إجراء تعسفي وكارثي"، لأن الإبطال يشكل بالمعنى القانوني إلغاء كاملا للحماية الممنوحة للأشخاص الذين توقفوا بطاقات الحماية الخاصة بهم. ويتربط على هذه الخطوة فقدانهم لمركزهم القانوني الذي يمنحهم حق الوجود على الأراضي التركية، ما يعني ترحيلهم قسرا إلى البلد الذي فروا منه النماسا لملأه آمن، دون أن يصبح بلدهم أمانا لعودتهم بعد.

وقال نائب وزير الخارجية التركي إسماعيل تشاتكلي "لن نمنح وضع الحماية المؤقتة بشكل مباشر للسوريين غير المسجلين من الواقدين حديثا، من الآن فصاعدا، وسنأخذهم إلى المخيمات ونحقق معهم في المخيمات" عن أسباب لجوئهم.

ويوضح المحامي عمار عز الدين مدير مكتب "رابطة المحامين السوريين" في ولاية هاتاي، أنه لا يمكن اعتبار ما حصل هو تجميد، بل هو "تفادي" لتفادي مشكلات كثيرة قد يواجهها الأجانب المقيمون على أراضيها في المستقبل.

ويوضح الناشط الحقوقي المهمات بأوضاع اللاجئين السوريين في تركيا طه الغازي أن "عملية توقف قيود السكن بدأت أولا في أنقرة، ومن ثم في أورفا وغازي عنتاب وأخيرا في إسطنبول".

وتحدث الغازي عن سياقات سبقت الخطوات التي يتم تطبيقها حاليا، بينها الاجتماع الذي حصل في الثامن



تضييق الخناق على اللاجئين أكثر فأكثر

الحل السلمي لنزع السلاح وتطبيق الحياء، سيجعل ذلك نهاية العملية العسكرية الخاصة أسرع".

وأشارت زاخاروفا في مؤتمر صحافي إلى أن "المفاوضات بين الوفدين الروسي والأوكراني حول مشروع معاهدة لتسوية الوضع في أوكرانيا وحياها وضمانات أمنها جارية بواسطة مؤتمرات الفيديو".

وأضافت "تجري حاليا مناقشة الجوانب العسكرية والسياسية والإنسانية". وتابعت "نأمل أن نتوصل كيف مع ذلك إلى إدراك حتمية الحل السلمي لمشكلة نزع السلاح، وتحولها إلى دولة محايدة".

وفي الرابع والعشرين من فبراير الماضي أطلقت روسيا عملية عسكرية في أوكرانيا تبعتها ردود فعل دولية غاضبة وفرض عقوبات اقتصادية ومالية شديدة على موسكو.

وحدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شروط بلاده للتوصل إلى تسوية حول الوضع في أوكرانيا، وقال خلال مكالمة هاتفية مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون إن بلاده تصر على "أخذ مصالحها في الاعتبار من دون قيد أو شرط".



وتمتعت الشروط الروسية الاعتراف بضم القرم ونزع سلاح أوكرانيا وإعلانها الحياد. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا الخميس إنه "إذا أدركت كيف حتمية

وكرر وزير الخارجية الأوكراني "الموقف القوي" لكيف و"مطالبها" للتوصل إلى اتفاق مع موسكو والمتمتلة في "وقف لإطلاق النار، وضمانات أمنية والحفاظ على وحدة أراضي أوكرانيا" إضافة إلى "بقاء اللغة الأوكرانية لغة الدولة الوحيدة في البلاد".

وأوضح في البيان أن تصنيف أنقرة "للمسائل الرئيسية في المفاوضات إلى أربع غير صحيح"، مضيفا أن "مسائل عدة مختلفة تتم مناقشتها في الوقت نفسه في إطار المجموعات المنبثقة عن الوفدين".

وختم كوليبيا أن "أوكرانيا ستواصل حوارها مع تركيا والأطراف الأخرى المعنية بهدف إعادة السلام إلى التراب الأوكراني"، لافتا إلى "وجوب عدم إعادة النظر في الاستراتيجية الثلاثية القائمة على العقوبات والدعم العسكري والمفاوضات".

العالم منشغل بأزمة أوكرانيا، والصين تستكمل الهيمنة على جنوب شرق آسيا

جزر بحر الصين الجنوبي تحولت إلى قواعد متقدمة للنفوذ الصيني في المنطقة



شأغلهم وأنا أقوم بالباقي

وترى بيرغمان أن التقرير أوضح أن الأبحاث التي تقوم بها الصين أدت بانتظام إلى دخول سفنها إلى المناطق الاقتصادية الخاصة للدول الأخرى في المنطقة، وهو نشاط غير مسموح به بدون تصريح قانوني. وتقوم الصين بالعشرات من العمليات في المناطق الاقتصادية الخاصة للدول المجاورة لها كل عام، وهي غير قانونية إن كانت عمليات ذات طابع مدني، وإن كانت عسكرية فهو ما تزعم الصين تماماً أنه غير مسموح للدول الأخرى القيام به في منطقتها الاقتصادية الخاصة.

ميزانيتها العسكرية، كما أن الصين لا تعلن عن حقيقة ميزانيتها العسكرية الفعلية. وأوضح تقرير نشره مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية هذا الشهر أن الصين تواصل أيضاً القيام بعمليات تنقيب أو أنشطة مسحية غير قانونية في كل أرجاء بحر الصين الجنوبي بغرض القيام ببحث علمي بحري، وتنقيب عن النفط والغاز، وبحث عسكري. ووفقاً للتقرير فإن "التأثير الفوري والهدف الواضح لهذه الأبحاث هو إظهار السيطرة الصينية على المياه التي تزعم أنها ملكا لها".

بكثير من الأنشطة لتأكيد مزاعمها في بحر الصين الجنوبي". وذكرت بيرغمان أن التدريب تصادف مع إعلان الصين عن ميزانيتها العسكرية لعام 2022، التي وفقاً لها سوف تزيد من إنفاقها العسكري بنسبة 7.1 في المئة ليبلغ 230 مليار دولار. وتتمتع الصين بثاني أكبر ميزانية عسكرية في العالم بعد الولايات المتحدة التي تبلغ ميزانيتها 715 مليار دولار لعام 2022. ومع ذلك، كشف معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام أن الصين لا تنقسم بالشفافية بشأن ما تشمله وما لا تشمله

وأضاف كودا أن "الصين تقوم بتجميع أكبر قدر من السوابق التي يمكن أن تدعم التشبيد الذي تقوم به الصين في جزر بحر الصين الجنوبي لا يستهدف أي دولة أو يؤثر عليها وليست هناك نية لتسليحها، قال الأدميرال أكويلينو إن مهمة تلك الجزر هي توسيع نطاق القدرة الهجومية للقوات الصينية لتشمل ما وراء سواحلها القارية؛ إذ بإمكانها نشر مقاتلات وقاذفات بالإضافة إلى كل الإمكانيات الهجومية للأنظمة الصاروخية. وتضيف بيرغمان أنه على الرغم من أن تسليح الجزر جانب مهم لتحقيق الهيمنة، لا تقتصر خطوات الصين العدوانية للسيطرة على بحر الصين الجنوبي على الجزر. ففي الشهر الحالي نفذت الصين تدريباً عسكرياً لمدة أسبوع في أجزاء من المنطقة الاقتصادية الخاصة لفيتنام، حيث منعت دخول كل الآخرين إلى منطقة التدريب. وقال نائب الأدميرال يوجي كودا، القائد السابق لأسطول الدفاع الذاتي الياباني إن التدريب البحري الصيني كان أكثر من مجرد تدريب عسكري معنّاد؛ فقد كان أيضاً محاولة لعدم الاعتراف بالمنطقة الاقتصادية الخاصة لفيتنام.

بحر الصين الجنوبي تحول إلى منطقة نفوذ صينية بالمطلق. الحرب في أوكرانيا كانت فرصة ذهبية لبكين لكي تستكمل مد نفوذها طاماً العالم منشغل بتداعيات الحرب.

واشنطن - ترى المحللة السياسية الأميركية جوديث بيرغمان أنه بينما ينشغل العالم بأحداث أوكرانيا، تواصل الصين القيام بخطوات عدوانية في بحر الصين الجنوبي، الذي تزعم الصين أنه كله جزء من أراضيها. ووفقاً لتصريحات للأدميرال جون سي. أكويلينو القائد الأميركي في منطقة المحيط الهندي - الهادي، فإن ثلاث جزر على الأقل هناك أصبحت "مسلحة تماماً" حيث نشرت فيها الصين أنظمة صواريخ مضادة للسفن ومضادة للطائرات، وأجهزة ليزر وتشويش، وطائرات مقاتلة، مما يزعزع استقرار المنطقة.



ونكرت بيرغمان في تقرير نشره معهد غيتستون الأميركي أن بحر الصين الجنوبي يغطي مساحة 3.5 مليون كيلومتر مربع ويقدر بأنه يتمتع بمخزونات في قاع البحر تبلغ حوالي 190 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي و11 مليار برميل من النفط، بالإضافة إلى مخزونات سمك يقدر أنها تحقق 100 مليار دولار سنوياً (يتم استنفادها بسرعة). وكانت محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي عام 2016 قد رفضت بشدة مزاعم الصين بشأن سيادتها على بحر الصين الجنوبي. ومع ذلك، لم تقبل الصين مطلقاً حكم المحكمة، وتواصل سيادتها على البحر، الذي تطالب باجزء منه أو كله دول أخرى في المنطقة من بينها بروناي، واندونيسيا، وماليزيا، والفلبين، وتايوان، وفيتنام. وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانج ويبين في مطلع هذا العام بأن "الحكم غير قانوني

حرمان الفتيات من التعليم سجن داخل سجن في أفغانستان

طالبان تخشى تعليم المرأة أكثر مما هي حريصة على التزام النساء بتعاليم الشريعة

حالياً على مستقبل ابنتها. وقالت بحزن "ستحطم أحلامها". وانتقدت وزيرات خارجية 16 دولة بشدة تصرفات طالبان ضد الفتيات المتحقات بالمدارس بداية من الصف السابع.

وجاء في بيان مشترك أصدرته وزارة الخارجية الألمانية في برلين الجمعة "بصفتنا نساء ووزيرات للخارجية، نشعر بخيبة أمل كبيرة وقلق عميق من أن الفتيات في أفغانستان سيُمنعن من الالتحاق بالمدارس الثانوية هذا الربيع". وأضاف البيان أن قرار طالبان الذي يقضي بتعليق التعليم الثانوي مقلق بشكل خاص بالنظر إلى تعهدات طالبان المتكررة بأن جميع المدارس ستكون مفتوحة لجميع الأطفال.

وجاء في البيان "ندعو طالبان إلى الوفاء بالتزاماتها تجاه شعب أفغانستان والامتنال للاتفاقيات الدولية التي وقعتها أفغانستان... ندعو طالبان إلى التراجع عن قرارها الأخير والسماح بالوصول المتساوي إلى جميع مستويات التعليم في جميع مقاطعات البلاد. يجب التغلب على صعوبات عملية خلال تنفيذ سياسة تعليمية غير تمييزية". وتعزز الوزيرات "المنابعة عن كتب كيف ستقي طالبان بوعودها"، وربط المساعدات الإنسانية وما يتجاوزها في أفغانستان بـ"النتائج المتعلقة بهذا الأمر".

ويشمل البيان ووزارة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك ونظيراتها في البانيا وأندورا وأستراليا وبلجيكا والبوسنة والهرسك وإستونيا وأيسلندا وكندا وكوسوفو وملاوي ومنغوليا ونيوزيلندا والسويد وتونجا وبريطانيا.

"إنهم خائفون من ذلك". وكانت تبكي جالسة خلف طاولة أمام كتبها المنتشرة في منزل العائلة. وأكدت أن من الظلم أن ترى الفتيات في سنهن يذهبون إلى المدرسة بينما تُجبر على البقاء في المنزل. وقالت "إنه أمر صعب حقاً".

اجتماع سري لقادة طالبان يحسم أمر تعليم الفتيات بحجج تراوح بين الحاجة إلى زي موحد والرفض الصريح

وتتذكر الطالبة في مدرسة "معرفات" الثانوية في كابول قصصاً روتها لها والدتها حميدة، عن فترة حكم طالبان السابقة. وقالت "في السابق كان يتأبني شعور غريب عندما كانت نخبرنا كيف ارتدت البرقع أو 'الشادور'، وكيف لم يكن يُسمح للمرأة بالخروج دون أن يرافقها رجل". وأضافت المراهقة "كل هذه الأخبار تعبر مخيلتي حالياً". وفرضت طالبان خلال سبعة أشهر من الحكم منذ الصيف الماضي مجموعة قيود على النساء، فتم استبعادهن من العديد من الوظائف الحكومية، مع مراقبة لباسهن ومنعهن من مغادرة مدتهن بمفردهن. واعتقل الإسلاميون العديد من الناشطات اللواتي تظاهرن من أجل حقوق النساء. وكانت حميدة في سن العاشرة عندما أجبرت على ترك المدرسة، وهي قلقة

جاءت عودة الفتيات إلى المدرسة الثانوية في أعقاب عودة الفتيان والفتيات إلى المدرسة الابتدائية فقط، وسمح لهؤلاء باستئناف الدراسة، بعد شهرين من سيطرة المتشددین الإسلاميين على كابول في أغسطس الماضي. ولم تقدم الحكومة أي تفسير واضح لتغيير توجهها بشأن الفتيات في التعليم الثانوي. ولكن معلومات مسربة من اجتماع سري لكبار قادة طالبان في معقلهم الجنوبي في قندهار مساء الثلاثاء، أفادت بأن الأسباب لتراجع بين الحاجة إلى زي موحد والرفض الصريح لحاجة الفتيات إلى التعليم.

وتكرر الوزارة أن المدارس ستفتح، ولكن فقط عندما يتم تحديد توجيهات جديدة. وقالت أديبة (13 عاماً) شقيقة ملاحات "لم اعتقد وحدي (أن طالبان) قد تغيرت، وإنما هو اعتقاد كل من بوجهه إليه سؤال (في هذا الشأن)". وأوردت ملاحات "عندما أرسلوا الجميع إلى المنزل أدركنا أن طالبان لا تزال هي نفسها كما كانت قبل 25 عاماً". وتابعت أديبة "نفقد حريتنا. نفقد زملائنا في الدراسة والمعلمين". والشقيقتان من عائلة ثرية ووالدهما متعلمان، ودائماً يتم تشجيعهما على الدراسة. وتعتبر نرجس جفري (14 عاماً)، التي تسكن في ناحية أخرى من المدينة وتنتمي لعائلة إلى الأقلية الشيعية "الهزارة"، أنّ النساء المتعلّمتات يُشعرن طالبان بالتهديد. وقالت "يعتقدون أننا إذا درسنا سنكتسب المعرفة ونحاربهم". وأضافت

أفغانستان سجنًا لنا". وأضافت "يكبت كثيرًا"، وهي تسمح دموعها خلال مقابلة أجرتها معها وكالة فرانس برس في منزل عائلتها في منطقة راقية في العاصمة. وتابعت "تعامل معاملة المجرمين فقط لأننا فتيات. ولهذا السبب طردونا من المدرسة". وعززت طالبان بقرارها مخاوف المراقبين الذين يخشون أن يحظر قادة البلاد الجسد مرة أخرى تعليم الفتيات، كما فعلوا خلال فترة حكمهم الأولى، بين 1996 و2001.

لا يكفي أن أفغانستان تحت حكم طالبان هي سجن مفتوح للجميع، الآن بحرمان الفتيات من التعليم تصبح المرأة حبيسة البيت ومشروع عزلة دائمة عن الحياة والعمل.

كابول - "أصبحت أفغانستان سجنًا لنا"، هذا ما تقوله ملاحات وأديبة ونرجس اللواتي سررن بالعودة إلى صفوفهن الدراسية والالتقاء برفيقاتهن، قبل أن تقرر طالبان بعد ساعات إغلاق المدارس مجدداً.

في قرار غير متوقع أمرت طالبان الأربعاء بإغلاق الكليات والمدارس



العودة إلى المنازل بدلا من العودة إلى الفصول الدراسية



مصر تنتظر تداعيات الحرب ويدها على بطنها

دبلوماسية الهاتف تضع قدما مصرية في روسيا والثانية في أوكرانيا

تواصل السيسي مع زيلينسكي بعد بوتين يوحى بتمسكه بعدم الانحياز السياسي

حاليا في أوكرانيا، وهو أول محك رئيسي تواجهه بعد العبور من نفق تقويض حكم جماعة الإخوان وما تلاه من مواقف غربية رافضة للخطوة.

وتفسر المرواحة التي ظهرت في مواقف العديد من الدول الحال الذي يمكن أن تبدو عليه التفاعلات الدولية في المرحلة المقبلة، فبعد أن كان من الممكن القبول بصمغ من نوعية "مع ولكن" أو "ضد ولكن" أو "تختلف ونتفق" في الأزمة الواحدة، بات آفق بعض القوى الكبرى غير قادر على استيعاب هذا النوع من المعادلات. ومنحت هذه المسألة مصر، وغيرها من الدول العربية، درجة عالية من المرونة مكنتها من الانفتاح على جبهات عدة وسهلت تطوير شبكة علاقاتها، والان مطالب أن تكون القاهرة مستعدة لتبني مواقف حاسمة لأن المحافظة على سياسة الانحياز الإيجابي يصعب ضمان استمرارها في وقت يحمل كل تصرف مباشر أو غير مباشر، أمني أو اقتصادي أو سياسي، تاويلات متعددة. سوف تكون لوغاريتيمات الأزمة الأوكرانية نتائج مضمّنة للنظام المصري الذي وجد في ما يمكن وصفه بـ"الوسطية السياسية" أو "الصبر الاستراتيجي" حلا للكثير من أزماته الإقليمية، وورقة قد تعفيه من الانحيازات السائرة والمكلفة.

وتتأسس رؤية القاهرة على تغليب الحلول الدبلوماسية عموما، ومطالبتها بالنسوية السياسية العاجلة في الأزمة الراهنة لم تتغير ملامحها قبل وبعد الاتصاليين الهاتفيين اللذين أجرامها السياسي مع كل من بوتين وزيلينسكي، وهو ما يكفي للتدليل على أهمية الوسطية التي تتبناها القاهرة ومكنتها من عدم التصادي في عداوات مع خصومها.

تستخدم القيادة المصرية منهج التسويات في تجاوز التحديات الإقليمية التي تواجهها ولم تحد أو تلوح بالخروج عنه واللجوء إلى الخشونة خلال السنوات الماضية، إلا في حالتها ليبيا وسد النهضة كنوع من الردع الاستراتيجي والعودة إلى التفاوض.

ويجد الموقف المصري في دبلوماسية الهاتف التي ظهرت تجلياتها في اتصالي زيلينسكي وقبله بوتين فرصة لضبط البوصلة مع كل من واشنطن وموسكو، لأن هناك مصالح معلقة مع كليهما، وقد يفضي التمسك لأقصى مدى بالحياد والتوازن إلى تحقيقها مع الطرفين.

تسعى القاهرة إلى ضبط بوصلة العلاقة مع روسيا من دون أن تبدو متحيزة إلى موسكو على حساب علاقتها مع الغرب في ساعة حرجة من ساعات العلاقات الدولية: حرب أوكرانيا.

القاهرة - يشبه حال مصر من الأزمة بين روسيا وأوكرانيا وتفاعلاتها الإقليمية والدولية حال الكثير من الدول، عربية وغير عربية؛ حيث تحاول النأي عن الانحياز إلى أحد الطرفين خوفا من دفع فاتورة باهظة في حال خسارة الطرف المؤيد، وبات إحداث التوازن النسبي سياسة مرغوبة وصعبة في آن واحد، فكلما ذهبت الاستنتاجات إلى أن الكفة تميل لطرف أعقبها ميل إلى الطرف المقابل.

تدير القاهرة موقفها على هذا المنوال منذ بداية الأزمة وبدا ما يمكن وصفه بـ"دبلوماسية الهاتف" مخرجا مناسبا، فبعد أن أجرى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اتصلا بـنظيره الروسي فلاديمير بوتين في التاسع من مارس الجاري تلقى من الأوكراني فولوديمير زيلينسكي اتصالا في الرابع والعشرين من الشهر نفسه.

ضبط الاتصال الثاني الدقة المصرية بين الجانبين بعد أن كادت تختل مؤخرا، العسكري الروسي في أوكرانيا تعرضت لضغوط غربية دفعتها إلى التصويت في الأمم المتحدة لصالح قرار أدان موسكو، أعقبته مصر بإصدار بيان أدانت فيه فرض عقوبات على روسيا دون سند من القانون الدولي.

وأضاف لـ"العرب" أن المغزى الذي ينطوي عليه كل اتصال يحمل رسالة مختلفة، فمع بوتين دارت مكوناته في إطار العلاقات الوطيدة بين القاهرة وموسكو والحرص على تطويرها، ومع زيلينسكي انصب في إطار مساعيه للتواصل مع الأطراف الإقليمية والدولية الداعمة لإنهاء الحرب.

وأوضح أن الرئيس الأوكراني لديه مهارة في فنون التواصل مع البرلمانات وزعماء دول العالم ووسائل الإعلام ويسعى إلى استغلال مهاراته في خلق رأي عام دولي داعم لبلاده، في حين أنه من المطلوب أن تظهر فنون التواصل والتفاوض مع روسيا لإنجاز تسوية

سلمية تضمن استقرار أوكرانيا وتوفر الأمن لروسيا. ويقول مراقبون إن المفردات السياسية في الاتصاليين متباينة، فقد تطرق السيسي مع بوتين إلى الهيكل العام للعلاقات ولم يقتصر على أزمة أوكرانيا التي حوى الاتصال إشارات فضفاضة إليها، وبدت المفردات مع زيلينسكي إنسانية أكثر منها سياسية. ويشير المراقبون إلى أن الفرق في المعاني التي حوaha كل اتصال يكشف عن موقف القاهرة الحقيقي، ويوحى بأن التواصل مع زيلينسكي يصب في اتجاه رفع العتب عن مصر من جانب الدول الغربية، وعدم استعدادها للانحياز لجوار واشنطن.



حسين هريدي
اتصال يصب في صالح
دعم جهود إنهاء الحرب
دون الانحياز لطرف

وتحاول القاهرة أن تضع قدما مؤيدة للجانب الروسي، والأخرى تبدو مؤيدة لأوكرانيا ومن يدورون في فلك الولايات المتحدة، ولجأ السيسي إلى الحديث دوما عن النسوية السياسية في الاتصاليين كخيار مهم لحل الأزمة يعفيه من الدخول في التفاصيل، وهو خطاب يمكن تفسيره على أكثر من وجه، في النهاية لا يدين موسكو أو ينصف كييف. يرصد النظام المصري الحفاظ على معادلة عدم إدانة روسيا وعدم الانجرار وراء فكرة الإنصاف بالمفهوم الغربي، لأنه في الحالتين يمكن أن يتلقى خسارة مكلفة من واقع العلاقة الدقيقة التي شيدتها مع محوري واشنطن وموسكو وتشعبت مصالحه معها.

وتكمن مشكلة هذه الأزمة في الدول التي تحاول الوقوف في المنتصف، حيث يفهم ذلك في واشنطن على أنه دعم غير مباشر لروسيا ومرفوض باعتبارها الدولة المعتدية، ويبعدها عن المعسكر الغربي الذي يرى قاذته أن أنصاف الحلول في أزمة عالمية ومصرية سوف تؤثر انعكاساتها على بنية النظام الدولي في السنوات المقبلة.

كما أن القاهرة التي تسعى إلى تكوين شبكة علاقات متوازنة منذ فترة مع الشرق والغرب لم تكن مستعدة للتعامل مع أزمة في حجم ما يجري

دول سياحية تخرج من وباء كوفيد لتدخل دوامة اختفاء السياح الروس والأوكرانيين

تركيا ومصر وكوبا من أكثر المتضررين من الحرب الروسية - الأوكرانية

وانخفض عدد السياح الإجمالي إلى 15 مليوناً في 2020 لكنه تعافى إلى نحو 29 مليوناً العام الماضي.

وقال الخبراء إن الرئيس رجب طيب أردوغان وضع استراتيجية مفادها أن فتح الاقتصاد وتحقيق نمو كبير هذا العام قد يساعده على إعادة انتخابه العام المقبل. ويبقى هذا الأمر صعبا بالنسبة إلى بلد يعاني من أزمة عملة وتضخم يتجاوز 54 في المئة، مما يعسر على المستهلكين تحمل تكلفة السلع الأساسية.

وقال سونر كاجباتي، محلل شؤون تركيا في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، "لكي يتحقق ذلك، تحتاج تركيا إلى أن تكون علاقاتها السياحية والتجارية القوية مع روسيا دون عوائق". وذكر أن التوقعات قبل الحرب كانت "ربما 10 أو 15 مليون روسي سيزورون تركيا هذا الصيف مما سيساهم في تدفق 10 مليارات دولار في ذراع الاقتصاد التركي المتعثر".

وتؤكد مجموعات الأعمال اليوم أنها ترى تايلا في التجارة في كلا الاتجاهين، حيث انخفض الطلب على المنتجات التركية لأن المشتريين الروس يكافحون من أجل سداد المدفوعات. وكان هذا على الرغم من عدم انضمام تركيا إلى العقوبات ضد موسكو.

ويخشى المزارع والمصدر الزراعي نورأت آكان من أنه قد لا يتمكن من شحن القفل الأحمر للأسواق الروسية والأوكرانية فقط. وقال آكان "حمانا الله إن لو انضمامنا إلى العقوبات على روسيا لكان هذا كارثة على الزراعة التركية. سنحطم وننتهي. لا أريد حتى التفكير في الأمر".

وتحاول تركيا المنتظمة إلى حلف شمال الأطلسي، والتي أقامت علاقات وثيقة مع كل من روسيا وأوكرانيا، تحقيق التوازن بين هذه العلاقات. وصورت نفسها طرفا محايدا يحاول التوسط. وانتقدت الأعمال العسكرية الروسية في أوكرانيا ووصفتها بأنها "غير مقبولة" لكنها قالت إنها لن تتخلى عن أي من الجانبين.

لكن منطقة أنطاليا تتذكر ما حدث في 2016، عندما وجهت روسيا ضربة قوية للاقتصاد التركي من خلال منع استيراد بعض المنتجات الزراعية ووقف الرحلات الجوية المستأجرة هناك بعد أن أسقط الجيش التركي طائرة مقاتلة روسية في 2015.

وقال داود جيتين، رئيس غرفة التجارة والصناعة في أنطاليا، إن الزراعة بدأت بالفعل تعاني من آثار الحرب. ثم جاء إغلاق السوق الأوكرانية. وأضاف جيتين "لا تغادر أي غلال أو خضروات طازجة إلى أوكرانيا الآن".

في لحظة تعافي تركيا ومصر وكوبا من تبعات انحسار السياحة بسبب كوفيد، تجد هذه الدول نفسها وهي تخسر أهم سياح لديها بسبب الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

بيليك (تركيا) - كان أصحاب المتاجر في ساحل الفيروز التركي ياملون في رؤية موسم سياحي قوي هذا العام للمساعدة في الحفاظ على أعمالهم قائمة بعد خسائر عامين بسبب الجائحة العالمية. لكن الحرب الروسية في أوكرانيا أضعفت معنوياتهم بسرعة.

وقال ديفريم أكجاي، وهو يقف خارج متجر الملابس الذي يمتلكه في بيليك، على طول مقاطعة أنطاليا على ساحل البحر المتوسط، "نحاول كسب وقتنا من خلال السياحة. ولكن، يبدو أن الحرب قد أنهت موسم السياحة هذا أيضا".

وتتمتع أنطاليا بالشواطئ المثلثة والمواقع الأثرية حيث يشكل الزوار من روسيا وأوكرانيا أكبر المساهمين في إيرادات السياحة، مما جعل المنطقة من أكثر المتضررين من الغزو الذي شنته موسكو على جارتها.

وتستعد دول عديدة، من تركيا إلى تايلاند ومصر وكوبا، لرؤية الخسائر الناجمة عن غياب الزوار الروس والأوكرانيين بعد أن كانت تأمل وصول مرحلة تعافي السياحة من الوباء. كما يتوقع عمال الفنادق والمرشدون وغيرهم ممن يعملون في القطاع مزيدا من المصاعب لأن العديد من الاقتصادات المعتمدة على السياحة تكافح من عدد من المشاكل وأبرزها ارتفاع معدلات التضخم.

وأصبحت شواطئ فاراديرو الكوبية ذات الرمال البيضاء شبه خالية، بعد أن استقبلت حتى وقت قريب عددا كبيرا من السياح، كان معظمهم من الروس. وشكل الروس ما يقرب من ثلث زوار كوبا العام الماضي (أي أكثر من 146 ألفا) ورأى البعض أنهم وسيلة لتوصيل بعض الأكسجين إلى صناعة تعاني من الوباء وتشديد العقوبات التي فرضها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. وقال خوسيه لويس بيريل كابريرا، وهو خبير اقتصادي وسياسي كوبي، "الآن، علينا أن نحيا دون السياحة الروسية أيضا".

وقد قدرت رابطة منظلي الرحلات السياحية في روسيا أن ما بين 6 آلاف و8 آلاف سائح روسي كانوا على الجزيرة عندما اندلعت الحرب في أوكرانيا. وغادرت عدة رحلات جوية من فاراديرو في أوائل مارس لإعادةتهم إلى الوطن. وقالت ناتاشا ستريلكوفا، وهي مرشدة روسية كوبية في الجزيرة، إن "خسارة هذا السوق تمثل ضربة قوية لكوبا".

ولا يقتصر الأمر على كوبا، فقد قال هشام الديمري، الرئيس السابق لهيئة

تأثير الدومينو من حرب
أوكرانيا يصيب السياحة
في مقتل باختفاء 35
المنة من الزوار المحتملين

وكان الروس من بين أفضل 10 مجموعات من زوار تايلاند حتى أواخر العام الماضي، عندما بدأت البلاد في إعادة فتح أبوابها أمام السياح الدوليين. واستأنفت روسيا رحلات الطيران في وقت مبكر نسبيا وفي الشتاء، عندما جعلت درجات الحرارة المعتدلة في تايلاند من المنطقة وجهة مرغوبة للغاية. وأصبح الروس الزائرين الأوائل من بين الأعداد المتواضعة التي بدأت تايلاند في الترحيب بها مرة أخرى.

وقال تشاتان كونجيرا نا أيوديا، نائب المحافظ للتسويق الدولي لهيئة السياحة في تايلاند، إن الموسم الممتد من نوفمبر إلى مارس الذي يتدفق الروس خلاله عادة يقترب من نهايته، ويجعل الانخفاض في قيمة الروبل السفر إلى تايلاند وأي مكان آخر أكثر تكلفة الآن. ومن المحتمل أن يكون هذا السياح الروس إلى التحول إلى الوجهات التي تقدم لهم عروضاً شاملة بأسعار أفضل.

وفي تركيا كان المسؤولون ياملون في أنه مع تخفيف القيود المفروضة على انتشار الوباء، سيمكن للسياحة أن تعود إلى النسبة المسجلة في 2019 أو تتجاوزها. وشهدت سنة 2019 حوالي 52 مليون سائح، بما في ذلك حوالي 7 ملايين روسي و1.6 مليون أوكراني، وحققت إيرادات بقيمة 34 مليار دولار.



الحرب الأوكرانية وصلت إلى الفردقة

معركة مقتدى ومسعود

والاقتتال؟ ومن الذي لوّث ماء، وأفسد هواه، وسرق ثرواته، وخرب مدنه وقراه، وحرم أبناءه الغذاء والدواء والهواء، وأطلق عليه قطاع الطرق والقتلة واللصوص، حتى صارت الدولة العراقية أسوأ دولة، وأفضل دولة، وأفقر دولة في العالم، يُضرب المثل بفسادها، وبقلة أمنها، وخراب حاضرها، وضياح مستقبل أجيالها القادمة؟

ومن الذي اختار القادة والوزراء والمدرء والسفراء الانتهازيين والأمين ومزوري الشهادات؟ ثم من عبث بحبائه واستباح دماء أبنائه وأموالههم وأعراضهم؟ ومن الذي هُرب ثرواته إلى دبي والأردن ولبنان وإيران ولندن وحى السيدة زينب في دمشق؟ ومن الذي جعل كلمة الميليشيا هي العليا، وكلمة الدولة والحكومة والبرلمان هي السفلى؟ ومن الذي خرب علاقات الدولة العراقية بجيرانها، وبدول العالم، وجُبر الوطن وأهله لدولة جارة لم تضمر لهذا الوطن المسكين إلا كلاً سوء، ليس الآن فقط، بل من مئات السنين؟

ومن الذي يحج كل يوم إلى طهران والرياض وديبي والدوحة والكويت وأنقرة ولندن وواشنطن وباريس ليلعب أمه وأباه، وليقبض "المعلوم" ويعود وهو يتغنى بالوطنية والنزاهة والشرف الرفيع؟

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لو لم يكن التحالف الثلاثي الذي أطلق على نفسه أخيراً لقب "إنقاذ وطن" والذي بشر العراقيين بالإصلاح ومحاربة الفساد ومحكمة الفاسدين واستعادة الهوية الوطنية العراقية ورفض التبعية مكوناً من التيار الصدري وحزب مسعود بارزاني وتحالف محمد الحلبوسي وخميس الخنجر لكان يوم السبت السادس والعشرون من آذار عيداً وطنياً، بل مهرجاناً أفرح طال انتظاره، باعتباره يوم خلاص الشعب العراقي من كوابيس الأحزاب والفصائل الولائية التي أذاقته المر، طيلة سنوات تسلطها على الحكومة والجيش والبرلمان والقضاء، واحتفل الوطن كله بيوم غلبة الحق على الباطل، والعدل على الظلم، والنزاهة على الفساد.

ولكن، لأن سجل أي واحد من المتحالفين (الثلاثيين) ليس ناصع البياض، ولا خالياً من الغش والاستغلال والاختلاس، والتلفيق والتزوير، والقتل والإغتصاب، والتخابر مع الأجنبي، فهم والإطاريون سواء بسواء.

فالتيار الصدري، وهو القائد المؤسس لهذا التحالف الثلاثي، عريق وأصيل ومتمرس ومتجذر في العملية السياسية التي يعترف هو نفسه بفشلها وفسادها ويريد إصلاحها. فهو أحد أعمدة حكمتها السبعة منذ أول ولادتها على يد الحاكم المدني الأميركي، بول بريمر والمرجع وإيران. فلم يقصر في رعاية مكاتبه الاقتصادية التي تمول جيوشه وميليشياته الأخرى الباقية جاهزة للقتال منذ 2003 وحتى يومنا هذا، إضافة إلى تاريخه الذي لا يمحى ولا ينسى في التنكيل بالمنتفضين، وفي القتل العمد واختطاف المعارضين.

والثاني هو الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي سبق التيار الصدري بزمان طويل جداً في التراجع والتواء والتفاهم وتقاسم اللقمة مع الأحزاب الولائية والفصائل الجهادية والشخصيات التي يصفها الشعب العراقي بأنها أسوأ ما مر عليه في الدولة العراقية، منذ تأسيسها. يضاف إلى ذلك ما فعله ويفعله مسعود بارزاني بمعارضيه ومنتقديه، حتى لو كانوا أقرب الناس إليه.

ويكفي أن ولده، مسرور بارزاني، رئيس حكومة أربيل، حين سألته صحافي أجنبي هل أنت عراقي أم كردي أجابه على الفور، وبعبسية، (أنا كردي يعيش اضطراباً في العراق). ناهيك عن مجاهرته، هو وجميع أفراد أسرته وأقاربه ومعاونيه، بإصراره وإصرارهم على الانفصال، وعلى تعاونه مع جميع أعداء الوطن العراقي، دون خوف ولا حياة.

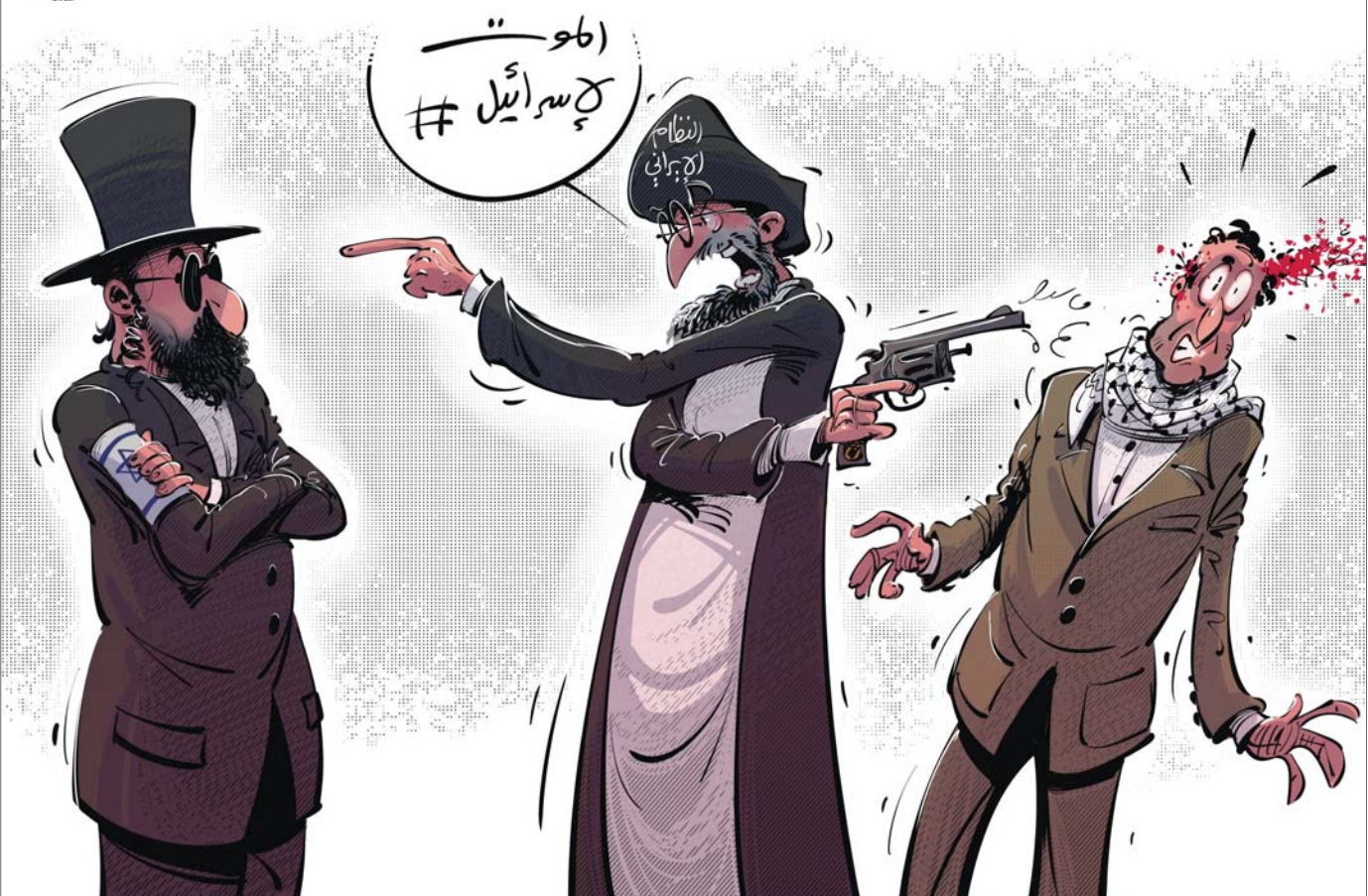
ولو غلط الحظ وتحقق النصاب وارتكب مقتدى غلطة عمره بتعيين المدعو ربيع بارزاني رئيساً لجمهورية العراق لحق على العراقيين أجمعين أن يغسلوا أيديهم منه ومن تياره وحلفائه أجمعين.

أما قصة محمد الحلبوسي وحلفائه السنة، أحمد الجبوري (أبومازن) ومشعان الجبوري وخميس الخنجر فطويلة يتناقلها الأنباريون الذين يعرفون ما ظهر من أفعاله وما بطن، ومن أخباره وأخبار معاونيه الأقربين الأولى بالمعروف.

فماذا يريد الشعب العراقي أكثر من هذا الخير العميم؟ فالمصلحون الثلاثة، مقتدى الصدر ومسعود بارزاني ومحمد الحلبوسي، قادمون من أجل الإصلاح، وحماية وحدة الشعب العراقي وأمنه واستقراره، والتضحية بالغالي

والنفيس من أجل خدمة هذا الوطن الطيب وأهله الطيبين، وإلى آخر نفس. إذن من الذي مزق هذا الشعب الطيب، وأفسد حياته، وعقّب بين أبنائه الفرقة والتناحر

YASER AHMAD 2022



إيران التي أعادت بناء الفكرة عن التطبيع

إيران، بالإحصاءات المجردة، ارتكبت بنا من الجرائم في العراق وحده، ما قرن، ولكن على ماسي تجويع حتى لا على هدم من بأسرها، ولا على تهجير الملايين، ولا "السيطرة على أربع عواصم"، ولا على حملات الاغتيالات، ولا على فساد تبذرت به مئات المخابرات، ولا على حروب أهلية يدوم أثرها لنصف قرن، ولم تنل على ماسي تجويع حتى أظلمت بالفقر والقهر ونقص الخدمات ملايين المنازل.

نصف الشعب السوري تشرد، بعزيمة من طهران وميليشياتها التي شنت بها عزائم الطغيان.

عندما تقارن، بعقل، ستعرف من هو العدو الذي تجاوز باشواط طويلة ما فعل كل عدو آخر.

إسرائيل في نهاية المطاف "دولة"، يمكن أن تعادياها، كما يمكن أن تحاربها، أو أن تتفاوض معها، لتأخذ أو تعطي، ولكنها تظل في كل الأحوال دولة. بينما إيران ليست أكثر من كيان عصابة، تتوقف عن إطلاق الصواريخ، أو تحريك غلماها للانتقام منك، بعد كل اتفاق؛ إسرائيل لا تريد "تصدير الثورة" أيضاً إلى الجوار. بالكاد رضيت بسلام رسمي يوصف بأنه "بارد". لأننا شعبياً ورسماً ما نزال نريد حلاً عادلاً للقضية الفلسطينية.

إسرائيل، جسم غريب، يريد أن يتطبع وأن يُقبل، وأن يلتقط قاعدته صوراً مع قائدنا. بينما إيران جسم أصيل، ولكنها تريد أن يقتل ويهجر ويدمر ويفسد ويشن حروباً أهلية ويدفع إلى الفتش. وعقدة الجسم الأصيل أصعب وأعق بكثير من عقد الجسم الغريب.

هذا الجسم الغريب لا يحاربك في دينك، على أي حال، ولا من خلاله. بالكاد يحاول أن يجعل من يهوديته ديناً وليس شبهة، وقد لا ينجح، بينما ينجح الطائفون؛ إسرائيل أقل حقداً علينا من إيران العصابة. أقل كراهية لنا عندما تقيم ناطحات سحاب. ولو نشبت حرب، قلن تهديد بضربها.

باختصار، لقد مضى وقت طويل، لنعلم أنه ليس كل "صباح الخير" تطبيع. وليس كل يهودي مجرم. وليس كل لقاء مع "مجرم" استعداداً لإرتكاب جريمة. والتفاوض لا يكون، بحسب طبيعته، إلا بين الأعداء. وإن دولة عندما تتعامل مع دولة مثله، ليست مكمل ما تتعامل مع عصابة. مع الدولة قد تتوصل إلى حلول وسط ومعااهدات ومواثيق. أما مع العصابة فلن تحصل إلا على غلمان غُصِرط – لثيم.

هذا الفتش، الذي دام لنحو نصف قرن لاحق، هو الذي انتهى إلى "صلح" واعتراف وتفاوض، وكان الأقدار أرادت أن تعلم الفاشلين درساً في أنهم ظلوا يُخطئون التقدير حتى انتهوا إلى أن انقلبوا على أنفسهم، دونما وعي بأنهم يصنعون كارثة.

الحكم عادة ما يصدر من دون تفاصيل ولا حاجة للتدقيق لأننا كنا نتخذ من التهمة نوعاً من الإجراء الدفاعي عن القضية الفلسطينية يوم كانت تعوزنا الإجراءات الدفاعية الأخرى الأفضل والأكثر فاعلية

تخوين مصر عندما اختارت توقيع اتفاقات كامب ديفيد، أكلت من دهرنا نحو عشرين عاماً، قبل أن نعترف بأنه "لا حرب من دون مصر، ولا سلام من دون سوريا". وأن الرئيس الراحل أنور السادات لم يكن خائناً لشعبه ولا للقضية الفلسطينية نفسها، التي أراد لها في رحلته إلى القدس، ما تريد منظمة التحرير الفلسطينية الآن، هي التي لم تُبق في تخوينه شيئاً لم تقله. وكذلك فعل الثوريون، قبل أن يروا "الثورة" الإيرانية ماذا تعني.

أربعون عاماً من "تصدير الثورة"، أي من الحروب وإنشاء الميليشيات والعمل على زعزعة الاستقرار في المنطقة، غيرت الكثير في تشخيص من هو العدو ومن الصديق، ومع من يجدر أو لا يجدر التطبيع.

تتخلّى عن الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين، مجرد أنك تلتقي بإسرائيلي لأي سبب كان، فإنه كان تعبيرا أيضاً عن فقدان الثقة بالنفس، وتعبيراً عن خذلان مسبق فيها. بمعنى أن أي لقاء من هذا النوع، هو بحد ذاته اعتراف بإسرائيل، كما أنه بحد ذاته أيضاً تعبير عن استعدادك لتقديم التنازلات. وحتى إذا لم تقدمها، فإن الخيانة والاستعداد لها قائمان فيك.

الحكم عادة ما يصدر من دون تفاصيل ولا حاجة للتدقيق، لأننا كنا نتخذ من التهمة نوعاً من الإجراء الدفاعي عن القضية الفلسطينية يوم كانت تعوزنا الإجراءات الدفاعية الأخرى، الأفضل والأكثر فاعلية. وبينما ظل الثوريون الفلسطينيون يعتبرون "الاعتراف بوجود إسرائيل" جريمة تكراء. فقد انتهوا إلى الاعتراف بها، هم أنفسهم. وبينما كان الحبيب بورقيبة خائناً عندما دعا الفلسطينيين إلى القبول ببناء دولة على أراضي العام 1967، فقد أصبحت تلك "الجريمة النكراء" حلماً لا تطاله اليد.

التفسيرات والتبريرات كثيرة طبعاً. ولكنها لم تنج من حقيقة أن الموقف من "التطبيع" كان ساذجاً وسطحياً وعاجزاً عن التمييز بين الألوآن. هذا من قبل من أن يكون للاعتراف بـ"الواقع" أي تأثير. ومن قبل أن نعرف من سوء العداء، ما لم نعرفه من إسرائيل. قمة اللاءات الثلاث في الخروط في أغسطس عام 1967 (لا صلح ولا اعتراف ولا تفاوض)، كانت رد فعل على هزيمة الخامس من يونيو في ذلك العام. وظروفها لم تكن لتسمح بأي شيء أقل من الانفصالات الصاخبة، للحؤول دون مساعة النفس عن أسباب الهزيمة. ولقد كانت هروباً إلى الأمام لمن لا يملك سبلاً لتصويب الفتش.

علي الصراف
كاتب عراقي

"التطبيع" مفردة دائماً ما كانت تنطوي على معنيين اثنين. الأول، هو الخوف من الإسرائيلي، بل ومن كل يهودي على وجه الأرض، "خط لرق". والثاني، هو الخيانة والعمالة وما إلى ذلك من معاني التجريم.

أما الخوف، فهو يعني أنه إذا كان لديك جار يهودي وقتل له "صباح الخير"، فلسوف تصيبك من جوابه "صباح النور" لوثة من لوثة التطبيع. وذلك على الرغم من أن هناك يهودا كانوا أخلص للقضية الفلسطينية من بعض الفلسطينيين.

أوري ديفيس، واحد من أمثلة كثيرة، ليهود ناضلوا دفاعاً عن القضية الفلسطينية، ووجدوا فيها انتماء للإنسانية وليس لفلسطين وحدها. ولو كان الذين من هم على عكسه أكثر. هذا الرجل عضو في حركة فتح منذ العام 1984، وعضو مجلسها الثوري، وقبائدي بارز في منظمة التحرير الفلسطينية، ويقول: "أنا أحمل الجنسية الإسرائيلية والبريطانية، لكنني أعتبر نفسي فلسطينياً قبل أي شيء".

معظم الذين انضموا إلى حركات وقوى اليسار الإسرائيلي ظل فيهم شيء من ديفيس. وكذلك الذين يعملون في منظمة "بتسليم" (مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة) التي أسسها الراحل يوسي ساريد، وسبقت كل المنظمات الحقوقية الدولية بإدانة نظام "الأبارتهايد" الإسرائيلي بتسميته بهذا الاسم الموحى بالذات.

وأما التخوين، فهو عدا عن كونه اتهاماً قائماً على افتراضات ترى أنك



استقبال الإمارات للأسد رسالة إلى الشعب السوري



سياسيا في مسألة النووي الإيراني. لقد أعطى إلى إيران كل ما لا يمكن أن يعطيه إلى العرب. زيارة الأسد هي صفقة إماراتية إلى الغرب. غير أن ذلك ليس المسألة كلها. لقد مرت الإمارات رسالة إلى الشعب السوري فحواها "نحن نقف معكم". وهي المرة التي يسمع فيها الشعب السوري نداء عاطفيا عربيا منذ أكثر من عشر سنوات.

ربما ستكون لزيارته معان رمزية. ولكن الإمارات لن تكتفي بتلك المعاني. لا تقبل أن تكون وسيطا بين سوريا والعالم. هي أكبر من أن تكون وسيطا. دورها الحقيقي يكمن في أن تفهم اللحظة السورية وتسعى لحاجة سوريا إلى أن تخلص إلى نفسها. وكما أتوقع فإن الغرب قد صُدم بزيارة الأسد. ولكن الإمارات لن تكون معنية بصدمة الغرب الذي مارس غباء

ومع كل هذا تظل زيارة الأسد للإمارات لحظة استثنائية مذهشة عبرت الإمارات من خلالها في هذا الزمن العصيب بالذات عن استقلال موقفها السياسي وانفصالها عن الغرب من جهة حرصها على الأمن القومي العربي. وفي المقابل فإن الأسد لم يتعامل مع المسألة بطريقة شخصية، بل أدرك أن نافذة تفتح أمامه ليظل من خلالها على العالم العربي هي مكسب لسوريا.

غضب المعارضة السورية بسبب تلك الزيارة التي لم تكن سرية ولا تم الإعلان عنها إلا بعد نهايتها لم يكن مبررا بالنسبة إلى الإمارات.

الإمارات تفعل ما تراه مناسبا لها ومنسجما مع سياستها الخارجية إضافة إلى أن المسألة السورية تعتبر شانا يخص الأمن العربي. ولا يدخل ذلك ضمن أجندة المعارضة المقلدة على محاربة نظام بشار الأسد في محاولة لإسقاطه. والمناسبة ذكر المعارضة علينا أن نتذكر أن الإمارات لم تلعب دورا سيئا في الحرب السورية. كانت محايدة بطريقة إيجابية دائما ولم تضع مالها في خدمة المشاريع التي دمرت سوريا. لم تعدد الإمارات صفقات سرية مع المعارضة السورية كما أنها لم تقف مع النظام السوري في معالجاته الأمنية. كان سجلها أبيض في تلك المسألة الشائكة. لم تكن الإمارات تبحث عن مكاسب مرتجلة على مستوى إرضاء الغرب. فهي تعرف جيدا أن ما فعله الغرب في سوريا لم يكن حبا في الشعب السوري بل رغبة منه في تدمير سوريا انطلاقا من محو عروبيتها. ولم يكن إسقاط النظام القمعي الحاكم سوى حجة كاذبة. ولأن للإمارات رسالتها على مستوى إرساء السلام في العالم فإنها كانت حذرة في المضي وراء الهجمة العمياء على سوريا، دولة وشعبا. ذلك ما لم تفهمه المعارضة السورية وهي تنظر إلى حشود المصفقين للقتل والتشريد السوريين الذين لم تكن معالجتهم ترمي



ليس هناك من سبب خفي لزيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى دولة الإمارات العربية المتحدة. صحيح أن المسألة لا تخلو من تحد وقرار شجاع، غير أن ذلك القرار يدخل في إطار الاستقلال الإماراتي ومحاولة القيادة الإماراتية للنأي بعيدا عن الاستثمار الغربي في الأزمة السورية لمناسبة الحرب الروسية في أوكرانيا.

زيارة بشار الأسد للإمارات لحظة استثنائية مذهشة عبرت الإمارات من خلالها في هذا الزمن العصيب بالذات عن استقلال موقفها السياسي وانفصالها عن الغرب من جهة حرصها على الأمن القومي العربي

بالنسبة إلى الإمارات فإن سوريا هي شيء بينما أوكرانيا شيء آخر. وليست روسيا هي عامل مشترك بين الإثنين.

قوى حقيقية وأخرى مصطنعة في خارطة اليمن الجيوسياسية

يراحل علي عبدالله صالح ينتشبد بتلابيبها حتى آخر لحظة. تكرر المشهد مجددا ولكن هذه المرة بعد انقلاب سبتمبر 2014 الذي أطاح بالدولة اليمنية، حيث ظهرت عناوين جديدة سواء في معسكر الحوثي أو الشريعية على حد سواء، فانبثقت العشرات من العناوين لتكتلات سياسية وقبلية واجتماعية، لا تخفي وراءها سوى فاعل واحد حقيقي والكثير من الأدوات المصطنعة التي خدعت أعين المجتمع الدولي والإقليمي، وهو ما شاهدها في الأيام الماضية بشكل جلي عندما استقبل المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ ممثلي العشرات من المكونات والقوى السياسية اليمنية، والذين جلسوا بثةة حول طاولة عريضة جمعتهم بالمبعوث الأممي بصورة توحى بأنهم يمثلون بالفعل تيارات أو حراكا شعبيا حقيقيا على الأرض، وهو ما يعرف معظم اليمنيين أنه أمر أبعد ما يكون عن الحقيقة.

اليوم تلوح في أفق المشاورات اليمنية نسخة جديدة برعاها مجلس التعاون الخليجي وهو صاحب تجربة ناجحة تمثلت في المبادرة الخليجية والتيها التنفيذية التي نزعزت قنيل حرب أهلية يمنية في عام 2011، غير أن تلك المشاورات التي يؤكد منظموها أنها ستعقد بمن حضر. في إشارة ربما للرفض الحوثي المكبر، وإن لم يكن الأمر مستبعدا تماما في ضوء ما يقال عن ضغوط إقليمية تمارس عليه للدول عن موقفه. مثل هذه المشاورات مناسبة مهمة للحوار داخل معسكر المناوئين للحوثي في المقام الأول، من قوى ومكونات يجمعها العداء للمشروع الإيراني، ولكنها في ذات الوقت تمتلك مشروعاتها الخاصة التي ساهمت في نهاية المطاف في الحيلولة دون هزيمة المشروع الحوثي، بالنظر لحالة الصراع المحتدم والمزمن بين تلك القوى التي بات من الضروري أن تواجه الواقع وتصل لنقطة التواء، ولو مؤقتة، لتجاوز عتدة تعثر معركة تحرير اليمن، وهو أمر يمكن التعويل عليه فيما لو لعب مجلس التعاون الخليجي دورا ضافطا وضامنا في نفس الوقت لأي مخرجات لهذه المشاورات، التي يمكن أن تكون قنطرة نحو الجسم العسكري في الحرب، أو جسرا نحو حوار أشمل، يضم معسكر الانقلاب الحوثي في مرحلة لاحقة، بعد توحيد القابعين في معسكر المناهضين له.

ومن هنا تحديدا تأتي تعليقات اليمنيين على مواقع التواصل الاجتماعي الطافحة بالباس والتشاؤم حيال إمكانية التوصل لاتفاق سياسي



المحروقات أزمة جديدة تضاف إلى أزمات حماس

على حماس أن تسابق الزمن لإيجاد حلول تمنع ارتفاع أسعار الوقود والغاز الذي سيزيد من غلاء المعيشة ضعفين على الأقل.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لسان رئيس مكتب الإعلام الحكومي سلامة معروف أنها تدفع فرق الزيادة حتى لا ترفع السعر على المواطن. ولكن ومع الأزمة الخائفة الحاصلة وشح الموارد التي تصل من قطر لن يكون هناك مجال لتحمل فرق الكلفة مهما حاولت وزارة المالية الاجتهاد، وستجد الحكومة نفسها عاجزة عن التصرف أمام أزمات متعددة منها ازدياد معدلات البطالة والفقر وشح موارد الأونروا، التي ستجبرها على التقليل من حجم الدعم. إضافة إلى زيادة الاحتقان الشعبي جراء سياسة التضييق على تجار العربات، التي ستضاف إليها أزمة سعر الغاز، خاصة وأن غرة تستورد أكثر من 70 في المئة من احتياجاتها من السولار والبترزين ونحو 80 في المئة من حاجتها من غاز الطهي من مصر.

إلى حد الساعة بقيت أسعار المحروقات والغاز لشهر مارس على نفس المستوى الذي كانت عليه الشهر الماضي، ولكن ومع طول أمد الحرب في أوكرانيا، وعدم وجود أي احتمال لتراجع الأسعار العالمية على المدى القصير، لن تستطيع وزارة المالية امتصاص هذا الارتفاع وتثبيت الأسعار لفترة طويلة، ولن تكون هناك أي وفرة مالية لدعم أسعار المحروقات التي تدخل إلى القطاع بسعر دولي. هذا كله سيؤدي إلى ارتفاع في كلفة المعيشة مجددا، لأن أسعار السلع مرتبطة بسعر الوقود، حتى وإن كانت الحاجة إلى الغاز في فصل الصيف منخفضة، إلا أن الحاجة إلى الوقود ستبقى على نفس

الوتيرة. ستجد حكومة غرة نفسها أمام وضع لا تحسد عليه، فالأحوال المعيشية لمواطني غرة في الأصل متدهورة، والارتفاع العالمي لأسعار المواد الغذائية لن يمر مرور الكرام على القطاع، والمنحة القطرية المحدودة، التي لم تتم مراجعتها لتتماشى مع تراجع القدرة الشرائية وغلاء معظم الأسعار، بالكاد تغطي ضروريات أسبوع واحد. هذا كله سيولد غضبا يزداد مع تدهور الأوضاع وغياب الحلول وتأخر الوعود التي أطلقتها حماس بعد الحرب الأخيرة.

نصيحتي لحماس أن تفكر في الأيام والأشهر القادمة التي ستحتل، حتما، انفجارا شعبيا ضخما ضدها، في ضبط عقارب سياستها الاقتصادية مع المتغيرات التي تهدد الأمن الغذائي وترفع تكاليف المعيشة على المستوى العالمي، فما بالك بقطاع محاصر نفذ صبر شعبه من الانتظار والوعود الفارغة.



سكان قطاع غرة كتب عليهم الخروج من أزمة ليسقطوا في أزمة أخرى، منها المفتعلة، ومنها التي تحدث بسبب سوء التسيير. والحرب الأخيرة التي دخلتها حماس ضد الاحتلال أتت على ما تبقى من وضع هو سيء في الأصل، وكانت نتائجها وبالا على الغزيرين. ولكن وإحفاقا للحق، لا تتحمل حماس بمفردها ما آل إليه الوضع من سوء، بل للاحتلال دور كبير في ذلك، جراء السياسات الاقتصادية التي تشدد الخناق على غرة، ليضيق المواطن بين السياسات العدوانية للاحتلال وقصر نظر الإدارة والحكومة التي ترعاها حماس.

قريبا تجد حكومة غرة نفسها أمام وضع لا تحسد عليه فالأحوال المعيشية لمواطني غرة في الأصل متدهورة والارتفاع العالمي لأسعار المواد الغذائية لن يمر مرور الكرام على القطاع

لن نتكلم عن جاهزية الحكومة في تنظيم الأسواق ورفع الضيعم عن المواطن خلال شهر رمضان، لأن الحكومة لم تخطط، ولا تملك أصلا الموارد الكافية لتقديم الدعم أو التخطيط لذلك. وما يزيد الأزمة سوءا، أن السلطات المصرية كانت قد أبلغت المسؤولين في الجانب الفلسطيني على معبر رفح التجاري أواخر الشهر الماضي بقرارها رفع أسعار المحروقات التي تدخل قطاع غرة من مصر بكافة مشتقاتها بنسبة تتراوح بين 10 و15 في المئة، وذلك اعتبارا من شهر مارس في ظل ارتفاع الأسعار العالمية.

سيخرج سكان القطاع من شهر الصيام وقد أرهقهم غلاء أسعار المواد الغذائية، ليجدوا أنفسهم في مواجهة ارتفاع أسعار أسطوانة الغاز مجددا. ولا ننسى أن الأسعار عرفت زيادة أيضا منذ سنة أشهر، وأثارت جدلا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أجبر حينها وزارة المالية على التدخل والإفصاح لأول مرة عن فاتورة غاز الطهي. كما كشفت على

روسيا تتسلح بالروبل في معركة أنابيب الغاز مع أوروبا

مساع لتخفيف الضغوط عن العملة المحلية وحماية النظام المالي والمصرفي في وجه الحظر الغربي



لدينا الأدوات للتحكم في الإمدادات.. لا تتأخروا في الدفع

النووي في القول "نحن نمنعكم من المتاجرة باستخدام الدولار".

ولكن موسكو تظهر ندية في استخدام أسلحة الردع الاقتصادية حيث تأمل في الانتفاذ على عقوبات معينة بتأكيدها أن التعاملات لم تعد اليوم تتم في عالم النفط والغاز بالدولار ولا باليورو كما هو الحال را هنا.

ورغم مساعي الأوروبيين لتقليل الاعتماد على الغاز الروسي والاتجاه إلى الولايات المتحدة، التي قالت إنها ستزود حلفاءها بنحو 15 مليار متر مكعب إضافية من الغاز هذا العام، إلا أن الأمر لن يكون سهلا.

وحتى يتم هدف تغيير المورد الأساسي وهو روسيا، يتوجب على الدول الأوروبية الآن إنشاء خطوط أنابيب جديدة، وهي عملية بطيئة ومكلفة، أو استيراد الغاز السائل عبر المحيط.

وفي حال نُفذ قرار شراء الغاز بالروبل كما حذره بوتين في غضون أسبوع فسيكون له تأثيران، الأول أنه سيرفع قيمة العملة الروسية بشكل مصطنع لأنه سيدفع إلى تنامي الطلب عليها من الأوروبيين.

أما التأثير الثاني المهم لروسيا فهو أنه سيتيح بشكل أو بآخر نفادي كل أو جزءا من الحظر الأميركي الذي يمكن أن يتمحور حول استخدام الدولار لأن قسما كبيرا من صلاحية القانون الأميركي خارج أراضي الولايات المتحدة يقوم على الدولار.

وقال مازوتشي إنه "من خلال وقف الدولة فإن هناك محاولة لإزالة القدرة الأميركية على ممارسة ضغوط" على موسكو.

وكانت تتمثل قدرة الولايات المتحدة على منع إيران من المتجارة في ظل العقوبات المفروضة بسبب برنامجها

أسعار الغاز في أوروبا الارتفاع بشكل جنوني حتى وصلت إلى مستوى تاريخي عند نحو 3300 دولار لكل ألف متر مكعب.

150 مليار متر مكعب من الغاز توردها غازبروم الروسية سنويا إلى الاتحاد الأوروبي

وتستورد ألمانيا نحو نصف احتياجاتها من الغاز الروسي، بينما تحصل فرنسا على ربع إمداداتها فقط من روسيا، وفقا لأحدث البيانات المتاحة، كما أن إيطاليا أيضا من بين أكثر الدول تأثرا في حال وقف الإمدادات بسبب اعتمادها على الغاز الروسي بنسبة 46 في المئة.

الخاصة ومسارها الخاص، ولن يكون هناك بالضرورة نموذج واحد. ولم يكن اتباع مثل هذه الخطوة مفاجئا لمازوتشي الذي رأى أن العقوبات الروسية المضادة "كما ننتظرها نوعا ما" كما حصل في العام 2014 ولذلك "فإن موسكو تنفذ في مكان ما عقوباتها المضادة وتضرب في المكان الذي يوجع". وخلال سيطرة موسكو على جزيرة القرم فرضت عقوبات غربية على روسيا التي فرضت بدورها عقوبات مضادة، خصوصا في ما يتعلق بمسائل وإردات المنتجات الزراعية المصنعة الأوروبية.

وتعد روسيا مصدرا أساسيا للغاز الطبيعي ومن بين أكبر منتجي الخام في العالم، حيث تصدر زهاء 40 في المئة من الغاز الذي تستهلكه أوروبا والذي يأتيها معظمه عبر خطوط أنابيب.

وبسبب استمرار الحرب في أوكرانيا التي دخلت شهرها الثاني واصلت

أثار استخدام روسيا سلاح الروبل في معركة إمدادات الغاز إلى أوروبا سجالا واسعا لا يزال صدها يتردد في أروقة صناع القرار في العواصم الغربية الذين يسارعون لإيجاد البدائل الممكنة وسط تحذيرات موسكو من أن عدم الامتثال لهذا الإجراء سيؤدي إلى بروز حالات إفلاس عالمية.

موسكو - اتاحت سيطرة روسيا على أنابيب الغاز في أوروبا فرض شروطها في تحصيل مدفوعات الإمدادات بعملتها المحلية كرد على محاولات عزلها عن العالم، مما يعني أن حماية نظامها المالي والمصرفي في وجه الحظر الغربي باتت ممكنة.

ويقول محللون إن الخطوة لها أهداف متعددة منها دعم قيمة العملة الروسية وزيادة الاحتياطات النقدية لدى المركزي وفي نفس الوقت دفع الغرب إلى اعتماد نظام التحويلات البنكية الروسية المعادل لنظام سويفت لتسوية مدفوعاتها مقابل استيراد النفط والغاز الروسيين.

ويتمثل الهدف البعيد المدى من القرار في إجبار الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على التخلي عن فرض حظر اقتصادي ومالي شامل على موسكو.



وسيؤدي الارتفاع في الطلب على الروبل مع بدء تنفيذ القرار، خاصة وأن الأوروبيين سيسثمرون في توريد الغاز الروسي لبعض الوقت، بالضرورة إلى زيادة احتياطي العملة الصعبة لدى موسكو.

وحتى تستمر عملية التوريد يفترض أن يقوم البنك المركزي الأوروبي بشراء الروبل مباشرة من المركزي الروسي لكي يقوم فيما بعد بدفعه مقابل توريد الغاز الروسي.

وقوبلت الخطوة بالانزعاج في أوروبا، وقالت الكثير من الشركات إن العقود مع شركة غازبروم تنص على أن يتم الدفع باليورو أو بالدولار الأميركي وليس بالروبل الروسي.

وكشفت الحرب التي شنتها موسكو على أوكرانيا حجم اعتماد الأوروبيين الهائل على الغاز الروسي حيث يواجهون مهمة كبرى معقدة في استبدال الإمدادات، إذ تزود موسكو

العراق يدرس زيادة مخصصات بطاقات التموين

في العاصمة - كشفت الحكومة العراقية أنها تدرس زيادة مخصصات الدعم الموجهة لبطاقات التموين بهدف التغلب على الصعوبات المالية التي قد يواجهها السكان جراء غليان الأسعار في السوق المحلية نتيجة ارتفاعات الإزمة في أوكرانيا.

وأكدت وزارة التجارة هذا الأسبوع أنها تخطط "لتوزيع وجبة ثالثة من مفردات البطاقة التموينية خلال شهر رمضان"، لكنها أشارت إلى أن ذلك بحاجة إلى تخصيصات مالية إضافية. والحصة التموينية هي حزمة مواد غذائية رئيسية محدودة تشمل الطحين (الدقيق) والأرز والسكر والزيت توزعها وزارة التجارة شهريا بسعر رمزي على كل السكان والذين يتجاوز عددهم الأربعين مليون نسمة.

وبموجب النظام المتبع يقوم وكلاء التموين باستقطاع دولار واحد لكل فرد

إلى مستويات هي الأعلى منذ 2008 في ظل المخاوف المتصاعدة من حدوث نقص عالمي في الإمدادات. واعلنت وزارة الزراعة الخميس الماضي عن طرح 4 مقترحات للنهوض بالثروة الحيوانية ومعالجة مشكلة شح الأعلاف وارتفاع أسعارها.



وقال الوكيل الفني للوزارة ميثاق عبدالحسين إن "أسعار الأعلاف ارتفعت عاليا وأن أغلب مخلات تربية الدواجن مستوردة مما أدى إلى تأثير مباشر على الأسعار، فضلا عن عدم وجود دعم حكومي مباشر للأعلاف".

ولفت إلى أن موازنة 2021 لم تضع أي تخصيصات مالية للأعلاف وأيضا تم رفع الدعم عن زراعة الذرة الصفراء والشعير وهذه العوامل عرضت القطاع لتحديات خطيرة تهدد وجوده وتندثر بانهياره. وتشمل المقترحات التي ستكون مؤقتة لحين المصادقة على موازنة 2022 توزيع المحروقات المخصصة لأصحاب المشاريع مجانا أو تخفيض أسعارها لهم.

وإلى جانب ذلك تصغير الرسوم الجمركية على الأعلاف المستوردة، وأن تقوم وزارات العدل والصحة والداخلية والدفاع بشراء الإنتاج من أصحاب المشاريع، بالإضافة إلى أن تتضمن السلة الغذائية البيض والدجاج.

بهدف تلبية احتياجاتهم وضبط الأسعار. وأشار حنون إلى أن أي إضافة في البطاقة التموينية مروهنة بالتخصيصات المالية لموازنة الدولة "ونحن نتطلع لأن يتخذ البرلمان الجديد قرارات مهمة لصالح دعم البطاقة التموينية لزيادة المفردات". ومنذ بداية الأزمة الروسية - الأوكرانية نهبت وزارة التجارة إلى أن لديها عقدا مع القطاع الخاص يمتد إلى خمس سنوات، يلزم به هذا القطاع بتوفير جميع السلع الأساسية من السلة الغذائية فضلا عن تعهدها بتوفير مادة الطحين.

ويسعى العراق لتفادي أي مشاكل محتملة في تأمين سلة غذاء السكان عبر تفعيل برنامج لتسمية الزراعة وتوفير تمويلات لإطلاق المشاريع ومساعدة أهل القطاع في ظل الضبابية التي تلف سلاسل التوريد وخاصة القمح جراء ما يحدث في شرق أوروبا.

وقال حنون إن "قرارات مجلس الوزراء الخاصة بدعم القطاع الزراعي ودعم المزارعين وزيادة أسعار الحنطة وفتح الاستيراد للمواد المهمة ولمدة شهرين هذه كلها ستغرق السوق المحلية بالمواد الغذائية وتسيطر على السوق وتمنع ارتفاع الأسعار".

ويحتاج البلد النفطي إلى ما بين 4.5 وخمسة ملايين طن من القمح سنويا من أجل برنامج لدعم الغذاء، وتقوم الجهات المعنية بخلط القمح المحلي مع حبوب من أسرتاليا وكندا والولايات المتحدة قبل تزويد الأسواق به.

ولكن الوضع الراهن سيكون أقسى مع انعكاسات الحرب الروسية في أوكرانيا التي جعلت أسعار القمح تحلق

المركزي السوداني يسعى لضبط انفلات سوق الصرف

الخرطوم - شكل إعلان البنك المركزي السوداني أنه سيدخل في سوق الصرف لضبط إيقاعه دلليا ضمنيا بحسب الخبراء على مدى التحديات التي تعترض السلطات النقدية من أجل تخفيف الأزمة المالية الحادة.

وكشفت مصادر في القطاع المصرفي أن المركزي سيضخ مبالغ من النقد الأجنبي في البنوك خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة لمواجهة الطلب على الدولار ولضمان إزالة الاختلالات والتغيرات غير المرغوب فيها وإعادة الاستقرار إلى السوق.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى مصادر لم تكشف عن هويتها قولها إن "البنك المركزي تلقى مؤخرا ودائع من الإمارات والسعودية". ولم يفصح المركزي عن كميات النقد التي سيقوم بضخها في القطاع المصرفي ولا عن حجم الودائع التي تلقاها من البلدين الخليجين، لكنه أشار إلى أن البنوك لن تغطي طلبات التجار والمستوردين لسداد الديون القائمة.

وتكشف الخطوة عن مدى القلق المسيطر على الأوساط الاقتصادية والشعبية من انفلات الأوضاع بشكل أكبر مما هي عليه مع تضائل هوامش تحرك الحكومة لإصلاح الخراب خاصة بعدما قاومت الأزمة الروسية - الأوكرانية من مخاطر تضرر اقتصاد البلاد أكثر. ويعانى السودان أصلا حتى مع وجود دعم دولي وعربي لإنقاذ اقتصاده

من أزمات متجددة في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي إلى جانب تدهور مستمر في عملته التي أثرت على معيشة الناس كون الرواتب لم تعد تكفي لمواجهة مصاعب المعيشة.

وكانت اللجنة العليا للطوارئ الاقتصادية قد أصدرت في وقت سابق هذا الشهر قرارات لمعالجة الأزمات التي تواجه البلاد وتحسين أوضاع المواطنين، من بينها توحيد سعر صرف الجنيه مقابل الدولار بعد أسابيع من تراجع قيمة العملة المحلية في السوق السوداء.



ويأتي قرار التوحيد بعد تراجع كبير في سعر صرف الجنيه حتى وصل عند 570 جنيهها بداية هذا الشهر مقارنة بنحو 375 جنيهها في فبراير العام الماضي. ومنذ تعويم الجنيه قبل عام يقوم المركزي بطرح مزايدات للدولار كل أسبوع بهدف تخفيف الضغوط على سعر صرف العملة المحلية التي انحدرت إلى مستويات قياسية.

وكان المركزي يهدف من خلال خفض قيمة العملة المحلية في ذلك الوقت إلى ضبط سوق الصرف في ظل بروز مساع جادة لتجاوز أزمة اقتصادية معقدة الحصول على إعفاء دولي من الديون.

انظروا بإمكانني تحمل الأعباء لكن ليس طويلا



بنوك لبنان تحاول بلا جدوى الخروج من ورطة الودائع

عكست المعارك القانونية التي يواجهها القطاع المصرفي اللبناني مع المودعين وما ترتب عنها من أحكام قضائية ضدها حجم المخاطر التي تهدد البنوك في ظل الأزمة المالية الحادة وعدم وجود بوابر من الحكومة لحلها وسط ترجيحات بتعرضها لمشاكل أكبر قد تمس من جودة أصولها.

بيروت – تزايدت الضغوط على نشاط البنوك اللبنانية مع دخول المعارك القضائية للمودعين مراحل حاسمة وسط قيود قضائية صارمة بشأن تحويل المؤسسات المصرفية لأموالها إلى الخارج. وحتى مع إعلان مصرف لبنان المركزي الجمعة السماح للبنوك ابتداء من الاثنين المقبل ببيع الليرة نقداً مقابل الدولار أو بالعكس وفقاً لسعر منصة “صيرفة” بدون تحديد سقف للكمية المتداولة، فإنها تجد نفسها في ورطة تشتد يوماً بعد يوم. وأصدرت قاضية لبنانية الخميس الماضي تعليمات إلى سلطات الجمارك بمنع 6 بنوك من نقل أموال إلى خارج، في تصعيد للإجراءات ضد بنوك كانت القاضية قد أمرت بالفعل بتجميد أصولها.

وحتّ محام عن جمعية مصارف لبنان النيابة العامة على وقف تنفيذ قرار القاضية غادة عون قائلًا إن “القانون لا يمنحها صلاحية تقييد حرية نقل الأموال وأن الخطوة ستزيد من تدهور قيمة الليرة مقابل الدولار”.



وجاء القرار الذي يطال بنوك عوده وبيروت والاعتماد المصرفي وسوسيتيه جنرال لبنان وبلوم وميد بعد أيام من تنظيم القطاع المصرفي إضرابا لمدة يومين هذا الأسبوع احتجاجا على ما وصفه بـ “القرارات القضائية التعسفية”. وقالت ريا الحسن رئيسة مجلس إدارة بنك ميد في مقابلة مع محطة “إم. تي. في” التلفزيونية المحلية إن “القرار سيؤدي إلى عزل البنوك اللبنانية عن البنوك في الخارج”.

وفي وقت سابق الشهر الجاري جمعت القاضية عون أصول بنوك عوده وبيروت وبلوم وميد وسوسيتيه جنرال لبنان وأعضاء مجالس إدارتها في انتظار الانتهاء من تحقيق تجريه في معاملات أجرتها البنوك مع المركزي. كما منعت رؤساء مجالس إدارتها من السفر. وفي إجراء منفصل أصدرت القاضية أمرا بحظر سفر رئيس مجلس إدارة بنك الاعتماد المصرفي وجمدت جميع أصول البنك. ولم توجه اتهامات لأي من الأطراف المذكورة.

وفي رسالة مفتوحة للنائب العام قال أكرم عازوري محامي جمعية مصارف لبنان إن “الإجراء بمس صميم العمل المصرفي وسيضيي على ما تبقى من ثقة في القطاع المصرفي”.

ويئن لبنان تحت وطأة واحد من أسوأ الانهيارات المالية في العالم منذ عام 2019 عندما تداعى الاقتصاد بسبب الدين العام الضخم الناجم عن عقود من الفساد وهدر الموارد وطريقة التمويل غير المستدامة. وتم تجميد أرصدة المودعين بالعملة الصعبة إلى حد بعيد منذ ذلك الحين، وفقدت العملة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها.

واستند قرار عون الأخير إلى شكوى قانونية قدمتها مجموعة من الشطاء تسمى “الشعب يريد إصلاح النظام” قالت



جذب حظك فلربما تعثر على نقود!

فتحت الصين أفاقا لإنتاج وتصدير الفوسفات في الجزائر الساعية للاستفادة من ثرواتها الطبيعية المنسية حتى تسهم في تخفيف أزمتها المالية واستعادة مراكمة احتياطات نقدية لتعويض ما فقدته خلال السنوات الأخيرة ومواجهة البطالة وتحفيز رجال الأعمال للعودة إلى السوق المحلية.



صابر بليدي

كاتب جزائري

الجزائر – أطلقت الجزائر شركة مساهمة مشتركة بين مستثمرين حكوميين محليين وأخرين من الصين، من أجل تطوير واستغلال منجم الفوسفات الواقع بمحافظة تبسة باقصى شرق البلاد، وهو المشروع الذي يعول عليه كثيرا في تحقيق عائدات أكبر وتوفير الآلاف من فرص العمل.

ويعد هذا المشروع أضخم استثمار أجنبي في البلاد كونه يستقطب رؤوس أموال تقدر بنحو 7 مليارات دولار مما يؤهله لأن يكون محركا للعديد من القطاعات ذات الصلة كالزراعة والبناء والأشغال العمومية وغيرها. ويحاول البلد العضو في أوبك جذب استثمارات أجنبية لإنعاش اقتصاده المتعثر، والذي عانى كثيرا خلال السنوات السبع الأخيرة بسبب تراجع عوائد الطاقة الحصر الرئيسي للعملة الصعبة قبل أن تعود أسواق النفط والغاز إلى الانتعاش بسبب الأزمة في شرق أوروبا.

وذكر بيان للشركة الجديدة بأن مجمع مناجم الجزائر (منال) التابع لشركة النفط الحكومية سوناطراك نجح في إعادة مشروع الفوسفات المدمج من خلال توقيع اتفاقية مع شركتين صينيتين لإنشاء شركة ذات أسهم خاضعة للقانون الجزائري تحت تسمية الشركة الجزائرية – الصينية للأسمدة بغية الشروع في الأنشطة الأولية.

وبموجب الصفقة سيمك مجمع منال وشركة أسميدال 56 في المئة من أسهم المشروع، بينما ستؤول الحصة المتبقية إلى شركتي ووهوان وتاينان الصينيتين. ويشمل المشروع تطوير منجم يقع في بلدة الحدية بمحافظة تبسة بالشراكة أيضا مع مجمع التحويل الكيميائي للفوسفات بوادي الكبريت بمحافظة سوق اهراس وصناعة الأسمدة ببحر السود بمحافظة سيكيدة، إلى جانب المنشآت المبنائية المخصصة المتواجدة بميناء غنابة.

ومن المتوقع أن يوفر المشروع الذي يعد أول مشروع مدمج في قطاع المناجم

بالبلاد أكثر من 12 ألف فرصة عمل خلال مرحلة الإنجاز وحوالي ستة آلاف فرصة عمل مباشرة ونحو 24 ألف فرصة عمل غير مباشرة عندما يدخل حيز الإنتاج. وهذا المشروع هو الثاني من حيث الحجم بعد الصفقة التي أبرمتها شركتا سوناطراك وأسميدال منال في نوفمبر 2018 مع شركة سينتيك وشريكها وانغفو الصينيتين لبناء مصنع للفوسفات في شرق البلاد بقيمة 6 مليارات دولار.

وتمكن مجمع منال الملوك للدولة من إعادة إحياء المشروع بعد تأخر دام نحو عقدين من الزمن وتم تحديد مساحته وصدور قرارات التنازل عن الأملاك والحقوق العينية لإنجاز المشروع سنة 2017.

وأجرى المجمع سلسلة مفاوضات مع أهم الشركات العاملة في مجال الفوسفات وتحويله في العالم، بالإضافة إلى الدخول في مفاوضات لإحجام الشركات في عملية الاستثمار والتسويق في مرحلة ما بعد الإنجاز. نظرا للتكلفة العالية للمشروع والحاجة إلى تأمين أسواق دولية. وخاضت إدارة المجمع مفاوضات شاقة مع عدة مؤسسات علمية معروفة في قطاع المناجم دامت أشهرًا، لتنتج في الوصول إلى صيغة نهائية لتأسيس الشركة الجزائرية – الصينية للأسمدة بالشراكة مع أسميدال.

وقد ركز الطرف الجزائري على صيغة الشراكة في الإنجاز والاستثمار لضمان التمويل وأيضًا التسويق واستمرار تطوير المشروع.

وقال الرئيس المدير العام لسوناطراك توفيق حكار خلال توقيع العقود الثلاثة الماضي إن “مشروع الفوسفات المدمج

سيجعل من الجزائر إحدى الدول الرئيسية المصدرة للأسمدة”. وحسب المعطيات المقدمة خلال مراسيم التوقيع على الاتفاقية يعتبر الفوسفات المدمج أول مشروع مدمج في الجزائر في مجال الاستغلال المنجمي وإنتاج الأسمدة. وأوضح حكار أن بلاده تنتج حاليا ما يقارب ثلاثة ملايين طن من مادة اليوريا وأنه بهذا المشروع ستنتج أكثر من 6 ملايين طن من المنتجات الفوسفاتية سنويا.

وأكد أن التعاون مع شركات صينية مهم جدا من حيث قيمة الاستثمارات كما أنه سيركح النشاط الاقتصادي في أربع ولايات (محافظة) في شرق الجزائر. وتتضمن الاتفاقية تطوير البنية التحتية ذات الصلة اللازمة لمواكبة المشروع والتي تقدر قيمتها بخمسة إلى ستة مليارات دولار.

وقال حكار إن “المشروع سيجشّد الكثير من الموارد المالية والبشرية والتقنية وستكون له أثار اجتماعية واقتصادية بالخصوص في شرق البلاد، باعتباره يمس أربع محافظات، وبطريقة غير مباشرة سبع محافظات من نفس الجهة”.

وليست للجزائر تقاليد في إنتاج الفوسفات ومن الواضح أنها تحاول اللحاق بنجاحات المغرب في هذا المضمار والاستفادة من تعثر جارتها تونس التي كانت في وقت ما الثانية عالميا في هذا المجال قبل أن يتراجع القطاع إلى مستوى غير مسبوق.

ومن الواضح أن البلد يريد تعزيز رهانه على الحلول الاقتصادية الصينية بعد انضمامه صيف 2019 إلى مبادرة



كم الاحتياطات المؤكدة في منجم تبسة؟

الحزام والطريق الجديد، في ظل أمال بأن يساعده ذلك في تخفيف أزماته المالية المتراكمة لتحفيز النمو وتطوير البنية التحتية وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

وأعتبر الرئيس المدير العام لمجمع أسميدال محمد الطاهر هواين أن الشركتين الصينيتين لديهما خبرة كبيرة في مجال التكنولوجيا وإنتاج الأسمدة والاستغلال المنجمي والفوسفات.



وقال إن “الشركة الجزائرية – الصينية للأسمدة ستجري في البداية جميع الدراسات الاقتصادية والتقنية، وبعد ذلك سيتم توجيه جزء من الإنتاج نحو السوق المحلية وجزء كبير نحو التصدير مما سيجعل الجزائر أحد أهم المنتجين والمصدرين للأسمدة الفوسفاتية على المستوى الدولي”.

وأضاف هواين أن “هذا المشروع سيستخدم أحدث التقنيات لإنتاج كبير من المكونات الأيكولوجية بتكلفة أقل من خلال تنوع خلال استعادة جميع التصريفات لصالح قطاعات أخرى، مثل الأشغال العمومية والبناء والطاقات المتجددة”.

السعودية توسع محفظة استثماراتها الزراعية في الخارج

شركة سالك كذراع استثماري لصندوق الاستثمارات العامة في قطاع الأغذية والزراعة”.

وأشار إلى أن الاستثمار مع شركة أولام الزراعية يأتي في إطار مساهمة سالك بتحقيق استراتيجية الأمن الغذائي في بلاده من خلال تنوع استثماراتها الخارجية في المناطق ذات الميزات النسبية من حيث الموقع الجغرافي ووفرة السلع الغذائية الأساسية.

وتعد الصفقة إضافة مهمة إلى محفظة استثمارات سالك العالمية نظرا لما تتمتع به أولام الزراعية القابضة من إمكانيات كبيرة في مجال تجارة الحبوب على الصعيد العالمي.

وتعمل سالك منذ فترة على التكامل بين استثماراتها العالمية والمحلية مما يتيح لها زيادة الوصول إلى مصادر إنتاج السلع الغذائية الاستراتيجية وهو ما يعزز من مكانتها ككيان ملوك للدولة في مجال الأمن الغذائي وعالمي في مجال الأغذية الزراعية.



سليمان الرميح

وأكد الرئيس التنفيذي لمجموعة سالك سليمان الرميح أن “الشراكة مع مجموعة أولام ستسهم في توسيع استثمارات سالك الخارجية وزيادة الوصول إلى السلع الأولية الاستراتيجية”. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الرميح قوله إن “الصفقة سوف تعمل على تعزيز وتطوير مسيرة

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن أولام قامت خلال العام الماضي بمناولة أكثر من 40 مليون طن من المنتجات وحققت إيرادات أكثر من 23 مليار دولار.

وقالت شركة أولام في بيان إن “بنك روتشيلد وشركاه قدم المشورة بشأن الصفقة”، فيما قالت سالك في بيان منفصل إن “اكتمال كافة إجراءات الصفقة ستتم خلال العام الجاري بعد الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات ذات العلاقة”.

وأرجأت أولام الخميس الماضي إرجاءا في لندن كان مقررا له في الربع الثاني من العام لوحدها للمكونات الغذائية، وهي صفقة قالت مصادر إنها قد تجمع نحو ملياري جنيه إسترليني (2.64 مليار دولار)، عازية ذلك إلى تقلبات السوق في ظل الحرب في أوكرانيا.

ولطالما شجعت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، المستثمرين من القطاع الخاص على ضخ الأموال في استثمارات زراعية في الخارج من أجل تعزيز الأمن الغذائي للبلاد، إلا أنها تريد

أمين الأكاديمية المغربية وأحد أقطاب القوة الناعمة العربية

عبد الجليل الحجمري

يحمل على كاهله مواجهة كل ما يهدد التعددية والحضارة



● أصعب المهام حساسية في تاريخ الحجمري إشرافه على إعداد ولي العهد المغربي، مع النخبة التي ستشكل مستشاريه



● مبادرات الحجمري الثقافية الحاملة لمعاني الحرية والجمال تترجم تشبته بالنهوض بالقيم المتوسطية

انتشار لوباء كورونا يؤكد أن العالم المعاصر تواجه تحديات اجتماعية واقتصادية وكوارث بيئية على قدر كبير من التعقيد، وهنا يقول الحجمري إن ما ينتج عن ذلك من مشاكل قد يؤدي إلى انهيار قيم ومجتمعات على حد سواء.

المملكة المغربية تريد أن تتحمل قسطها من المسؤولية الدولية للحفاظ على كرامة الفكر والمفكرين، مع إثراء الحوار بما يخدم قضايا الإنسان أولا وقبل كل شيء، وهو ما يؤمن به الحجمري إلى حد الساعة. فالنقاش حول الحوار ما بين الأديان والتوجهات الروحية يعمق النظر حول ما يستدعيه الحوار من قيم إنسانية تشجب التعصب والكرامية والأحكام المسبقة، دعما لتربط ثقافي منتج يسهم في مواجهة التحديات المعاصرة التي تواجهها المجتمعات كآساس لإرساء ثقافة التعدد، بما هما وسيلة تواصل للأفراد والمجتمعات.

واعترا بمجهوداته توج بالجائزة الكبرى للفرنكوفونية لسنة 2019 التي تمنحها الأكاديمية الفرنسية، ما اعتبره الملك محمد السادس في رسالة للحجمري آنذاك اعترافا بأعماله وأبحاثه العلمية القيمة وبما يبذله من جهود مشهود له بها على رأس أكاديمية المملكة المغربية في سبيل ترسيخ قيم الحوار والتقارب والفاهم بين الثقافات والحضارات، وهو ما يجسد ذلك التقدير الكبير الذي يحظى به النبوغ المغربي وعطاءاته كفاءة العلمة والفكرية على المستوى العالمي.

ورغم أن الحجمري شغوف بالثقافة الفرنسية والعربية إلا أنه لا يتعصب لهما، فهو يؤمن بالديمقراطية والحدثة كسلاح ضد التطرف وحماية لأسس الحوار. ويعتقد جازما أن التجربة الهندية تعد واحدة من أكثر التجارب التي تستدعي التأمل والاهتمام، بالنظر إلى تميز الحضارة الهندية بالتنوع فنونا وأدبا ولغات وتقاليد وتنوعات اجتماعية وسياسية واقتصادية ودينية، في توازن متناغم بين ما هو مادي وروحي في مستقبل عالمي موصول بتعددية ثقافية تنهل من قيم التساكن والتأخي في العيش وطرق التفكير أيضا.

الحجمري وباعتباره مؤسسا لجمعية مغرب الثقافات المنظمة لمهرجان موازين، يحمل على عاتقه إرثا ثقيلا للإسهام بحظ موفور في الحفاظ على المثل والمبادئ الإنسانية العليا

وإنقاذاً للإنسانية مما بات يهددها من أخطار حضارية، ناتجة عن التنكر للقيم، والإقبال على التعصب، والإعراض عن الإيمان، والجنوح إلى التباغض والعنصرية، مما أفر أسوأ الأثر على العلاقات بين الشعوب.

كما يعمل الحجمري على تنويع شراكاته مع كل الهيئات الدولية، لترسيخ الدور الوطني للأكاديمية المغربية. ومن بين تلك الشراكات تلك التي أبرمت مع الأكاديمية الفرنسية، وأكاديميات دول مثل البرتغال والصين والمكسيك وإسبانيا وغيرها، ومؤسسات علمية عريقة مثل "الكوليج دو فرانس" وغيرها، وذلك من أجل تعبئة الطاقات الفكرية والعلمية الوطنية والأجنبية والدولية، المشهود بمكانتها الاعتبارية في مجال اختصاصها والعمل على تشجيعها وتحفيزها على المشاركة في أنشطة الأكاديمية.

وقد كُنتت أكاديمية المملكة في عهد الحجمري من تنظيم الندوات الهامة بالتوازي مع ملتقيات وتظاهرات دولية كبرى، وهو من صميم الأهداف التي كانت وراء إحداثها، لإحياء الحوافز الروحية والتخفيف من ضغوط المادة، إشاعة الأمن العقلي والتعايش الثقافي والتبادل العلمي، كل هذا على أساس من التقدير المتبادل بين الإنسان وأخيه، لمواجهة حالة الانهيار الحضاري.

الموار لا التعصب

كعادت في اختيار المواضيع التي تتناسب مع أهدافها وغاياتها وأشغالات القارئ عليها، كان الحوار بين الأديان محور الدورة الأخيرة للأكاديمية في الأيام الماضية، في ظل التحديات التي يواجهها العالم المعاصر، فما عاشه العالم خلال السنتين الماضيتين من

راعي الأكاديمية بالخصال الإنسانية ونكران الذات المشهود بهما للحجمري وخاصة تشبته بالعلم والثقافة والإمامة العميق بالإرث الأدبي والتاريخي للمملكة.

أعلى هيئة فكرية

توصف الأكاديمية المغربية بأنها أعلى هيئة فكرية تجمع مجالات الفكر والثقافة وتفتح الأفق لدراسة قضايا العصر في تكوينها وعضويتها التي توالى عليها عدد من الشخصيات الوطنية والدولية المرموقة، وبالتالي فهي تعتبر من أدوات القوة الناعمة التي يعتمدها المغرب عن جدارة لإبراز موقعه الجيوسراتيجي وحضارته وثقافته وموروثه.

ولأنها كذلك وبعد خمسة وأربعين عاما من تأسيسها، أعطى الملك محمد السادس توجيهاته من أجل تفعيل وإعادة هيكلة الأكاديمية حتى تقوم ببدء المهمة النبيلة المنوطة بها، خدمة للإشعاع العلمي والثقافي للمملكة وإسهامها منها في التفكير في الإشكاليات والقضايا المطروحة على عالم اليوم. ومن المرتقب أن ترفع لجنة انتقاء الأعضاء الجدد المقترحين لعضوية الأكاديمية إلى الملك في شهر مايو المقبل في حدود 30 عضوا مغربيا و30 عضوا أجنبيا.

وتلتقي رؤية الملك مع طموح الحجمري التي لا تقتصر على تدبير الواقع الحالي بل استشراف المستقبل باقتراح تحويل الأكاديمية إلى مؤسسة مفتوحة، عبر مراجعة قوانينها ومحاولة إعادة هيكلتها لتقوم بأداء مهامها، بالإضافة إلى ترقية الأنشطة العلمية والفكرية والثقافية، على اعتبار أن المؤسسة تقوم بمواكبة القضايا المعاصرة، ومن بينها ملف الحدثة، وتحقيق الانفتاح على ما تحفل به الساحة من تنوع كفاطرة لكل المؤسسات الثقافية الوطنية. تم إلحاق المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب بأكاديمية المملكة، وإحداث "الهيئة الأكاديمية العليا"، و"المعهد الأكاديمي للفنون".

باعتباره مؤسسا لجمعية مغرب الثقافات المنظمة لمهرجان موازين، يحمل الحجمري على عاتقه إرثا ثقيلا للإسهام بحظ موفور في الحفاظ على المثل والمبادئ الإنسانية العليا، وذلك عن طريق إنعاش العقل وتنوير الوجدان، وتحديث أساليب العمل الثقافي

تطلعا إلى الأفق التي يمتزج فيها الإيمان بالمحبة الإيمان بالسلام والإخاء،

المغاربة للاحتلال الفرنسي، وكان هدف دراسته للفرنسية التمكن من لغة الخصم لمقارنته في ميدانه، لهذا كانت وطنيته حاضرة في مساره الدراسي فبال شهادة الدكتوراه بطروحة عن "صورة المغرب في الأدب الفرنسي من لوتي إلى مونترلانت"، من جامعة باريس - نانتر، وهو الشغوف باللغة الفرنسية وتراثها الأدبي الذي كان وراء إنشاء شعبة اللغة والأدب الفرنسيين بجامعة فاس.

مع مختلف المناصب التي تحمل مسؤوليتها، كان من أصعب المهام حساسية في تاريخ الحجمري إشرافه على تكوين وإعداد ولي العهد ملك المغرب المستقبلي والأمراء والأميرات، مع رجال النخبة الذين سيكوّنون مستشاريه، عندما تم منحه شرف إدارة المدرسة المولوية. وكانت تلك المهمة بمثابة اختبار حقيقي للمعرفة والأسلوب والكياسة مع الحزم، فالمدرسة مشتل حقيقي لرجال الدولة وعلى رأسهم الملك المستقبلي، وكان عمل الحجمري الإشراف على جانب مهم من التحضير العام لولي العهد لـ"مهمة ملك". ويحرص الملك على اختيار مدير المدرسة وطاقمها التدريسي والتربوي بعناية فائقة، وقد وصف الأستاذ السابق في ذات المعهد والمستشار السابق للملك الراحل الحسن الثاني، عبد الهادي بوطالب، المعهد المولوي بأنه كان من جهة نخوبا لأنه معهد الأمراء، ومن جهة ثانية شعبيا، لأن المرافقين للأمراء كانوا من أبناء الشعب؛ فقد كان هناك تنوع في خلفيات التلاميذ الذين يتم انتقاؤهم للدراسة في المعهد المولوي؛ فزملاء دراسة الراحل الحسن الثاني كان فيهم من جاء من البوادي والجلال، ومن كان أبائهم شخصيات تشغل مناصب مهمة وفيهم من كانوا ينتمون إلى الأسرة العلوية.

وفي إشارة جلية إلى الأدوار المتميزة التي لعبها المعهد المولوي، سبق للعاهل المغربي الملك محمد السادس أن قال في أحد اللقاءات الصحافية إنه يحرص على أن "يحصل ولي العهد على تربية مثل التي حصلنا عليها أنا وشقيقاتي وشقيقي"، وهي تربية وصفها بأنها "تميل إلى الصرامة مع برنامج دراسي حافل"، مضيفا قوله "إذ تلقينا تربية دينية جيدة في الكتاب القرآني بالقصر. وأنا حريص على أن يتلقى ابني نفس القواعد التربوية". إنها التربية التي كان الحجمري متمثلا لها في تكوينه وخصاله ومبادئه، حيث انكب منذ بداية مساره دون كلل على النهوض بالتربية والتعليم، مشركا في كل الأنشطة الخاصة داخل الجان الوطنية المشرفة على نشر ثقافة العلم.

وبموازاة مهمة تلك وتوليه عدا من المهام الكبيرة منها شغله منصب مدير المدرسة العليا للأستاذة بالرباط كان الحجمري أول قيود كلية العلوم والتربية بجامعة محمد الخامس، وتم تنصيبه أمينا عاما دائما لأكاديمية المملكة المغربية خلفا لعبدلطيف بربيش في العام 2015، حيث أشاد الملك

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

إرادة سامية ورؤية مستقبلية من العاهل المغربي الملك محمد السادس يقوم عبد الجليل الحجمري بدور فعال في تحقيق أهداف أكاديمية المملكة، بدراسة كل أشكال وأدوات تقريب العلاقات بين الشعوب من جهة وبين الدول من جهة أخرى، بعيدا عن قيود العقيدة والتعصب أو الجنس أو الحدود الجغرافية. وبعدما كان رئيسا للمدرسة المولوية لسنوات طويلة، ما هو الحجمري يدير أداة متميزة من أدوات القوة الناعمة للمغرب، ويعمل على نشر الحوار بين الديانات كأولوية اجتماعية للقرن الحادي والعشرين حسب آخر موضوع لمحاضرة نظمتها أكاديميته.

التصدي لأزمة القيم

هو واحد من أبرز القامات في مغرب عهد الملك محمد السادس، المرتكز على فلسفة التسامح، متمثلا في دستور 2011 الذي ينص على تنوع الموروث الثقافي والروحي للمملكة، موروث فريد من نوعه في العالم.

ونظرا للدور الهام للثقافة والتربية في التقارب بين المغرب ودول عديدة منها المطلة على المتوسط كمشترك إنساني، كان عمل ومبادرات الحجمري، أمين السر الدائم للأكاديمية المملكة، في الثقافة كحاملة لقيم الحرية والجمال، تترجم تشبته بالنهوض بالقيم المتوسطية كرجل من رجالات الدولة المغربية الكبار ببعد النظر الاستشرافي.

”

الديمقراطية والحدثة يؤمن الحجمري أنهما سلاحان فعالان ضد التطرف لحماية أسس الحوار، مشيدا باستمرار التجربة الهندية التي تعد واحدة من أكثر التجارب التي تستدعي التأمل والاهتمام

ميّز الحجمري تمكّنه الأكاديمي والمعرفي في عصر أبرز ما يسمّهُ أزمة القيم، وكان محط شهادات كثيرة قبلت بحقه، منها تأكيد رئيس معهد العالم العربي بباريس، جاك لانغ الذي أكد أن هذا الأكاديمي المغربي قدّم أعمالا أساسية لفائدة التربية والمعرفة والثقافة بالمملكة، متجنّدا على الدوام من أجل التجديد البيداغوجي لصالح النهوض بالثقافة الفرنسية والحوض المتوسطي وذلك من خلال جمعية ضفاف متوسطية. تزامنت ولادة الحجمري بمدينة الرباط سنة 1943 مع نزوة مناهضة

محمود درويش الشاعر العربي الذي حقق المعادلة الصعبة

فخري صالح: شعر درويش استطاع أن يوقظ الضمير العالمي



درويش اشتغل على معادلته بطريقة مركبة أكثر

تعيد سبك الموروث الشعري العربي، الجاهلي والأسوي والعباسي، بأنواع المديح والرثاء والهجاء فيه، لكنه ظل مقيما في الماضي، ولم يتعرض لرياح العصر سوى في الموضوعات التي تتصل بثورات العرب في النصف الأول من القرن الماضي. وقبله اقترب نزار قباني من الجماهير الغفيرة، التي تتكون من المراهقين والمراهقات والنساء والحالمين بالحب؛ ثم خالط شعره السهل الممتنع بشيء من السياسة وهجاء السياسيين فلمع نجمه أكثر وصار جمهوره الواسع يهب إليه من كل مكان..

وأوضح الناقد أن درويش اشتغل على معادلته بطريقة مركبة أكثر؛ انطلق من الجرح الفلسطيني الذي ظل ينزف منذ بدايات القرن العشرين وحتى هذه اللحظة. لكن بداياته تشكلت في مهب رياح التغيير في الشعر العربي.

**الشاعر زواج بين نخوية
نصه والحضور الجماهيري
الذي جعل عشرات الآلاف
من محبي الشعر يتوافدون
إلى قراءاته**

سندج في شعره الأول آثار بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي، ونزار قباني، ثم أدونيس، وربما سعدي يوسف، لكن جماهيريته، التي تصاعدت في تقاطع السياسي والثقافي، وتمازج تبلور الهوية الوطنية الفلسطينية مع تحولات الكتابة الشعرية في العالم، لم تمنعه من تطوير أدواته ومنجزه الشعريين. كانت غاية درويش أن يكتب شعرا يحكي عن الجرح الفلسطيني دون صخب؛ وكان حلمه أن يكتب شعرا صافيا لا ضجيج فيه ولا إيقاعات عالية. لكنه كان شاعرا لافتا حتى في تلك القصائد التي كان يطالبه جمهوره بقراءتها في أمسياته جميعها؛ وكان محمود يرشو الجمهور نازلا عند رغبات هذا الجمهور لكي يقرأ له ما يريد هو: قصائد كبيرة من مجموعات: هي أغنية هي أغنية، ورد أقل، أحد عشر كوكبا، السورن أو أبعد، لا تعتذر عما فعلت، أثر الفراشة، إلخ.

وشدد صالح على أن موقع درويش على خارطة الشعر العربي يتمثل في قدرته على تزويج الإيقاع للمعاني والتجارب على جودة العبقة، في تلقيح هذا الشعر بغيار طلع الكتابات الشعرية العالمية المميّزة؛ بشعر فيديريكو غارسيا لوركا ووليم بترل بيتس وبابلو نيرودا ويانيس ريتسوس وغيرهم من الشعراء الكبار الذين تتلاقى قصائدهم في ذاكرة الشعر العالمي. ولأنه عرف كيف يطعم شعره بشعرهم، ويروّج التراجمي الفلسطينية لتراجيديا البشرية وغذابات الإنسان في كل زمان ومكان، فقد أصبح، قبل وبعد رحيله، واحدا من شعراء العالم الكبار.

كبار في وزن فيديريكو غارسيا لوركا، ولويس أراغون، وبابلو نيرودا، ويانيس ريتسوس، ووليم بترل بيتس، وآخرين من شعراء القرن العشرين البارزين.

معادلة مركبة

في دراسته المطولة نسبيا قدم صالح إضاءاته، كاشفا عن الخطوط الأساسية التي تشكل نسيج هذه التجربة الدرويشية الفذة. لافتا إلى أنه "شاعر حيّ مثله مثل أسلافه الكبار: امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وأبو تمام، والمتنبي، وأبو العلاء العري؛ وهو لا يقل عنهم أهمية ونفرا.."

ورأى أن درويش أعظم شاعر أنجبته فلسطين، وواحد من كبار الشعراء العرب المعاصرين. فقد عمل، على مدار سنوات عمره، على تطوير أدواته الشعرية، ما جعله يحتل مكانة رفيعة في تاريخ القصيدة العربية في القرن العشرين. كما أنه استطاع، على النقيض من عدد من شعراء الحداثة العرب، أن يزاوج بين نخوية نصه الشعري والحضور الجماهيري الذي جعل عشرات الآلاف من محبي الشعر يتوافدون إلى قراءاته الشعرية في العواصم والمدن العربية. ولا يعود هذا الحضور الجماهيري إلى كونه فقط الناطق الشعري باسم فلسطين، منذ كتب سطره الشعرية الشهيرة "سجل أنا عربي"، فصار جمهوره يطالبه بقراءتها، حتى بعد أن باعد الزمن بين قاصده "بطاقة هوية" وشاعرها الذي تطورت تجربته فاعنق وعيه الثقافي والشعري أفاقا جديدة قرّبه من شعراء العالم الذين عبّروا عن القضايا الإنسانية الكبرى.

إن هذا الحضور وتلك الشهرة والنجومية، التي تمتع بها، تعود إلى قدرته على جعل نصه الشعري يتمتع بطبقات متراكبة من المعنى، بعضها قريب من أرقام الجمهور العام، الذي يعثر على فلسطين وصورها وهي تتخايل في قصائد درويش، في الوقت الذي يسعى فيه الشاعر الخالق إلى جعل فلسطين مجازا لعذابات الإنسانية ومجلى لمازقتها الوجودية.

وأشار صالح إلى أن درويش علامة أساسية في الشعر العربي المعاصر. فقبله كان الشعر العربي شيئا وصار بعده شيئا مختلفا. فهو غير الذاتية وأقنع قراءه وسامعيه بأن الشاعر يمكن أن يكون نجما جماهيريا دون أن يخاطب الغرائز أو يكثر السائد والمعروف وما يجب الناس أن يسمعو. لقد قاد قراءه إلى قمة الشعر فاتحا الأفاق واسعة لخيال السامعين والقراء.

وتابع "في تقاطع الشعر العالي مع الذاتية التي تعاني من تشوهات، في استقبال الشعر وفهمه، أثبت درويش أن في الإمكان أن يكون الشعر عاليا وجماهيريا في الآن نفسه. لا أحد من الشعراء العرب في القرن العشرين استطاع أن يحل هذه المعادلة المعقدة سوى محمود درويش. قبله كان محمود مهدي الجواهري أتيا من مخيلة تراثية

كانت صرخته للتعبير عن الهوية الفلسطينية - العربية التي سعت الحركة الصهيونية والدولة العربية إلى محوها، إلى قصائده التي كتبها في أيامه الأخيرة، نفث على منحنى صاعد، عموما، في هذه التجربة الشعرية الغنية التي أصبحت، سنة بعد سنة، دلالة ساطعة على اسم فلسطين وأمساتها ومقاومتها، وتحولها إلى قضية إنسانية تمثل أكبر عملية تزييف للوعي الغربي خاصة، والإنسانية عامة."

وأضاف أن شعر درويش استطاع أن ينبّه الضمير العالمي إلى التراجيديا الفلسطينية، وينبه وعي البشر، من غير أصحاب المصالح، إلى عملية التطهير العرقي التي تعرض لها الفلسطينيون على أيدي معتقي الفكر الصهيوني وأنصارهم في الغرب، لإحلال شعب محل شعب وسرقة وطن الفلسطينيين وطردهم من جغرافيا والتاريخ. وقد بدأ درويش تجربته من دائرته الأولى، ممثلة في تجربة العيش تحت الاحتلال الإسرائيلي في أرض 1948، منتقلا إلى دائرته العربية الأوسع، بعد خروجه من فلسطين، وواصل في النهايات إلى الدائرة الثالثة، أي البعد العالمي الذي حظي به شعره الذي ترجم إلى عشرات اللغات وجملة واحدا من كبار شعراء العالم.

وأكد الناقد أنه انطلاقا من هذا التصور الذي يُغفل المراحل الأولى في

تجربة محمود درويش الشعرية، بنبرتها العالية أحيانا، وصيغتها المباشرة أحيانا أخرى، وتآثرها الواضح بما كان يتسرّب إليه من شعر عربي ينتمي إلى مرحلة الخمسينات والستينات في التجربة الشعرية العربية المعاصرة، اشتغلت على هذه المختارات، وفاضلت بين وضع هذه القصيدة أو تلك ضمن هذه المجموعة، لأسباب تتعلق بأهميتها التاريخية في شعر درويش أو كونها علامة كبرى من علامات شعره الأساسية. وبين أنه على الرغم من أن درويش تمنى كثيرا لو أنه لم يدرج الكثير من قصائده في مجموعاته الشعرية الأولى، وكان يقابل من يطالبه بقراءة بعض قصائده الأولى، وعلى رأسها "سجل أنا عربي"، بالضييق وعدم الرضى، فإن تلك القصائد التي صنعت شهرته الأولى، وجعلته ناطقا شعريا باسم فلسطين، ونقلته من دائرته الأولى إلى الدائرة العربية الأوسع، وجذبت إلى أمسياته الشعرية، بدءا من سبعينات القرن الماضي، الآلاف من السامعين وعشاق الشعر في العالم العربي، وفي بعض العواصم العالمية، تظل جزءا مهما من تطوره الشعري اللافت، وقدرته على هضم تجارب الشعر في العالم، وتمكنه في كثير من شعره الأخير أن يكتب قصائد في أهمية ما كتبه شعراء عالميون

لا اختلاف على أن تجربة الشاعر الفلسطيني محمود درويش من أبرز التجارب الشعرية على المستوى العربي في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث تمكن من تحقيق تلك المعادلة الصعبة بين النص النخبوي والجماهيرية الكبيرة، وهو ما لم يأت صدفة كما تبينته مختارات جديدة للشاعر.



محمد الحماصي
كاتب مصري

● "على هذه الأرض ما يستحق الحياة" عنوان المختارات التي اختارها وقدم لها بدراسة مطولة الناقد فخري صالح، قصائد من جميع دواوين الشاعر الفلسطيني محمود درويش، "بطاقة هوية"، "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا"، "عاشق من فلسطين"، "يوميات جرح فلسطيني"، "أحمد الزعر"، "رحلة المتنبي إلى مصر"، "أحد عشر كوكبا على آخر المشهد الأندلسي"، "سقط الحصان عن القصيدة"، "طباقي"، وكثير غير هذه القصائد من مجموعات درويش الشعرية بدءا من "أوراق الزيتون" حتى المجموعة الأخيرة التي نشرت بعد وفاته "لا أريد لهذا القصيدة أن تنتهي".

المختارات، التي صدرت عن الدار الأهلية للنشر، لم تستثن أيا من مجموعات درويش، وقد أكد صالح أنها تشكل "إضاءة على تطوره الشعري، وتطور لغته وموضوعاته، وفكره، ورويته السياسية، وطريقة نظره إلى الشعر، وفهمه العميق للتحولات التي مرت بها تجارب الشعراء في العالم".

مراحل شعرية

قال صالح في تقديمه للمختارات "احترمت رغبة درويش في عدم إدراج بعض كتاباته الشعرية، التي نشرها في كتب ضمت بعض كتاباته النثرية، وعلى رأسها مجموعته البديعة "أثر الفراشة" (التي ضمت شعرا ونثرا لا يقل أهمية عما ضمته مجموعاته الشعرية)، لأن رؤية الشاعر إلى شعره ضرورية لفهم سياق تطوره الشعري، وكذلك الفكري. وعلينا، لهذا السبب، ألا نعيد تركيب عمل الشاعر بأثر رجعي فارضين على شعره رؤية من الخارج، فقد أراد هو أن يحذف من عمله ما لا يريد إدراجه في أعماله الشعرية الكاملة، وضم ما اعتقد أنه ينتمي إلى النثر وعوالمه إلى كتب تضم نثره ومقالاته الفكرية والسياسية والوجدانية".

وترك الناقد جانبا قصيدته الشهيرة "عابرون في كلام عابر" التي نشرها في كتاب من كتبه النثرية، كما تجاوز "خطب الكتاتور الموزونة"، التي نشرها في مجلة "اليوم السابع" الباريسية في ثمانينات القرن الماضي، لأنه نظر إليها بوصفها سخريه سوداء من واقع الاستبداد العربي المعاصر وانسداد أفق التغيير في العالم العربي. مبينا أنه بغض النظر عن منظوره الشخصي، ورؤيته لهذا المنجز "الشعري" الذي ازاحه درويش من تجربته الشعرية، وضّمه إلى نثره، أو أنه عدّه مجرد مقالات لا تستحق حتى أن تنشر في كتبه النثرية، فإن الحفاظ على وحدة العالم التصوري والنظري للشعر، عند درويش، قد جرى احترامهما في هذه المختارات.

وأضاف صالح "نُثّة في شعر محمود درويش علامات كبرى تدل القارئ على تطور تجربته الشعرية، ونضوجه الثقافي والفكري والوجداني والسياسي، وعلى قدرته، كمبدع خلاق، على تحويل الفردي والشخصي، في حياته وحياة الفلسطينيين، إلى تجربة جماعية كبرى تضيء القضية الفلسطينية وتضعها في وجدان العرب المعاصرين، كما في ضمير العالم ووعيه. ففي رحلته من "سجل أنا عربي"، التي

المغرب يحتفل باختيار الرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي

● الرباط - أطلقت المغرب فعاليات "الرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي" لعام 2022 خلال حفل أقيم أخيرا على مسرح محمد الخامس في العاصمة المغربية بحضور عدد من المثقفين والدبلوماسيين والمسؤولين الحكوميين.

وتسلمت أسماء أغلالو، رئيسة مجلس المدينة، شعار برنامج مدن الثقافة بالعالم الإسلامي من سالم بن محمد الملك المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو).

وأطلقت الإيسيسكو هذا البرنامج في 2005 بهدف تسليط الضوء على تاريخ المدن المختارة وأعلامها ورموزها وإسهامها العلمي والحضاري في التراث الإسلامي وأبرز معالمها الأثرية ومراكزها الثقافية.

واختيرت الرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي لعام 2022 عن المنطقة العربية فيما اختيرت مدينة باندونج في إندونيسيا عن المنطقة الآسيوية ومدينة باوندي في الكاميرون عن المنطقة الإفريقية.

وقال وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد في كلمة بهذه المناسبة إن اختيار العاصمة المغربية عاصمة للثقافة بالعالم الإسلامي "يؤكد المكانة الخاصة التي تحتلها بها مدينة الرباط أفريقيا وعربيا إسلاميا ودوليا باعتبارها مدينة للعيش المشترك تجسد فيها أسس صور ومعاني التسامح والتعايش".

**التظاهرة تهدف إلى
تسليط الضوء على تاريخ
الرباط ورموزها وإسهامها
العلمي والحضاري في
التراث الإسلامي**

وبين في كلمته أن إعلان الرباط عاصمة لدول العالم الإسلامي هو تشريف لعاصمة المملكة، وقد وضعت برامج مشتركة بإشراك مختلف القطاعات لتكون الرباط فعلا في مستوى الانتظارات على أمل عودة الحياة الثقافية والأنشطة إلى مختلف المدن المملكة وليس عاصمتها فقط التي تعتبر أيضا عاصمة أفريقية للثقافة، لأننا نأمل جميعا في العودة إلى مرحلة ما قبل كوفيد - 19.

وأضاف أن الوزارة تسعى إلى جعل مدينة الرباط طيلة هذه السنة عاصمة للعمل الثقافي المتميز ومنصة للإشعاع الثقافي الدولي، حيث ستعمل بالتنسيق مع الإيسيسكو على تقديم برنامج رفيع المستوى يشمل تنظيم فعاليات ثقافية وفنية وتراثية تعكس عمق الحضارة المغربية الأصيلة.

وذكر في هذا السياق، بأن المملكة المغربية ظلت على الدوام، في صلب العمل الإسلامي المشترك سواء من داخل منظمة التعاون الإسلامي، أو من خلال منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة - الإيسيسكو، وانخراطها المتواصل في الجهود الرامية إلى تقوية التعاون الإسلامي المشترك وتشجيعه وتعميقه بين الدول الأعضاء في مجالات



عاصمة ساهمت في ازدهار الحضارة الإسلامية

خارطة رمضان المصرية: تنوع المحتوى يحسّن جودة المسلسلات

الشركة المتحدة تقدم 14 مسلسلا من بين ثلاثين عملاً درامياً منافسا



اهتمام أكبر بقضايا المرأة

مصريين في أعمال عربية أو العكس، وفقاً لما يفرضه المنصات الرقمية التي تخرج عن إطار العروض التلفزيونية المحلية. وقال في تصريح لـ "العرب" إن "انتشار الدراما الخليجية يتيح فرصة تقديم أعمال مصرية متنوعة، والتعاون بين الشركة المتحدة ومنصة شاهد السعودية يخدم الفن المصري، حال لم يكن هناك تقييد للأعمال. وهناك فرصة لتحقيق مكاسب إنتاجية نتيجة للسوق الكبيرة التي تستهدها المنصة السعودية التي تعرض أعمالاً حصرية".



ورفض محسن فكرة الربط بين قلة تقديم الأعمال الدرامية وبين تحسين جودتها، لأن العاملين الماضيين شهدا تقديم أعمال قليلة دون أن ينعكس ذلك على جودة الأعمال، ومن المهم وجود تنوع في الأفكار التي تقدم، وهو ما تحققه الخارطة المتوازنة حالياً.

ومحمد الحداد وروان العلي، وهو من إخراج المصري مصطفى فكري. وتقدم الفنانة المصرية بدرية طلبة بطولة عمل خليجي آخر هو "أمنية حاف - 2"، من تأليف علي دوحان وإخراج محمد عبدالعزيز الطواله، ويناقش قضية تعدد الزوجات بشكل جديد ومختلف، ويمرّج الأجواء الكوميديّة بواقعية أحداثه.

وهذه ليست المرة الأولى التي تشارك فيها بدرية طلبة في عمل خليجي، حيث شاركت في مسلسل "أنا عندي نص" عام 2019 وكانت أول فنانة مصرية تمثل في السعودية.

ويتوقع العديد من النقاد أن تتسع مساحة التعاون المشترك بين الفنانين المصريين والدراما السعودية في الأيام المقبلة. ولئن كانت الخارطة الرمضانية هذا العام لم تشهد تغييراً ملحوظاً على مستوى الحضور المصري في الأعمال الخليجية، إلا أن الأمر قد يتغير انعكاساً لحالة الانفتاح السعودي على الإنتاج السينمائي والدرامي.

وأوضح الناقد الفني أندرو محسن أن دراما رمضان المصرية تتجه لأن تكون أكثر احترافية من ذي قبل بفعل قوة المنافسة مع الدراما الخليجية واللبنانية، وأن التجارب السابقة أثبتت أنه حينما تكون هناك دراما عربية صادرة ينعكس ذلك إيجاباً على جودة الأعمال المصرية المقدمة، وهو أمر تفرزه المنافسة والرغبة في جذب أكبر عدد من الجمهور من خلال الاستعانة بفنانين



وتعرض القنوات السورية مسلسل الفانتازيا التاريخية "ذئاب الليل" للمخرج سامي الجنادي، ومسلسلا آخر بوليسيا وهو الجزء الثاني من "مقابلة مع السيد آدم" الذي خرج من السباق للمخرج الرمضاني للعام الماضي وأخرجه فادي سليم.

وبالإضافة إلى المسلسلات الطويلة أنتجت الشركات السورية خمسة مسلسلات قصيرة لا يتجاوز عدد حلقاتها عشر حلقات، وهي "وثيقة شرف" للمخرج باسم السلكا، ومسلسل "روز" للمخرج

ورغبة حثيثة في تعويض خسائر العاملين الماضيين بفعل الظروف التي فرضها انتشار فايروس كورونا، وتسببت في وجود حالة شبه أحادية على مستوى الموضوعات، وأن التغيرات الإدارية التي طرأت في الإنتاج أسهمت في إتاحة الفرصة أمام المزيد من التنوع.

ويتعلق أحد أوجه التطور هذا العام بفلسفة التعامل مع المنصات الإلكترونية؛ ففي حين ظلت الأعوام الماضية أداة لجذب الجمهور بدلاً من إعلانات القنوات الفضائية، أضحت هذا العام أداة رئيسية للعرض تسبق التلفزيون، إلى جانب وجود خطط مستقبلية لمنصة "واتش إت" المصرية و"شاهد" السعودية للانتشار الواسع.

وثمة رغبة في استهداف شرائح جماهيرية مختلفة، ما فتح الباب أمام تنوع الإنتاج المشترك وفسح المجال أمام اختبار انجذاب مصريين في مسلسلات سعودية وخليجية.

تعاون مصري - سعودي

اتجهت الفنانة المصرية روجينا إلى الدراما الخليجية، وتشارك في بطولة مسلسل "كيد الحريم" كاتحاد الأعمال الكوميديّة المقرر عرضها، وجمع بين اللهجة المصرية والسعودية، ويشارك فيه عدد من النجوم، منهم هنادي الكندري وجاسم النبهان وعبدالإسم عبدالله

روبوت - 2" والمكون من 15 حلقة، ويقدم مصطفى شعبان مسلسل "دايماً عامر" في إطار كوميدي اجتماعي، ودخلت فيفي عبده وشربين رضا المنافسة بمسلسل "شغل عالي".

وانحصرت الأعمال التي تهتم بالوعي، وكانت في صدارة الأعمال التي تقدمها الشركة المتحدة، هذا العام في علمين فقط هما "الاختيار - 3"، بطولة أحمد السقا وكريم عبدالعزيز وباسر جلال، ويرصد بطولات الجيش المصري والشرطة في مواجهة الإرهاب، و"العائدون" بطولة أمير كرارة ومحمود عبدالمغني وأمنية خليل.

صراع المنصات

يعول الكثير من النقاد والجمهور على التطورات التقنية التي فرضها عرض الأعمال الفنية على المنصات الإلكترونية، وهو ما أظهرته الإعلانات العائنة للعديد من المسلسلات، فتمتة فرصة للتخلص من رتابة سير الأحداث الدرامية مع وجود أربعة أعمال درامية تنتمي إلى نوعية المسلسلات التي لا يتجاوز عدد حلقاتها 15 حلقة.

وأكد الناقد الفني رامي المتولي أن العامل الأبرز في الخارطة الدرامية هذا العام يرتبط بالتنوع الكبير على مستوى الإنتاج والإخراج والتأليف، ولأول مرة منذ سنوات تخوض شركات إنتاج خاصة المنافسة، وتقدم أكثر من عمل درامي، وأبرزها "العدل غروب" و"سليميما"، إلى جانب تعدد بروتوكولات التعاون بين شركات إنتاج مصرية وعربية لتقديم أعمال مشتركة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن هناك توسعاً في البطولات الفردية والجماعية، ما يتيح اكتشاف مواهب جديدة بفعل الاستفادة من خبرات الفنانين المتواجدين على رأس العمل، الأمر الذي يساعد على تقديم أعمال بتكلفة إنتاجية أقل مع محتويات ذات جودة أكبر، وهو أمر تستهدفه الشركات لقياس مدى قدرة السوق على استيعاب العودة من جديد.

وبدأت جذور أعمال البطولات الجماعية تبرز منذ دراما رمضان 2010، وفي ذلك الحين كان هناك حضور فاعل للعديد من الفنانين في عمل فني واحد، على غرار مسلسل "المواطن إكس" بطولة يوسف الشريف وأمين كرارة ومحمود عبدالمغني، قبل أن يقدم كل منهم بطولة أحادية فيما بعد.

وأشار المتولي إلى وجود حالة جيدة من التعاون بين الإنتاج المصري والسعودي لخدمة انتشار المنصات الإلكترونية، والمواطن إكس" بطولة يوسف الشريف وأمين كرارة ومحمود عبدالمغني، قبل أن يقدم كل منهم بطولة أحادية فيما بعد.

وأشار المتولي إلى وجود حالة جيدة من التعاون بين الإنتاج المصري والسعودي لخدمة انتشار المنصات الإلكترونية، والمواطن إكس" بطولة يوسف الشريف وأمين كرارة ومحمود عبدالمغني، قبل أن يقدم كل منهم بطولة أحادية فيما بعد.

والإنتاج السورية الرسمية وهجرة العديد من الممثلين والفنيين. ومنذ بدء النزاع في العام 2011 هاجر من سوريا العشرات من الممثلين والفنانين العاملين في حقلي الدراما التلفزيونية والسينما، وازدادت أعدادهم في سنوات لاحقة، إما هرباً من الملاحقة الأمنية بالنسبة إلى الممثلين المعارضين، وإما بحثاً عن ظروف معيشية أفضل في بلدان الجوار أو في أوروبا.

وتحدثت الأرقام الصادرة عن لجنة "صناعة السينما والتلفزيون" في سوريا عن طفرة إنتاجية للموسم الرمضاني هذا العام، لم تشهدها دمشق منذ سنوات؛ حيث تعرض القنوات التلفزيونية السورية والعربية 26 عملاً. وأوضح بيان اللجنة أن هذه الأعمال كانت نتيجة تضافر جهود جميع الشركاء في هذا العام بهدف تقديم موسم سوري درامي راق ومتميز وإنجاز أعمال متنوعة تليق بالمشاهد السوري والعربي وتزين الشاشات خلال شهر رمضان وستكون في مجملها صديقة للأسرة.

ولفت سليمان قطان مدير شركة إبداع للإنتاج الفني وعضو لجنة صناعة السينما والتلفزيون إلى أن هذه العودة للدراما السورية طبيعية بعد إنتاج اعتمد على الكم وليس النوع خلال سنوات الحرب، حيث حققت هذه الصناعة قفزة

يشهد موسم دراما رمضان المصرية تنوعاً وتعدداً في الأعمال المنتجة بين كوميديّة ودرامية ومسلسلات مشتركة، تكشف التوجه العام للسلطة - التي تشارك بشركتها المتحدة بنحو نصف الإنتاج للعام الحالي - نحو خلق توازن في نوعية القضايا المطروحة، وجعل الدراما المحلية أكثر احترافية بالتزامن مع اشتداد المنافسة مع الدراما العربية والخليجية.

أبطال "مسرح مصر" لم تحقق نجاحاً كبيراً، وعاد المنتجون هذا العام مرة أخرى إلى كوميديا الموقف بعد أن واجهت شركة إعلام المصريين التي أصبح اسمها حالياً "الشركة المتحدة" انتقادات لاذعة بشأن طبيعة الأعمال الكوميديّة التي قدمتها في الأعوام الماضية.

وعاد مسلسل "الكبير أوي" في الجزء السادس، بطولة أحمد مكي وحضور أغلب أبطال الأجزاء الخمسة السابقة، كما تخوض الفنانة يسرا مغامرة الكوميديا من خلال مسلسل "أحلام سعيدة"، ويقدم الفنان أكرم حسني مسلسل "مكتوب علياً".

وحرص المنتج والممثل هشام جمال وعمرو وهبة ولبلى أحمد زاهر وشيما سيف على استثمار نجاحهم من خلال عرض جزء ثان من مسلسل "في بيتنا

وبعداً أيضاً أن هناك حرصاً على إحداث توازن على مستوى القضايا التي تناقشها هذه الأعمال، وإن كان الحضور الأكبر للمسلسلات ذات الصبغة الاجتماعية، ولعل التطور الأبرز هذا العام يرتبط بحضور قضايا المرأة بصورة لافتة.

وتقدم أعمال مثل "فاتن أمل حربي" و"يو تيرن" و"رانيا وسكنية" و"دنيا تانية" و"انحراف" و"بابلو" قضايا مرتبطة بالمرأة والصعوبات التي تواجهها في المجتمع، بالإضافة إلى أعمال تنطرق إلى حياة المصريين اليومية مثل "المشوار" و"جزيرة غمام" و"المداخ 2" و"راعين يا هو" و"توبة" و"دايماً عامر" و"ولاد عابد" و"بيت الشدة" و"وجوه".

وتقدم أعمال مثل "فاتن أمل حربي" و"يو تيرن" و"رانيا وسكنية" و"دنيا تانية" و"انحراف" و"بابلو" قضايا مرتبطة بالمرأة والصعوبات التي تواجهها في المجتمع، بالإضافة إلى أعمال تنطرق إلى حياة المصريين اليومية مثل "المشوار" و"جزيرة غمام" و"المداخ 2" و"راعين يا هو" و"توبة" و"دايماً عامر" و"ولاد عابد" و"بيت الشدة" و"وجوه".

حضور الكوميديا

بالنظر إلى خارطة هذا العام يبدو أن هناك حضوراً قوياً للأعمال الكوميديّة التي دائماً تكون جزءاً رئيسياً من وجبة الدراما الرمضانية، حيث أدركت جهات إنتاجية أن الأعمال التي تعتمد على كوميديا الحركة وقدمها خلال السنوات الماضية

بالنظر إلى خارطة هذا العام يبدو أن هناك حضوراً قوياً للأعمال الكوميديّة التي دائماً تكون جزءاً رئيسياً من وجبة الدراما الرمضانية، حيث أدركت جهات إنتاجية أن الأعمال التي تعتمد على كوميديا الحركة وقدمها خلال السنوات الماضية

ومشقة - بدأت الدراما السورية تتجاوز تأثيرات الحرب المستمرة والأزمة الاقتصادية المتفاقمة منذ سنوات، لتعود بقوة إلى الواجهة خلال الموسم الرمضاني للعام الجاري، محاولة استعادة حضورها العربي بعد أن فسح غيابها المجال أمام الدراما العربية المشتركة والمسلسلات اللبنانية والخليجية.

دمشق - بدأت الدراما السورية



مسلسلات تحاول استعادة حضورها العربي

سامي بدوي يرصد الحياة المصرية ما قبل 2010 وبعده

التشكيليين، وأقام العديد من المعارض الخاصة، واشترك في الكثير من المعارض العامة، ونفذ الكثير من الأعمال الفنية في مجال التصوير الجداري باستخدام خامات الخزف.



المعرض يضم مجموعة من إبداعات الفنان في مجال التصوير الجداري باستخدام خامات الخزف

وللفنان مرسوم شخصي بقرية الخزف والفخار بمصر القديمة واسمه "سامي بدوي ستوديو"، وهو أيضا أتيليه مخصص لفنون الخزف، وتعتمد معظم الأعمال المنتجة أو المعروضة فيه على إبراز الهوية المصرية، مسئلة مواضعها من الحضارة المصرية القديمة والحضارة الإسلامية والفنون الشعبية المصرية برؤية معاصرة، وهي حالة من حالات استدعاء الطابع المميز لتراث الفن المصري الراقى.

«جنة هنا» تبحث في صراع الأجيال وقضايا المرأة

الذي تحتاج إليه، حتى تقدر على مقاومة المجتمع والحياة القاسية جدا عليها.

وحصلت مسرحية "جنة هنا" على جائزة أفضل مظلة للفنانة هالة سرور، بالإضافة إلى ترشيحها لثلاث جوائز وهي أفضل إخراج، أفضل نص، أفضل سينوغرافيا، وذلك خلال عرضها بالمسابقة الرسمية لمهرجان المسرح المحترف في جنوبية التونسية.

ويتضمن برنامج أيام مسرح المدينة المتوسطي، الذي يستمر حتى يوم الثلاثاء من مارس، عروضاً أيضاً من تونس وإيطاليا وإسبانيا.

ويقول منظمو الدورة الأولى للمهرجان الوليد إنه يعمل على تقديم مسرح مختلف بتوجهاته الثقافية الحديثة المبتكرة. كما سيكون منصة منفتحة على التجارب المسرحية بين دول ضفتي المتوسط.

وقالت جميلة الشجي، المكلفة بالنظارات المسرحية الكبرى بمدينة الثقافة، "أيام مسرح المدينة المتوسطي هو الشكل الجديد لأيام مسرح المدينة، الذي نظم لأول مرة سنة 2018 وحظي بإقبال جماهيري، غير أن جانحة كورونا قيدت نسبياً تطلعاتنا".

وعرض المهرجان ورشة تدريب على الرقص والمسرح وفن المهرج بعنوان "الحركة تتكلم"، يقدمها المخرج الإسباني بابلو روبروليو.

ويكرم المهرجان بمناسبة اليوم العالمي للمسرح يوم السابع والعشرين من الشهر الجاري، الكاتب والرسام البشير القهوجي والمخرجين أنور السعافي والنصف الصايم والممثلة ناجية الوري.



صراع بين ثقافة متوارثة وأخرى مستحدثة

القاهرة - يفتتح خالد سرور، رئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية، الجمعة معرض لوحات "خزف جداري" للفنان التشكيلي سامي بدوي، في قاعة آدم حنين بمركز الهناجر للفنون بالآوبرا.

ويستقبل المعرض جمهوره حتى الثلاثاء من مارس يومياً من العاشرة صباحاً وحتى التاسعة مساءً.

ويضم المعرض مجموعة من إبداعات الفنان سامي بدوي في مجال التصوير الجداري باستخدام خامات الخزف، والتي رصد فيها الأحوال المصرية قبل عام 2010، بالإضافة إلى أعمال توفيق الأحداث المصرية عام 2011 وما بعده، لتلقي الضوء على أصالة شعب مصر، إلى جانب عدد من اللوحات التي تمثل ذاكرة الأيام وحياة ريف الوطن الجميل وأهله.

ورأى بدوي أن "إقامة مثل هذه المعارض ليست فقط لتقديم وعرض أعمال الفنانين أمام الجمهور، ولكن لها دوراً أكبر من هذا وأوسع، فهي بمثابة منابر للتعبير والارتقاء بالوجدان وبالذوق العام، ونشر الثقافة الرفيعة"، مشيداً "بازدياد الاهتمام الرسمي بالفن التشكيلي بشكل واضح في السنوات الأخيرة، حتى أصبح لدينا الآن وعي مجتمعي بأهميته، وأصبحت لدينا كذلك حركة فنية ثرية متنوعة تقدم المدارس الكلاسيكية والحديثة في هذا المجال، وهي تتزايد كل يوم".

يشير إلى أن الفنان التشكيلي سامي بدوي (1954)، عضو عامل بنقابة الفنانين

تونس - تشارك المسرحية المصرية "جنة هنا" للمخرج محمد صابر في الدورة الأولى لأيام مسرح المدينة المتوسطي في تونس.

ومسرحية "جنة هنا" من بطولة وفاء الحكيم وهالة سرور، بالاشتراك مع الممثل محمد دياب، أشعار مسعود شومان، موسيقى وألحان أحمد الناصر، تصميم تعبير حركي حسن شحاتة، ديكور وأزياء مي زهدي، من تأليف صفاء البيلي، وإخراج محمد صابر وإنتاج فرقة مسرح الغد.

وتدور أحداث المسرحية حول شابة اسمها جنة تعيش مع والديها وأبيها الغائب، فينشرب بينهما صراع وخلاف حاد في الأفكار بين أم مشدودة إلى الماضي للمحافظة على إرث العائلة وبين ابنة متمردة فائرة على ماضيها وتريد التحرر منه.

ومن خلال التطرق إلى معضلة صراع الأجيال بين التمسك بالموروث والثورة عليه، تناقش المسرحية العديد من القضايا المتعلقة بالمرأة كختان الإناث وتأخر سن الزواج وتأخر الإنجاب، عبر عرض علاقة الأم المطلقة والابنة في ظل غياب الزوج والأب، والتي تقدم صورة عن استمرارية سلطة المجتمع الذكوري حتى وإن غاب الذكور.

وقالت الممثلة هالة سرور، قبل العرض الأول للمسرحية الذي كان الخميس، "جنة هنا" عرض مسرحي مصري جداً، وأنا أجزم أنه عرض عربي، لأنه يناقش قضية موجودة في كل بلد عربي نتيجة الموروثات الخاطئة مثل ختان الإناث".

وأضافت "شخصية هنا التي اتقمصها تبحث عن الرجل في أبيها، تبحث عن حبيبها وعن الدفء والحنان

فاتح المدرس يرتاد أكثر المناطق وعرة ليدفعنا إلى تأويلات جديدة

فنان ذو فلسفة جمالية تقطع مع الموروث وتؤسس طريقة مختلفة للفهم



لوحات تستفز عين المتلقي وفكره



ألوان تمازج بين المتخيل الفني والاجتماعي معا

على رفض الساكن. فالحلقة تتحول بين أصابعه إلى قيمة تنظيرية.

وببساطة يخرجننا المدرس من المقولات الموروثة بالقسر ليفتح لنا كوات ونوافذ لمفاهيم جمالية فلسفية، دون أن يغفل آليات التكريس مع رفع مستوى العمل الفني إلى مستوى فلسفي قيمي، وهذا يقربنا من مقولات يدفعنا المدرس بها نحو صياغات فنية جديدة مع التمسك جيداً بلحظة الخلق أو بلحظة الاجتياح، وهو ما سيدفع بالمتلقي إلى كسر حاجز العزلة في دوائرها الزمنية كلها.

المدرس يملك فلسفة جمالية منحنه طريقة للفهم والحياة وهو قادر على رسم جسور نقرأ من خلالها المتخيل الفني

ويذكر أن فاتح المدرس فنان تشكيلي وقاص وشاعر، اكتشف موهبته الإبداعية وهو في العاشرة من عمره، ومع بداية الأربعينات من القرن العشرين بدأ بإظهار مواهبه الأدبية من خلال نشره لبعض القصائد والقصص في المجلات المحلية السورية. كما بدأ بنشر لوحاته أيضاً. وقد نظم فاتح المدرس عدة معارض خاصة له في مدن نيويورك وباريس وروما ودمشق وبيروت وغيرها الكثير، كما اقتنى لوحاته العديد من أصحاب السلطة والسيادة في تلك الفترة. وعالجت لوحات الفنان في فترة الستينات من القرن الماضي القضايا السياسية المدهورة في تلك الفترة في لبنان وفلسطين وسوريا من خلال لوحاته التي كانت تجوب أنحاء العالم بأكملها. وكان الفنان متعلقاً بشكل كبير بالطبيعة وكان يفضل زهر شقائق النعمان كونها تذكره بطولته ووالدته تحديداً.

الدقيقة واللا متناهية في وظائفها، والتي سنؤول به إلى عدم الانزلاق في العدم.

وهنا أود أن الفت النظر إلى أن بعض أعمال فاتح المدرس يمضي بالمتلقي إلى خلاف ما يتوقع وبالتالي لا يلبي حاجاته، بل يرميه بين تلك الحاجات ليتحول فيما بعد إلى جزء منها، وبالتالي سيدفعه إلى البحث عن مخارج توصله دون بوصلة إلى حوار لا ينتهي، قد يدفعه لاحقا ومرغماً إلى الاختباء وراءها مع تحليل الجزء البسبر من عهودها التي تتجاوز التقسيم القهري للحالة، وهذا ما يذيل نهاياته بأسئلة فيها من التعقيد الشيء الكثير، ودون غياب لمظاهر تحولاته التاريخية والتي تجري ضمن فضاءاته وتحتاج فقط إلى مسافة تواصلية حتى تقر بملحمة ما يقول.

ويملك المدرس فلسفة جمالية منحنه طريقة للفهم والحياة، وبالتالي صار قادراً على رسم جسور يمكن أن نقرأ من خلالها المتخيل الفني والاجتماعي معا، فهو يبتكر لغة تتكئ على رؤيا جديدة تختلف عن لغة التداول، يبتكر لغة تجعله يستوحي تجلياته من سيرته الذاتية حيناً ومن التخيل الذاتي في أحيان أخرى، فهو يسهم كثيراً في بلورة الفكر الجمالي بعيداً عن اللغة المنخشبة، فهو يهتم كثيراً بالعودة إلى الذات والتغلغل فيها، مما يجعله يفتح مجالات واسعة جداً لقراءة المتخيل في شطره ذي الصلة بأفق يعيش فيه بذهنية دونيكشوتية، مع الارتياح لمجالات من الممكن تأويلها بتجاوز عقباتها وويلاتها.

والفنان يمارس شخصنة الأشياء بفكر نهضوي قواعد البناء فيه مأخوذة من تحولات سردياته بنزوعها الإطلاقي، مع حضور العناصر الموروثة بانطوائية للتفاعل مع التكوينات المتسربة إلى حواريه، لهذا يهتم بإعادة الخلق في كل تجربة، ولهذا يرتاد أكثر المناطق وعرة عله يدفعنا إلى إعادة تأويل جديد مبني

يرحل بعض الفنانين التشكيليين دون أن تنتهي مسيرتهم، إذ يتركون خلفهم ثروة فنية وقيمة جمالية عالية تخضع للعرض عليها تستعيد جزءاً من حضورهم بيننا، لكنها قد تخضع أيضاً للتقليد، ومن هؤلاء التشكيلي السوري فاتح المدرس الذي رحل منذ أكثر من عقدين، مخلفاً العشرات من اللوحات والأعمال الفنية المتحررة من سطوة الماضي، والتي تستفز المتلقي ليكسر حاجز العزلة في فهمه لتجربة الفنان.

التشكيلي ومع جميع الفنون الأخرى وفي كل زمان ومكان، تشكل أهم مصادر إنشاء علم التاريخ.

والمدرس دون أي مبالغة ساهم ولا يزال، رغم رحيله منذ أكثر من عقدين من الزمن وبقوة، في ذلك ونعترف سلفاً بأن أعماله مفتوحة الجهات، وتطل على السماوات التسع ولهذا ليست هناك أي محدودية للتساؤلات، فأعماله بعثباتها الدالة على تلك الجوانب المتعلقة بالثراء المدهش في آلياتها وألقها وبمعتها، المستمدة من الأرض والإنسان، تجعلك تلاحق أدق التفاصيل.

وبلا إقرار نهائي ستحتاج إلى توسيع دائرة الفرجة، وهذا تقاطع تؤكد مشروعية ولادة أسئلة موحية في إحالاتها الكثيرة، وبلا شكوك ستخرج بتفاصيل افتراضية حققتها مسارات مقارباته للحكايات المنبثقة أصلاً مما تبقى من الذاكرة، ولاستكمال رؤاه في حضوره المترقب للذات وكذلك للكائن المائل لأفعال جلها إشارات تتعاظم مع تداخلاته الجديدة تقنيا على نحو أكثر، فكل رقعة منها (من منتج) مشحونة بكم هائل من الطاقة والضوء اللذين يساعدان المتلقي في تشكيل أفقه الغائم جزئياً، والذي سيعوم فيه بالإضافة إلى جعله يتابع يداب ونشاط تلك التفرقة عموماً، دون أن يغيب عن الذهن أن الفن



خيال فني واجتماعي خصب

العراقيون لا ينسون تصريحات مادلين أولبرايت: موت نصف مليون طفل ثمن مستحق

وقال صحافي:

@SafaaAlNuaimi
في اللقاء الصحافي الذي يعود للعام 1996، صرحت وزيرة الخارجية الأميركية وقتها مادلين أولبرايت في دفاعها عن الحصار على العراق بأنّ العقوبات وإن تسببت بقتل نصف مليون طفل عراقي، فإنها أمر يستحق. ماتت أولبرايت براحة ووداعة ومحاطة بأسرتها.. الراحة التي لم يحظ بها أطفال العراق.

وقالت الناشطة رنا خالد:

@drranakhalid
الدرس الذي تتعلمه من (موت) مادلين أولبرايت أن أطفال العراق الذين كانوا لأولبرايت مجرد ثمن يدفع لإثبات قوة الولايات المتحدة هم نفسهم الأطفال الذين مازالوا يعانون من التهجير والموت والمرض والإهمال إنهم بالنسبة إلى الحكومات الفاسدة والرديئة مجرد ثمن لاستمرار النظام السياسي السيء.

وأعتبر حساب:

@AlegnaCesho
يموت مجرمو الحرب الأميركيون بسبب الشنيخة وهم في أسرهم. وزيرة الخارجية السابقة مادلين أولبرايت، التي بررت غزو العراق والجرائم المروعة التي ارتكبتها بلادها، في طريقها إلى الجحيم.

ويذكر أن مغربين اعتبروا أن تصريحات أولبرايت "شماعة" يعلق عليها العرب عموما والعراقيون خصوصا فشلهم في إدارة أوطانهم. وأعتبر مغرد كويتي:

@ABDU_xo
وفاة #مادلين أولبرايت لها تصريح عن موت أطفال العراق أثناء الحصار الدولي الذي فرض على العراق بعد #غزو الكويت الشامتون تناسوا مغامرات ابن صبية (صدام حسين) التي أوصلت بلاده تحت رحمة قرار النفط مقابل الغذاء، هذه المرأة الحديدية كانت صديقة ودية لنا وهذا ما يهمني فقط إلى روحها السلام والرحمة.

وأضاف:

@ABDU_xo
اعتذرت #مادلين أولبرايت لأصحاب ذاكرة السمك الذين يشتمونها اليوم ويحملونها مسؤولية موت أطفال العراق فقط بسبب ذلك التصريح؛ متجاهلين السبب الرئيسي لفرض هذه العقوبات الدولية على العراق للمعلومية فقط كان ابن صبية وقتها يقيم أعياد ميلاده وابنه المعاق عدي يحيي سهراته الماجنة.

وقال حساب:

@ArabTurkey00
بمناسبة وفاة العجوز الشيطانة مادلين أولبرايت وللتاريخ: نصف مليون طفل عراقي ماتوا بسبب حصار العراق تشارك في قتلهم صدام والولايات المتحدة وحلفاؤا من عرب وعجم صدام رفض أن يقوم عن الكرسي ولو كان الثمن موت نصف مليون طفل ثم يأتينا أحرق بقول لك كان وطنيا مخلصا سلملي على الإخلاص.

وفي المقابل قال الناشط الخليجي شافي العجيل إن أولبرايت كانت "الدافع أو ورقة شيطانية في حرب العراق والكويت". وأعتبر معلقون أنها "دعمت" بشار الأسد رئيسا لسوريا خلفا لوالده، الذي آل إليه السوريون الآن. واسترجع آخرون "حماتها" إسرائيل من الإدانة إثر مقتل محمد البصرة متهميتها بالترور في الجريمة. كما شارك لبنانيون مقطع فيديو يتحدث فيه الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود عن غطرستها وبنرتها الأمرة بينما كان هو يدافع عن مصالح بلاده.

وتساعل مغرد سوري:

@ZaherBaadarani
صراحة لا أدري إلى متى سيبقى لدينا وعدتنا غفدة ومشكلة تعليق هزائنا وانتكاساتنا وأخطائنا على شماعة...

وتقيلا، مادلين أولبرايت قد رحلت غير مأسوف عليها.

وقال الإعلامي العراقي رسلي المالكي:

@RusslyA
موت عجوز البيت الأبيض مادلين أولبرايت.. أصرت على حصار العراق الذي تسبب بموت 3.5 مليون طفل عراقي بسبب نقص الغذاء والدواء. التحقي ببوش، كولن باول، رامسفيلد، ونورمان شوارزكوف.. عسى أن تلحق بكم كوندليزا رايس وبوش الصغير.

وأكتوبر الماضي استعاد رواد مواقع التواصل الاجتماعي العرب الذكريات السيئة للحرب على العراق مع نبأ وفاة عرابها وزير الخارجية الأمريكي الأسبق كولن باول عن 84 عاما إثر مضاعفات إصابته بفايروس كورونا.

وكان باول مستشارا عسكريا موثوقا لعدد من السياسيين الأميركيين البارزين، كما أدى دعمه لجورج بوش الابن إلى استمالة الرأي العام الدولي لصالح غزو العراق عام 2003، ومن أبرز المواقف التي حفرت في ذاكرة العراقيين خطابه الشهير في مجلس الأمن في فبراير 2003 أمام قادة العالم والذي ساق فيه الحجج الأميركية لغزو العراق، وكانت حجته الأكبر آنذاك امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل.

وقبلها بأشهر وتحديدا في يوليو 2021 أشار الإعلان عن وفاة دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي الأسبق عن عمر ناهز 89 عاما تفاعلا واسعا بين العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكانت حرب العراق، التي يعتبر رامسفيلد مهندسها وأوصلت للعراق السوطان، وكانت تلغى من العمر 84 عاما، وعقب معلقون عراقيون وعرب على وفاتها بعبارة "ماتت حمالة الحطب"، في إشارة إلى كونها من الأصوات التي ساهمت في خلق رأي عام أمريكي مؤيد للغزو الأميركي للعراق عام 2003 وقبل ذلك في حصار العراق وعزله دوليا بالعقوبات. وكانت أولبرايت شخصية محورية في إدارة الرئيس بيل كلينتون، حيث عملت المندقة قبل أن تصبح أكبر دبلوماسي في البلاد في فترة ولايته الثانية. ومثلت أولبرايت وجهها للسياسة الخارجية للولايات المتحدة في العقد بين نهاية الحرب الباردة والحرب على الإرهاب التي أشعلتها هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، وهي حقبة بشر بها الرئيس الأسبق جورج بوش الأب على أنه نظام عالمي جديد.

وصاغت أولبرايت، مصطلح "التعددية الحازمة" لوصف السياسة الخارجية لإدارة كلينتون. وصورت الولايات المتحدة على أنها "أمة لا غنى عنها" عندما يتعلق الأمر باستخدام الدبلوماسية المدعومة باستخدام القوة للدفاع عن القيم الديمقراطية في جميع أنحاء العالم. وقورن نفوذها على المستوى الدولي بدور مارغريت تاتشر في بريطانيا في ثمانينيات القرن الماضي.

وقال معلق:

@mureedhammad
في غمرة أحداث أوكرانيا، توفيت مادلين أولبرايت المهاجرة التشيكوسلوفاكية اليهودية ووزيرة الخارجية الأميركية السابقة.. من أهم إنجازاتها تطبيقها إبادة نصف مليون طفل عراقي. المذبة: هذا عدد أطفال أكثر ممن مات في ميروشميا.. هل الثمن يستحق ذلك؟ أولبرايت: نعتقد أن الثمن يستحق ذلك.

وقال مترجم:

@Tuwa1q
هؤلاء من يحاضرون علينا بحقوق الإنسان اليوم.

وأعتبر إعلامي:

@amhfarraj
رغم مرور السنوات، ما قالته الشمطاء لا يزال يهزني من الأعماق.

وأعتبر مغرد:

@MajeedAli3
لا شماعة في الموت ولكني سعيد لخسارة العالم أحد رموز الشر وبقيني أنها ستلقى جزاءها، العالم أفضل من دون هذه الوجوه الكالحة، هذه المرأة ساهمت في قتل الآلاف من العراقيين وسيكون حسابها عند رب العدل لولا

ضوابط إعلامية مصرية للمشهد الدرامي غير قابلة للتنفيذ في عصر المنصات الرقمية

المنصات الإلكترونية باب خلفي للهروب من معايير مجلس الإعلام وتأثيراتها على الفضائيات



مواكبة تطورات السوق الرقمي السريعة ضرورة

الكثير من قوانين المجلس وتشريعاته لا يجري تطبيقها للسبب ذاته.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الجهات الرقابية المصرية لا تستطيع اتخاذ مواقف من المنصات الرقمية ولا تخضع لسيطرتها، وفي حال أقدمت على التدخل فإن ذلك ستكون له انعكاسات سلبية على سمعة الدراما والإعلام في مصر من ناحية، ومن ناحية أخرى لن يحقق التدخل الغرض منه، فالوصول إلى تلك الأعمال يكون سهلا بالنسبة إلى المواطنين".

وأكد أن الواقع يشير إلى أن مخالفات الإعلام لم ولن تتوقف بالرغم من كثرة الضوابط والمعايير والأكواد الأخلاقية في مجالات مختلفة، لأن الكثير من المسؤولين عن الإعلام يخالفون تلك الأكواد في البرامج التي يقدمونها أو يستضافون فيها، حتى تحولت الضوابط إلى ما يشبه "الكلمة" أو الشعارات. ولم تحقق الدورات التدريبية التي يعدها المجلس للتوعية بالمعايير نتائجها، حيث لا يتم تطبيقها على الجميع.

ويندرج في هذا الإطار ما استحدثته المجلس الأعلى في ضوابطه التي أصدرها مؤخرا، حيث حمل القنوات الفضائية مسؤولية "اختيار الأعمال الفنية الإبداعية الهادفة والتي تحمل قيمة ورسالة للمشاهد وتتناسب مع طبيعة المجتمع"، ولم تطل اشتراطاته ومعاييرها صناع الدراما فقط، وإنما استهدفت أيضا الفضائيات المصرية التي عليها فحص الأعمال قبل عرضها، الأمر الذي سيكون من المستحيل تطبيقه والالتزام به عمليا.

ويشير هذا المعيار إلى أن القنوات الفضائية قد تواجه خسائر اقتصادية عديدة في حال التزمت بالأعمال التي يراها مجلس الإعلام هادفة، وأن تعامله مع الدراما من منظور أخلاقي وليس اقتصادي يجعل هناك فجوات كبيرة بين أهداف الفضائيات التي تحاول تقليص خسائرها وبين الجهات الرقابية التي تغفل تأثير الاقتصاد على الإعلام.

وقالت الأكاديمية وخبيرة الإعلام سهير عثمان إن اتجاه شركات الإنتاج إلى عرض أعمالها على المنصات الرقمية باب خلفي للهروب من ضوابط المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، لأنه في حال تعرضت الأعمال للمنع فإن وجودها على المنصة يوفر لها إمكانية الوصول إلى الملايين من الناظرين على مستوى العالم العربي. وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن "جدية المجلس الأعلى في تنفيذ ضوابطه كانت تتطلب الإعلان عنها بعد انتهاء موسم رمضان الدرامي العام الماضي الذي شهد العديد من المشكلات على مستوى جودة الأعمال والقضايا التي تناقشها، ولذلك يجري التعامل مع الإجراءات الجديدة على أنها شكلية، أو من باب لزوم ما لا يلزم، دون أن تؤثر على مضامين الأعمال المعروضة".

يواصل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، المسؤول عن تنظيم وسائل الإعلام المصرية، إصدار توصياته وضوابطه السنوية لمعايير الأعمال الدرامية المذاعة على الفضائيات المصرية في موسم رمضان المقبل دون أن يراعي التطورات في أدوات عرض الأعمال التي أضحت موجهة أيضا إلى جمهور المنصات الإلكترونية وتستحوذ على قدر كبير من عرض الأعمال الحصرية قبل عرضها في التلفزيون.

عديدة يعرضها لأعمال درامية من دون الحاجة إلى بثها على الفضائيات المصرية أو العربية، وهو أمر ستكون نتاجه سلبية على الدراما التي تكبل بضوابط تحد من حريتها في حين أن المعايير الأخيرة لم تراعى وجود أعمال مصرية بإنتاج عربي مشترك ولن يكون بإمكانها الالتزام بما ذهب إليه مجلس الإعلام.

وهناك قناعة لدى دوائر إعلامية مختلفة بأن الإعلام والإعلام والدراما المصرية سوف تتضرران كثيرا في تلك الحالة، لأنهما لن تستطعا مواكبة تطورات السوق الرقمي السريعة، وهو ما يتطلب رؤية مغايرة للتعامل مع نوعية الأعمال المقدمة والقضايا التي تناقشها، وأن التطور الذي شهده الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية المسؤولة عن غالبية الإنتاج الإعلامي والدرامي على مستوى الانفتاح الإنتاجي لا بد أن تواكبه تطورات مماثلة على مستوى الهيئات المنظمة لسوق الإعلام المصري.



ويتخوف العديد من القائمين على إدارة القنوات الفضائية المصرية من تقلص مساحة الإعلانات بعد أن اعتمدت خلال السنوات الماضية على نظام الباقات الكبيرة التي تتيح عرض الإعلانات أكثر من ألفي مرة على مدار الشهر في محاولة لتلافي المزيد من الخسائر مع انخفاض قيمة عروض الإعلانات عليها مقارنة بفضائيات عربية أخرى. في حين أن ذلك قد يقود إلى عزوف المواطنين عن مشاهدة المسلسلات والبرامج والاتجاه إلى منصات رقمية ذات اشتراكات رمزية لقطاعات واسعة من المشاهدين. وأشار أسناد الإعلام بجامعة القاهرة مسعد صالح إلى تراجع قيمة ضوابط مجلس الإعلام المصري بشكل تدريجي كل عام نتيجة عدم مراعاة التطورات الحاصلة في سوق الإعلام وتحولاته السريعة، وبالتالي لا يتخذ المجلس إجراءات عقابية تجاه المخالفين، لأن

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - بدت ضوابط المجلس الأعلى للإعلام في مصر التي أصدرها قبل أيام إجراء شكليا غير قابل للتطبيق على أرض الواقع في ظل اتساع سوق المنصات الرقمية، ما يطرح تساؤلات عديدة حول الهدف من الإعلان عنها ومدى تأثيرها على المسلسلات المصرية التي مازالت تسيطر على الحجم الأكبر من سوق الدراما الرمضانية في المنطقة العربية. وجاءت ضوابط المجلس الأعلى فضفاضة على نحو كبير وشددت على التزام بالأكواد الأخلاقية والمعايير المهنية والأداب العامة (دون أن يحدد)، وطالبت باحترام عقل المشاهدين والحرص على قيم وأخلاقيات المجتمع، وأهمية إظهار مواطن الجمال في المجتمع، وحظر اللجوء إلى الألفاظ البذيئة وفاحش القول والحوارات المتدنية والسوقية.

وقد واجهت ضوابط المجلس انتقادات من صناع الدراما الذين رأوا أن الدعوة للرجوع إلى أهل الخبرة والاختصاص في كل مجال حال تضييق المسلسل أفكارا ونصوصا دينية أو علمية أو تاريخية أمر طبيعي بالنسبة إلى عملهم، كما أن التنبيه عليه يجب أن يكون مبكرا وليس بعد الانتهاء من تصوير بعض الأعمال. ويعتبر تطرق المجلس إلى عدم استخدام التعبيرات والألفاظ التي تحمل للشهاد والملتقى إيهاعات مسيئة تهبط بلغة الحوار مسالة غير منطقية، لأن الأمر يخضع لطبيعة المسلسل، فإذا كان يدور في سياق المناطق الشعبية والنائية يتطلب استخدام عبارات تتماشى مع البيئة، والتعميم لا يمكن أن يؤدي إلى خروج أعمال إبداعية.

وينفق خبراء الإعلام على أن المجلس الأعلى يستهدف تقديم أعمال لا تسعي إلى الواقع السياسي والاجتماعي في مصر، بينما الطبيعة الحياتية تتضمن ما هو إيجابي وسلبي، وليس كل ما يجري فرضه على وسائل الإعلام في شكلها الإخباري يمكن تطبيقه على الدراما، لأنها تدخل في منافسة قوية مع محتويات عربية أخرى وسوف يكون لزاما على صناع تلك الأعمال تقديم مادة تجذب الجمهور وتعكس واقعهم ولا تجعله. وتتجاهل الضوابط الجديدة حجم الحرية الذي تتمتع به المنصات التي حققت على مدار الأشهر الماضية نجاحات

العثور على جزيئات بلاستيك دقيقة في عينات دم بشرية

إمكانية انتقال هذه الجزيئات إلى الأعضاء واردة



الدم يمتص جزيئات البلاستيك

عام 2020، أشار العلماء أيضا إلى أن الدراسات التي سترتكز على الجسيمات البلاستيكية الأصغر قد تكتشف تأثيرات ضارة. وأفاد تقرير نشره موقع "ذا كونفرزيشن" بأن خطورة هذه الجزيئات تعود إلى سهولة نفاذها عبر غشاء الخلية، ومن ثم تسببها في آثار ضارة مثل الالتهاب، كما يسهل استهلاكها من قبل الكائنات الحية الصغيرة. وأشارت الدراسات، التي أجريت على الخلايا البشرية المستزرعة معمليا وعلى القوارض والأنواع المائية، إلى سهولة انتقال الجزيئات البلاستيكية الأقل من 10 مايكرومتر من تجويف الأمعاء إلى الجهاز اللمفي والدورة الدموية؛ مما يتسبب في زيادة تراكم هذه الجزيئات داخل أنسجة الجسم مثل الكبد والكلى والدماغ. كما خلصت مراجعة حديثة نشرت في دورية "نانوماتريالز" إلى خطورة تحليل جزيئات البلاستيك المجهريه داخل الجسم جراء تفاعلها بشكل مختلف تماما عما تفعله خارجة.

الإنسان. إذ كشفت النتائج الأولية عن أسباب تدعو للقلق. وحديفا نبه مقال صدر بدورية "ساينس" في الثاني عشر من فبراير الماضي إلى احتمالية تحول هذه الجسيمات الدقيقة إلى أزمة صحية ضارة. فرغم غياب الأدلة على كونها سموما فورية شديدة، فإن باحثي الدراسة يحذرون من تعرض البشر والكائنات الحية إلى تلك الجزيئات البلاستيكية الدقيقة لفترات طويلة. وحسب تقرير نشره موقع "ساينس ألرت"، فإن العلماء يرجعون الضرر الذي تحمله هذه الجزيئات إلى تعرض البشر على مدار أعوام بشكل مستمر ومتزايد لهذه المواد؛ مما يزيد تركيزها داخل الجسم. ورغم أن الجسم يتخلص من المواد البلاستيكية الأكبر حجما، فإن الجزيئات الأصغر هي التي تحمل السمية الأكبر على الجسد، كما أشار الباحثون. وفي ورقة بحثية سابقة نشرت في دورية "إيكولوجيكال أليكيشنز

البلاستيكية الدقيقة التي تلحق الضرر بالخلايا بالمستويات التي يستهلكها الناس عن طريق مياه الشرب الملوثة والمأكولات البحرية وملح الطعام. ووجدوا أنواعا معينة من الضرر، مثل موت الخلايا والاستجابة التحسسية والأضرار التي تلحق بجدران الخلايا، كانت ناجمة عن مستويات المواد البلاستيكية الدقيقة التي يتناولها الناس. كما أن مدى الضرر الخلوي يزداد مع كمية المواد البلاستيكية الدقيقة المتصصة. وقال إيفانجيلوس دانوبولوس من كلية هال للطب في المملكة المتحدة والذي قاد الدراسة إن التأثيرات الضارة على الخلايا هي في كثير من الحالات الحدث الأول للتأثيرات الصحية، و"يجب أن نشعر بالقلق، ففي الوقت الحالي لا توجد طريقة فعلية لحماية أنفسنا". وأشار إلى أن البحث المستقبلي قد يجعل من الممكن تحديد الأطعمة الأكثر تلوثا وتجنبها، ولكن الحل الأمثل الآن هو وقف إنتاج الغفايات البلاستيكية، "بمجرد أن يصبح البلاستيك في البيئة، لا يمكننا التخلص منه حقا".

وأشار دانوبولوس إلى أن الخطوة التالية للباحثين هي النظر في دراسات الضرر الذي يلحق بالدائن الدقيقة في حيوانات المختبر، حيث أن التجارب على البشر لن تكون أخلاقية. وتشير الأدلة الحديثة إلى أن البشر يستنشقون وابتلعون جزيئات البلاستيك المجهرية باستمرار، غير أن الخبراء لا يعلمون تأثير هذه الجزيئات الدقيقة على صحة الإنسان، كما أنها متناثرة وتتواجد في الأسماك والحشرات والحياتن والشعاب المرجانية وفي البران، بل إنها تظهر في المشيمة البشرية. ونظرا للتراكم المذهل لهذه الجزيئات البلاستيكية في جميع بيئات الأرض، إضافة إلى الدعوة التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية عام 2019 بهدف إجراء المزيد من التقييم حول ما تحمله الجسيمات البلاستيكية الدقيقة من تأثيرات محتملة على صحة الإنسان، فقد تعرضت مجموعة من المقالات العلمية الحديثة إلى المخاطر التي يحملها انتشار البلاستيك المجهرى على صحة العالم الحقيقي.

أكد باحثون هولنديون إمكانية انتقال الجزيئات البلاستيكية إلى الأعضاء البشرية، بعد أن اكتشفوها لأول مرة في عينات دم بشرية. وشملت الدراسة التي أجراها الباحثون خمسة أنواع شائعة من البلاستيك من بينها البوليثلين تيرافثاليت الذي يدخل في صناعة الزجاجات البلاستيكية، ومادة البوليثلين التي تدخل في مجال تعبئة المواد الغذائية.

● **أمستردام** - رصدت دراسة علمية وجود جزيئات بلاستيك دقيقة في عينات دم بشرية للمرة الأولى على الإطلاق، وهو ما يشير إلى إمكانية انتقال هذه الجزيئات إلى الأعضاء البشرية. وفي إطار الدراسة التي أجريت بتمويل من "الهيئة الوطنية الهولندية للأبحاث الصحية والتنمية والبحار المشتركة" وأوردت نتائجها الدورية العلمية "إنفرومنت إينترناشونال"، اكتشف الباحثون وجود جزيئات بلاستيكية دقيقة في عينات دماء 17 من بين 22 شخصا شاركوا في التجربة. وتتوافر جزيئات البلاستيك الدقيقة على نطاق واسع في البيئة، ويمكن رصدها في الكائنات البحرية ومياه الشرب والتربة وغيرها. وتقول منظمة الصحة العالمية إنه لا توجد معلومات كافية لاستخلاص نتائج بشأن مدى خطورة هذه المواد على صحة البشر، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ للأبناء.

جزيئات البلاستيك الدقيقة تتوافر على نطاق واسع في البيئة، ويمكن رصدها في الكائنات البحرية ومياه الشرب

ويتم إنتاج أكثر من 300 مليون طن من البلاستيك كل عام، وينتهي الحال بـ14 مليون طن في مياه البحار والمحيطات حيث تتسرب هذه المواد إلى أجسام الكائنات البحرية، مما يهدد بدخولها في دورة الغذاء البشرية. بحسب الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. وشملت الدراسة خمسة أنواع شائعة من البلاستيك من بينها البوليثلين تيرافثاليت الذي يدخل في صناعة الزجاجات البلاستيكية، ومادة

تطوير حبوب منع حمل للرجال واختبارها سيكون في نهاية العام الجاري

لتطوير حبة غير هرمونية، استهدف محمد عبدالله النعمان الذي يعمل في مختبر الأستاذة الجامعية غوندا جورج، بروتينة هي مُستقبل حمض الريتينويك ألفا. ويتحول الفيتامين "أ" في جسم الإنسان إلى عنصر ستيروئيد بما في ذلك حمض الريتينويك، الذي يؤدي دورا مهما في نمو الخلايا وتكوين الحيوانات المنوية وتطور الأجنة.

ويحتاج حمض الريتينويك إلى مستقبلات "أ.أ.أ. ألفا" هذه للعمل، إذ أظهرت التجارب المعملية أن الفئران المحرومة من الجين الذي يشفر هذا المستقبل عقيمة. وفي هذه البحوث، طور هذا المختبر مركبا يمنع عمل "أ.أ.أ. ألفا". واستخدم الباحثون نموذجا حاسوبيا لتحديد أفضل بنية جزيئية ممكنة. وضمم مركبهم الكيميائي المسمى "يو.سي.تي 529"، للتفاعل فقط مع "أ.أ.أ. ألفا"، وليس مع مستقبلين آخرين متجاورين هما "أ.أ.أ. بيتا" و"أ.أ.أ. جاما"، للحد من الآثار الجانبية. وخلص المركب الكيميائي "يو.سي.تي 529"، الذي أعطي عن طريق الفم للفئران لمدة أربعة أسابيع، إنتاج الحيوانات المنوية بشكل كبير، وكان فعالا بنسبة 99 في المئة في منع الحمل، مع عدم ملاحظة أي آثار جانبية.

وبعد ستة أسابيع من التوقف عن تناول "يو.سي.تي 529"، تمكنت الفئران من التكاثر مرة أخرى. وقالت الأستاذة الجامعية غوندا جورج إن الفريق الذي تموله معاهد الصحة الأميركية ومبادرة "مايل كنتراسبيثيف إينيسباتيف" غير الربحية، يعمل مع شركة "يور شويس فير إيبايك" لبدء التجارب السريرية في النصف الثاني من عام 2022.

نفسها والعمل على هرمون الذكورة، التستوستيرون. لكن هذه المحاولات تسببت في آثار جانبية غير مرغوب فيها مثل زيادة الوزن ونوبات الإكتئاب وزيادة مستويات الكوليسترول، ما يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب. وتسبب حبوب منع الحمل الأنثوية أيضا آثارا جانبية، بما في ذلك زيادة خطر الإصابة بجلطات الدم.



تناول المحليات الاصطناعية يزيد من خطر الإصابة بالسرطان

بالسرطان، لكن أي دراسة لم تذكر تحديدا تأثيرات المحليات الاصطناعية. وأفاد المشاركون في الدراسة بمعلومات حول سجلهم الطبي ووضعهم الاجتماعي - الديموغرافي وأنشطتهم الجسدية فضلا عن معلومات حول نمط حياتهم وحالتهم الصحية. ويؤكد معدو الدراسة الحاجة إلى بحث إضافية على نطاق واسع لتأكيد هذه النتائج. الاستهلاك المفرط للسكر يؤدي إلى السمنة ومرض السكري، لهذا يلجأ الكثيرون إلى التحلية الصناعية، لكن هذه البدائل لا تقل خطورة على جسم الإنسان، ومن الأفضل تجنبها. ومنذ فترة طويلة وجهت أصابع الاتهام إلى المحليات الصناعية أو بدائل السكر، بإحداث أضرار بليلة في جسم الإنسان، وهناك العديد من الدراسات التي حذرت من تناولها.



تناول السكر بكثرة يضر بالصحة

● **باريس** - يضر تناول السكر بكثرة الصحة، لكن استبدال هذه المادة بمحليات اصطناعية قد يزيد من خطر الإصابة بالسرطان، على ما أفادت دراسة شاملة نشرت الخميس. ونظرا إلى الأضرار الناجمة من تناول المفرط للسكر (زيادة في الوزن، أمراض في القلب والأبيض، تسوس الأسنان...)، توصي منظمة الصحة العالمية بالحد من استهلاك السكر إلى أقل من عشرة في المئة من كمية الطاقة التي يحتاجها الجسم في اليوم. وبينما تقلل المحليات الاصطناعية (مثل الأسبارتام أو أسييسلفام البوتاسيوم أو السكرالوز) من كمية السكر المضاف ومن السرعات الحرارية التي يتصفها مع الحفاظ على المذاق الحلو للأطعمة والمشروبات، فإن سلامة هذه الإضافات الغذائية تثير نقاشا واسعا.

ولتقويم المخاطر المرتبطة باستهلاك المحليات الاصطناعية، حلل باحثون وباحثات من معهد "إنسارم" و"أنريا" الفرنسيين ومن جامعة "سوربون باريس نور" ومعهد "كنام" ضمن فريق أبحاث علم الأوبئة الغذائي، بيانات صحية مرتبطة باستهلاك المحليات لدى نحو 103 ألف فرنسي بالغ شاركوا في دراسة "نيتريجات. سنتي". وما البالغون، وبعضهم كان يتابع منذ العام 2009، دوريا استبيانات حول نظامهم الغذائي، وذكروا أسماء المحليات الاصطناعية التي يتناولونها وكذلك أسماء الشركات المنتجة لها. وبعدم جُمعت معلومات مرتبطة بتشخيص مرض السرطان خلال المتابعة (امتدت بين عامي 2009 و2021)، درست تحليلات إحصائية الروابط بين استهلاك المحليات وخطر الإصابة بالسرطان.

وتوصلت نتائج الدراسة المنشورة في مجلة "بلاس ميدسين" إلى أن الأشخاص الذين تناولوا محليات أكثر وبخاصة الأسبارتام وأسييسلفام البوتاسيوم كانوا أكثر عرضة للإصابة بالسرطان. وقالت مديرة الأبحاث في معهد "إنسارم" ماتيلد توفيهيه لوكالة فرانس برس "إن الأشخاص الأكثر استهلاكاً للمحليات في هذه الدراسة، أي من تناولها بكميات تفوق المتوسط، طوروا خطرا متزايدا للإصابة بالسرطان بنسبة 13 في المئة مقارنة بمن لم يستهلك هذه المواد". ومن بين أنواع السرطانات المرصودة، سُجّلت المخاطر الأعلى للإصابة بسرطان الثدي ولأنواع المرتبطة بالبدانة. وتشير الدراسات التي أجريت حتى اليوم إلى أن استهلاك مشروبات تحتوي على سكر يمكن أن يعزز الإصابة

● **واشنطن** - أعلن فريق من العلماء أنهم طوروا حبوب منع حمل للذكور فعالة بنسبة 99 في المئة لدى الفئران من دون أي آثار جانبية ظاهرة، مع إمكان اختبارها على الرجال بحلول نهاية العام الحالي. هذه النتائج التي ستُقدم خلال مؤتمر الربيع للمجموعة الكيميائية الأميركية، تمثل خطوة مهمة على صعيد وسائل منع الحمل الخاصة بالذكور والتي تظل هامشية للغاية لدى الأزواج. وقال محمد عبدالله النعمان، وهو طالب ماجستير في جامعة مينيسوتا الأميركية لوكالة فرانس برس، إن البحوث بشأن حبوب منع الحمل للرجال بدأت منذ منح الترخيص في ستينات القرن الماضي للحبوب المازوية المخصصة للنساء. وأضاف "تظهر دراسات كثيرة أن الرجال مهتمون بمشاركة المسؤولية في ما يتعلق بوسائل منع الحمل بين الزوجين"، لكن لا يوجد سوى حلين فعالين ومعترف بهما حتى الآن: الواقي الذكري وقطع القناة المنوية، وهو حل دائم يكون الرجوع عنه أحيانا معقدا. أما الممارسات الأخرى، مثل اللباس الداخلي الساخن والحلقة حول الخصيتين، فتظل سريّة ولم تحصل على موافقة السلطات الصحية. ويعتمد عمل حبوب منع الحمل الأنثوية على الهرمونات التي تعطل الدورة الشهرية. وحاول الباحثون طويلا تطوير نظير لهذه الحبوب للذكور باستخدام الطريقة

سالم الدوسري رجل المهمات الصعبة في المنتخب السعودي

فأصبح منضبطا تكتيكيا ويوظف أداءه بشكل جماعي، سواء مع الهلال أو المنتخب السعودي، وأصبح لاعبا يرجح كفة فريقه في المباريات الهامة". ورأى حاتم خميسي اللاعب الدولي السابق وقائد نادي الوحدة أن "الدوسري أفضل لاعب سعودي، ودائما ما يصنع الفارق في المباريات المهمة".

نجح 8 لاعبين من المنتخب السعودي في التأهل للمرة الثانية على التوالي لكأس العالم، بعد مشاركتهم السابقة مع الأخضر في مونديال روسيا 2018. وتشمل هذه القائمة محمد العويس، محمد البريك، ياسر الشهراني، سلمان الفرج، محمد كفو، سالم الدوسري، هتان باهري وفهد المولد.

ويعتبر الخميس أكثر يوم شهد انتصارات للأخضر في آخر نسختين من التصفيات، حيث حقق الفوز في هذا اليوم 6 مرات، خلال تصفيات مونديال 2018، مقابل 5 انتصارات في التصفيات الحالية. ففي تصفيات 2018 تجاوز الأخضر كلا من فلسطين، تيمور الشرقية، الإمارات، ماليزيا، تايلاند "مرتين".

وفي التصفيات الجارية فازت السعودية على سنغافورة، أوزبكستان، فيتنام، اليابان، عمان، وتعادلت مع الصين. وكان أكبر فوز حققه الأخضر الخميس في تصفيات آخر نسختين، على تيمور الشرقية (7 - 0). ويحتل المنتخب السعودي المركز الثاني في مجموعته برصيد 20 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن اليابان المتصدرة، مع تبقي مباراة له ضد أستراليا الثلاثاء المقبل على ملعب الجوهرة المشعة بجدة.

بصمته في دورة الألعاب الأولمبية الصيف الماضي في طوكيو، عندما أحرز هدف التعادل أمام ساحل العاج ليصبح رابع لاعب يسجل للأخضر في تاريخ الأولمبياد.

أما مع ناديه، فكان أيضا حاضرا في المواعيد الكبرى، وساهم في قيادة الهلال إلى لقبين في دوري أبطال آسيا عامي 2019 و2021، علما أنه سجل في النهائي الأول ضد أورواو ريد دايمونندز الياباني. كما سجل في نصف نهائي كأس العالم للأندية 2019 ضد فلامنغو البرازيلي (خسر الهلال 3 - 1). وبدأ الدوسري مسيرته الكروية في الفئات العمرية مع فريق الهلال وسجل كلاعب هاو في الثاني عشر من يناير 2011، فيما كان ظهوره الأول بقميص الفريق الأول في موسم 2012 في ديربي العاصمة الرياض أمام النصر عندما نجح في تسجيل هدف في المباراة.

أشاد محمد الخراشي المدرب السابق الذي قاد المنتخب إلى التعادل 2 - 2 ضد جنوب أفريقيا في المباراة الأخيرة من دور المجموعات في كأس العالم 1998 في فرنسا بعد إقالة البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا لخسارته أول مباراتين، بمهارات الدوسري والمستوى الذي يقدمه مع ناديه والمنتخب حاليا.

وقال في حديث صحافي "أصبح ناضجا كرويا، كما أنه لاعب مرجع في المنتخب والهلال حتى بوجود المحترفين الأجانب. مستواه تطور ودائما ما يظهر بشكل يرضي الجماهير السعودية".

أما طلال المشعل لاعب المنتخب وأندية الأهلي والاتحاد والنصر السابق فاعتبر "أن نجومية سالم الدوسري جاءت على مرحلتين: المرحلة الأولى كانت قبل احترافه في فياريال الإسباني، حيث كان يلعب بشكل فردي ولم ينضج كرويا، فيما كانت المرحلة الثانية بعد احترافه في فياريال،

الرياض - يعيش سالم الدوسري لاعب خط وسط المنتخب السعودي ونادي الهلال فترة تآلق كبيرة وسط إجماع من عشاق كرة القدم في بلاده على أنه النجم الأبرز راهنا، بعد مساهمته في قيادة "الصقور الخضر" إلى نهائيات كأس العالم 2022 في قطر. وتعد الفترة القصيرة التي قضاها الدوسري في فياريال الإسباني معارا من الهلال لمدة ستة أشهر خلال موسم 2018، حيث احتك مع لاعبين على مستوى محترف في إسبانيا، مهمة في التطور الذي حققه في السنوات الأخيرة، حيث أثقل موهبته بالانضباط والاحترافية وهو ما انعكس على أدائه بشكل لافت في كأس العالم 2018.

سالم الدوسري لاعب خط وسط المنتخب السعودي ونادي الهلال يعيش فترة تآلق كبيرة بإجماع جميع عشاق كرة القدم

ومثل اللاعب البالغ 30 عاما المنتخب السعودي الأول في 59 مباراة (15 هدفا) آخرها أمام الصين (1 - 1) الخميس، بعد ساعات من ضمان تأهل "الصقور الخضر" إلى كأس العالم إثر خسارة أستراليا أمام اليابان. وشهد عام 2011 البصمة الأولى للاعب الوسط الهجومي في سجلات الكرة السعودية، عندما هز شياك غواتيمالا في كأس العالم للشباب، فيما كان استدعاؤه للمنتخب الأول للمرة الأولى من قبل المدرب الهولندي فرانك ريكارد لتصفيات كأس العالم 2014.

سجل هدفا وقدم مباراة رائعة في أول ظهور له ضد أستراليا، بينما وضع بصمته أيضا في شبك مصر في كأس العالم 2018 في روسيا عندما أحرز هدف الفوز في الثواني الأخيرة ضمن الجولة الثالثة من دور المجموعات، علما أن السعودية خرجت برفقة "الفرعنة" من الدور الأول. ولم يأت اللاعب المختن "بال-تورنايدو" (الإعصار) إلا أن يترك

لكن هذه هي كرة القدم. وكرة القدم قاسية بقدر ما هي جميلة، وهذا الأمر يدركه المدافع المخضرم جورجو كييليني الذي دخل لقاء الخميس في الشوط الثاني ليشهد على الكارثة الوطنية لبلد توج باللقب العالمي أربع مرات. وقال كييليني "نحن الآن في حالة ذهول. من الصعب شرح ذلك. اعتقد أننا قدما مباراة جيدة مرة أخرى ولم نسجل الهدف".

وتابع "لا أعتقد أن أي شخص يمكنه القول إننا كنا مغرورين. لقد ارتكبنا أخطاء من سبتمبر (خلال التصفيات) إلى الآن ودفعنا ثمنها. أنا فخور بزملائي في الفريق وبهذه المجموعة. من الواضح أننا في حالة ذهول. يجب أن نبدا من جديد".

وأقر "يوجد فراغ كبير بداخلنا الآن ونأمل أن يمنحنا القوة للمضي قدما في المستقبل"، أملا ببقاء مانشيني "الذي قدم الكثير للمنتخب الوطني". وعن العقم الهجومي، قال مدافع يوفنتوس "الأمر ليس كما لو أننا لم نصنع الفرص. كانت لدينا 32 تسديدة على المرمى. نحن بالكاد جازفنا بأي شيء دفاعيا. ربما يكون من الصعب علينا قراءة الموقف من مسافة قريبة جدا، لكن اللاعبين بذلوا قصارى جهدهم وكنا نأمل في الحصول على نتيجة مختلفة".

وعما إذا كانت هذه المباراة الأخيرة له بقميص إيطاليا، أجاب "سنرى. هذا ليس الوقت المناسب للبحث بذلك". لكن وخلافا

إيطاليا تعود إلى حقبة ما قبل مانشيني

كابوس الغياب عن المونديال يربك الاتحاد الإيطالي



إيطاليا تحت صدمة وداع العرس العالمي

منافسات المجموعة الثالثة للتصفيات الأوروبية بالتعادل السلبي على أرض أيرلندا الشمالية، ما سمح لسويسرا بخطف البطاقة بفوزها على بلغاريا 4 - 0.

وقد دفع الإيطاليون من دون شك ثمن التعادل في الجولة قبل الأخيرة على أرضهم أمام سويسرا 1 - 1 في لقاء أضاعوا في ثوابه الأخيرة ركلة جزاء عبر جورجيني الذي أضاع أيضا ركلة جزاء أمام "ناتي" في لقاء الذهاب الذي أنهى بالتعادل السلبي في سويسرا. وغشية استضافة مقدونيا الشمالية التي لعبت دورا أيضا في جر إيطاليا إلى ملحق مونديال 2018 (أقصتها السويد) بعدما أجبرت "الأتروزي" على الاكتفاء بالتعادل على أرضه 1 - 1 في الجولة قبل الأخيرة من التصفيات، علق مانشيني على ركلتي الجزاء الضاعطين بالقول "كان بإمكاننا ألا نتواجد في هذا الموقف،

لكن هذه هي كرة القدم". وكرة القدم قاسية بقدر ما هي جميلة، وهذا الأمر يدركه المدافع المخضرم جورجو كييليني الذي دخل لقاء الخميس في الشوط الثاني ليشهد على الكارثة الوطنية لبلد توج باللقب العالمي أربع مرات. وقال كييليني "نحن الآن في حالة ذهول. من الصعب شرح ذلك. اعتقد أننا قدما مباراة جيدة مرة أخرى ولم نسجل الهدف".

وتابع "لا أعتقد أن أي شخص يمكنه القول إننا كنا مغرورين. لقد ارتكبنا أخطاء من سبتمبر (خلال التصفيات) إلى الآن ودفعنا ثمنها. أنا فخور بزملائي في الفريق وبهذه المجموعة. من الواضح أننا في حالة ذهول. يجب أن نبدا من جديد".

وأقر "يوجد فراغ كبير بداخلنا الآن ونأمل أن يمنحنا القوة للمضي قدما في المستقبل"، أملا ببقاء مانشيني "الذي قدم الكثير للمنتخب الوطني". وعن العقم الهجومي، قال مدافع يوفنتوس "الأمر ليس كما لو أننا لم نصنع الفرص. كانت لدينا 32 تسديدة على المرمى. نحن بالكاد جازفنا بأي شيء دفاعيا. ربما يكون من الصعب علينا قراءة الموقف من مسافة قريبة جدا، لكن اللاعبين بذلوا قصارى جهدهم وكنا نأمل في الحصول على نتيجة مختلفة".

وعما إذا كانت هذه المباراة الأخيرة له بقميص إيطاليا، أجاب "سنرى. هذا ليس الوقت المناسب للبحث بذلك". لكن وخلافا لكييليني، رأت صحيفة "لا ستامبيا" أن المنتخب قدم "أداء كارثيا".

وأكد غابريلي غرافينا رئيس الاتحاد الإيطالي رغبته في استمرار روبرتو مانشيني المدير الفني للمنتخب الأول، رغم الإقصاء. وقال غرافينا في تصريحات صحافية "يواجه مديرونا مهمة صعبة في اختيار اللاعبين، لأن حوالي 30 في المئة من لاعبي فريق الشباب هم من الإيطاليين".

وأضاف "هناك مشكلة أخرى، وهي أن اللاعبين يأتون بجماس في كل مرة نستدعيهم، لكن أنديتهم تقاوم، ويرون أن المنتخب مصدر إزعاج أكثر من كونه فرصة".

انتهت نهضة الكرة الإيطالية التي قادها المدرب روبرتو مانشيني بشكل صادم في باليرمو بعد السقوط المذل أمام مقدونيا الشمالية. وعادت إيطاليا بالتالي إلى حقبة ما قبل مانشيني وتحديدا في نوفمبر 2017 عندما سقطت أمام السويد في الملحق، لتغيب عن المونديال للمرة الأولى منذ 60 عاما حينها.

في حين يبلغ تشيرو إيموبيلي الثانية والثلاثين حاليا، وسينقل لورنتسو إنسيني (30 عاما) للعب في كندا. أما بالنسبة إلى اللاعبين الأصغر سنا والذين لم يشهدوا مرارة الخروج من دور المجموعة عام 2014 في آخر مشاركة لمنتخب إيطاليا، وهم الحارس جاتلوجي دوناروما ونيكولو باربلا وفيدريكو كييزا ومانويل لوكاتيلي، فيتعين عليهم الانتظار أربع سنوات على الأقل للمشاركة في العرس الكروي للمرة الأولى في مسيرتهم.

خيبة وطنية

بحسرة كبيرة عنونت صحيفة "لا ريبوبليكا" غداة الخيبة الوطنية الكبيرة "الجميع إلى المنزل"، معتبرة أن ما حصل الخميس في باليرمو يشكل "وداعا لـناتسيونالي" (المنتخب الوطني) خسرنه إلى الأبد". ووضع المنتخب الإيطالي نفسه في هذا الموقف بعد اكتفائه في الجولة الأخيرة من

مصير مجهول

السؤال الذي يطرح نفسه هل سيبقى مانشيني على رأس الجهاز الفني؟ يبدو أنه مستقر لاسيما بعد أن تم العام الماضي تجديد عقده حتى 2026 مكافأة له على تتويجه باللقب القاري، خلافا للمدرب السابق جان بييرو فنتورا الذي دفع ثمن الخروج من الملحق أمام السويد قبل 5 سنوات.

ولم يتأس مانشيني الغوص في مستقبله بعد المباراة لكنه تحدث عن "خيبة أمل كبيرة"، مشيرا "بعد أن عشت أفضل أمسية لي في مسيرتي التدريبية خلال الصيف، ها أنا أعيش أكبر خيبة أمل".

وما يزيد من هول الكارثة، أن كثيرين كانوا يعولون على المنتخب لنسيان تراجع مستوى الأندية المحلية على الصعيد القاري حيث فشل أي منها في بلوغ الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا للعام الثاني على التوالي. وتعاني الأندية الإيطالية كثيرا جراء فايروس كورونا وقدرت خساراتها العام الماضي بأكثر من مليار يورو حيث ازدادت ديونها أيضا 3.3 مليار يورو حسب دراسة أجرتها هذا الأسبوع صحيفة "كورييري ديلو سبورت" الواسعة الانتشار.

وسيؤدي الخروج الإيطالي على الأرجح إلى اعتزال بعض الوجوه المؤثرة في المنتخب وعلى رأسهم الفئائي الدفاعي المخضرم جورجو كييليني (37 عاما) وليوناردو بونوتشي (34)، وكلاهما ساهما بشكل كبير في التتويج الأوروبي قبل 10 أشهر.

الدحيل القطري يراهن على تجارب المدرب الأرجنتيني كريسبو

وكانت له تجربة في الدوري الإنجليزي مع فريق تشيلسي.

وكان انتقال كريسبو إلى الدوري الإيطالي سريعا، فبعد 3 سنوات انتقل نحو فريق بارما الإيطالي ليشكل برفقة مجموعة من النجوم فريقا ذهبيا، إلى جانب العملاق لويجي بوفون والمدافع فابيو كانافارو، إضافة إلى مواطنه الأرجنتيني خوان سيباستيان فيرون، حين بدأت مسيرته تحت الأضواء ليلفت انتباه أكبر الأندية. وجسد الأرجنتيني قدراته التهديدية عند رحيله نحو لاتسيو سنة 2000، ونُصّب نفسه على عرش أفضل الهادفين في إيطاليا، بتسجيله 26 هدفا، لكن فشله في تحقيق أي لقب قاده نحو المغادرة سريعا.

وحصل فرق إنتر ميلان كريسبو مسؤولية كبيرة في عام 2002، ليعوض الأسطورة البرازيلية رونالدو دا ليما، لكن الإصابة أوقعتة في غياهب النسيان، قبل أن يرحل نحو فريق تشيلسي مقابل أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني.



مشوار جديد

صفوفه. وخاض كريسبو تجارب تدريبية مع أندية بيفنسا خوستيكا الذي قاده للتتويج بكأس سود أميركانا عام 2020، كما قاد فريق شبان بارما لأقل من 19 عاما، إضافة إلى تجربة أخرى مع فريق مودينا الإيطالي، وكانت آخر محطة تدريبية له مع فريق ساو بالو البرازيلي.

الدحيل القطري تعاقده مع المدرب الأرجنتيني هرنان كريسبو خلفا للبرتغالي لويس كاسترو الذي فك ارتباطه مع الفريق

وكانت لكريسبو العديد من التجارب مع أندية ريفر بلايت في الأرجنتين قبل الانتقال إلى اللعب في أوروبا، حيث قضى سنوات عديدة في الدوري الإيطالي عندما لعب لأندية بارما ولاتسيو وإنتر ميلان،



صباح العرب

فاروق يوسف

في ضيافة أم كلثوم

أخشى الإنصات إلى صوت أم كلثوم فهو يصيبني بالإغماء، أما إذا أردت الحق فإن أكثر أغنية كانت تغير مشاعري وتدفعني إلى السخرية من كلماتها خسية أن تأسرني بمعانيها هي “الحب كله”. فهي تنطوي على فقدان والخسران والضياح والحسرة. لذلك كنت اتحاشى سماعها.

كان هناك جدار لغوي مضمخ بالعاطفة يفصل بيني وبينها. أتذكر أنني كلما مررت بمقهى أم كلثوم ببغداد الذي يقع في نهاية شارع الرشيد من جهة باب المعظم وسعت تلك الأغنية أشيق بانفاسي وأذهب إلى الجهة الثانية من الشارع. تلك أغنية ملعونة وبالأخص أن أم كلثوم كانت تهيبها أقوى ما في صوتها من حشرات. تكاد المطربة المصرية تبكي. تلك امرأة خلقت لتخليد أسطورتها. حين تبكي فإن البكاء سيكون ضروريا للمخلية. ولأن أم كلثوم امرأة قوية فإنها حين تبكي تهز الحواس كلها. هي امرأة الحواس بما ذهب بها وما لا يزال منتظرا.

لم أكن أنتظر أم كلثوم على الناصية حين وصلت إلى القاهرة. غير أنني بعد بحث طويل لم أجد غرفة متاحة سوى في فندق يحمل اسمها في الزمالك على النيل مباشرة.

قيل لي إن الفندق بُني على الأرض التي كانت عليها فيلا أم كلثوم بحدائقها. لا بأس أن أكون على الأرض التي وطأتها أم كلثوم بقدميها وعاشت تحت فضاءها. لم تكن هناك أغانيها. ذلك خبر سعيد.

لقد خصصت لي واحدة من أجمل غرف الفندق وهي الغرفة 201 ولكنني حين اقتربت منها قرأت على بابها “الحب كله”، كان ذلك اسم غرفتي.

في ذلك الفندق ليست للغرف أرقام بل أسماء. لقد تمنى لي موظف الاستقبال حظا سعيدا وأنا أنام في غرفة “الحب كله”.

كنت مستعدا لأرى أم كلثوم في حلمي وهي تغص بالكلام الذي لم يقل ساعة الوداع. لقد منحت الشعر صوتها. وصلت بالأغنية إلى جوهرها. من وراء النافذة أنظر إلى النيل.

أنا في الزمالك وهناك لافتات تشير إلى الطرقات التي تؤدي إلى إمبابة والعجوزة والمعادي والمهندسين.

أسماء كلها طعم سينما ستينات القرن العشرين. يومها لم يكن هناك غبار وكان هواء القاهرة نقيًا وكانت حفلات أم كلثوم تُنقل عن طريق الراديو إلى مختلف أنحاء العالم العربي.

سهرات من الغرام واللهفة والإيمان في تصفح ديوان الغزل. كانت مصر يومها أم الدنيا.

عصر الزمن بأم الدنيا غير أن الدنيا كلها لا تزال تقيم في صوت كوكب الشرق ثومة.

قُطع من «حرب النجوم» في معرض المعجبين

مانهاتن (الولايات المتحدة) - أقيم معرض “من المعجبين وإلى المعجبين” الذي يشمل قطعاً من سلسلة أفلام الخيال العلمي الشهيرة “حرب النجوم” في مدينة نيويورك الأميركية.

ويضم معرض “ذا فنانز ستريك أجين” (المعجبون يضربون من جديد) المقام في مانهاتن أكثر من 600 قطعة من سلسلة أفلام الخيال العلمي تشمل شخصيات بالحجم الطبيعي ونماذج ومنحوتات وتمائيل وصورا وملصقات وأزياء.

وقال جون زالر المنتج لإكسبشن هاب التي تنظم الحدث “اسم المعرض ‘المعجبون يضربون من جديد’ ويعرض فنا من صنع المعجبين والمعجبين”.

وأضاف “بالنسبة إلى الكثيرين جاذبية حرب النجوم هي الأسطورة العميقة التي تمتد عبر كل هذه القصص”. وذكر أن المعرض “يحتفي بالفعل بالمعجبين أنفسهم وحبهم لهذا اللون” من الفن، ويستمر حتى يونيو.



التاريخ أرحب من التطرف

وقال “إذا كان هناك ما نتعلمه من سوريا ومن حضارتها وثقافتها العريقة فهو السلام”، لافتاً إلى أن الغرب يحاول تشويه الحضارات ورموزها الإنسانية. وأشارت السائحة لاريسا من روسيا إلى ضرورة الإطلاع على تاريخ وحضارة تدمر والتعرف على فنونها المعمارية القديمة وغناها الثقافي والحضاري وطبيعتها الساحرة، واصفة هذه المدينة الأثرية بالمتحف المفتوح، مؤكدة أن تدمر تبقى وجهة سياحية للكثير من عشاق الفن والثقافة والترحال.

المدينة الحضاري”، معبراً عن أسفه لما فعله أعداء الثقافة والبشرية بهذه المدينة المسجلة على قائمة التراث العالمي، مؤكداً أن هذا الفعل عار على الإنسانية جمعاء كما أبدى إعجابه بهذه المدينة العريقة لما فيها من أمان وحياة طبيعية. وعبر السائح كريستيان الذي يعمل سائق حافلة سياحية في ألمانيا عن ألمه الشديد بعد مشاهدته لصروح أثرية قد أصبحت ركاماً إثر تعرضها للتدمير من قبل أعداء الثقافة والتاريخ.

مشيرا إلى ضرورة إعادة إعمار ما خربه أعداء الحضارة الذين سعوا لطمس التاريخ الإنساني مناشدا المنظمات العالمية المختصة بالترميم الأثري المساهمة في رفع تلك الصروح الأثرية كما كانت سابقا لاستقطاب محبي الفن والثقافة من كل أنحاء العالم. من جانبه قال السائح أدريان من رومانيا وهو مهندس كمبيوتر “تحقق حلمي بزيارة مدينة تدمر والإطلاع على آثارها العريقة وتشكل لدي انطباع جميل ورائع بعد مشاهدتي لإثر

كانت مدينة تدمر التاريخية صرحا شامخا في سوريا يوثق لتسلسل الحضارات الإنسانية ويأتيها السياح بالآلاف كل سنة، لكنها شهدت تدميرا ممنهجاً على يد داعش قبل أن تنهض من جديد ويعود إليها الزوار.

تدمر (سوريا) - توافدت خلال هذا الشهر مجموعات سياحية من دول أجنبية مختلفة على مدينة تدمر التاريخية بهدف الإطلاع على حضارتها وإرثها الإنساني وتوثيق الدمار الذي أصاب أبرز معالمها الأثرية جراء اعتداءات تنظيم داعش قبل اندحاره من المنطقة على يد الجيش السوري.

وتبعد تدمر مسافة 210 كيلومترات شمال شرق دمشق، وتتوسط آثارها بادية الشام وتمتد على مساحة كبيرة. وقد ظهر اسمها للمرة الأولى على مخطوطة يعود تاريخها إلى القرن التاسع عشر قبل الميلاد عندما كانت نقطة عبور للقوافل بين الخليج والبحر المتوسط وإحدى محطات طريق الحرير. وتعد المواقع الأثرية في المدينة المعروفة باسم “ؤلؤة الصحراء” واحدة من ستة مواقع سورية أدرجتها منظمة اليونسكو على لائحة التراث العالمي.

وخلال زيارة مجموعتين سياحيتين الخميس من جنسيات أوروبية إلى المدينة التاريخية عبر السائح البريطاني مات الذي يعمل خبيراً في متحف ليفربول الأثري لمراسل وكالة الأنباء السورية (سانا) عن إعجابه الشديد بزيارة حضارة تدمر وتاريخها العريق لكنه أبدى حزنه وألمه لرؤية الدمار الذي تعرضت له آثارها من قبل أعداء الثقافة والإنسانية.

وقال السائح الإيطالي فلافيو وهو يعمل مستشاراً تجارياً بإحدى الشركات الكبرى في روما “درست وقرأت عن

جزائريات يوثقن المدن التاريخية بكاميراتهن

مدن قديمة ومدن جديدة، وهي تتعائش جنباً إلى جنب، ولهذا فانا أقوم، باختيار الموضوع، كاختيار موضوع الأثقة والحضارات القديمة مثلاً، أو موضوع الأساليب المعمارية، ومن ثمّ أشرع في تسجيل كل التفاصيل المعبرة عن الموضوع بالكاميرا”.

وتؤكد جرجار أنّ التصوير الفوتوغرافي يمثل هوايتها الأولى التي تمكّنت من تعلمها من أجل استخدامها في المحافظة على ذاكرة المدن القديمة التي توشك على الاندثار.

وتراهن سلمى على جودة الصور لتسجيل أدق التفاصيل المرتبطة بالمكان، فضلاً عن الحس الفني الذي تتشكّل لديها بحكم الخبرات والتجارب.

ويرتبط التصوير الفوتوغرافي للحياة المدنيّة لدى بكوش بإلهامات متنوّعة، لكنها تركّز على الموضوع باستخدام أضواء المدينة وأصواتها وكائناتها الحيّة وطريقة حياتها، وذلك من أجل الوصول إلى إنتاج فني يتمثّل في سلسلة فوتوغرافيّة وثائقيّة اجتماعيّة. وذكرّت أنّ التصوير الفوتوغرافي والفنون الرقميّة هما عناصر جذب تنطوي على اكتشاف المساحات والناس، ويسمح استخدامها بسرد قصص مختلفة تعبّر عن سبل التعاون بين الفنان والناس.

وتقول المصورة سلمى جرجار “إنّ التصوير يمثل لي واحداً من أهمّ عناصر ترقية الفضاءات المدنيّة وحمايتها، والمدن في الجزائر تنقسم إلى قسمين:

والقيام بتوثيق كل الخصوصيات المتعلّقة بها.

ومن أبرز هؤلاء المصورات ليلى بكوش التي تعمل منذ سنوات على رصد كل التغيّرات التي تعرفها المدن الجزائرية. وقالت بكوش لوكالة الأنباء العمانية إنّها تسعى من خلال هذا المشروع للتواصل مع سكان المدن الجزائرية ورصد أساليب حياتهم، والتخطيط العمراني، وتوثيق أنواع الحيوانات المنتشرة في مختلف المدن التي تزورها.

وأضافت “سؤالي الأساسي هو إلقاء نظرة تلقائيّة على كل شيء حولي، واهتمامي الجمالي ينصبّ في البحث عن أضواء معيّنة لالتقاط صور تعبّر عن رؤيتي الشخصية كمصورة ومصمّمة”.

الجزائر - تعاني العديد من المدن التاريخيّة الجزائرية مع مرور الزمن من خطر الاندثار بسبب تعرضها لعدد من الظروف الطبيعية والبشرية والبيئيّة التي فاقت من سرعة اختفاء الكثير من معالمها التاريخيّة التي شكّلت هوية وخصوصيّة تلك المدن، منها بومرداس (قصة دلس) ووهران وقسنطينة وغيرها من المعالم الأثرية.

وللمحافظة على معالم تلك الأماكن التراثية التي تعود إلى مئات من السنين، تفرغت العديد من المصورات الجزائريات للعمل على حماية ذاكرة تلك الأماكن والمعالم الأثرية، باستعمال كاميرات التصوير الفوتوغرافي



الكويتية نور الغندور راقصة مصرية

ومجددا من الجمهور الانتظار ومشاهدة السلسل وتتمنى أن يعجبهم ويغيروا رأيهم في شخصية كريمة”.

وكشفت أنها شعرت بالقلق بعد الجدل الذي أثير عقب عرض الإعلان الدعائي للسلسل، قائلة “الخوف دائما موجود قبل عرض أي عمل، وهذا أمر طبيعي أن يشعر الفنان بالقلق، وبعد ما حدث زاد الشعور بالخوف لدي قليلا، لكنني متأكدة أن الأمر سيتغير بعد عرض السلسل”.

وتعاني من أشياء كثيرة دفعتها للوصول إلى هذه المرحلة.

وتابعت “السلسل به رسالة رائعة وطرح مميز، وكتابات هبة مشاري حمادة معروفة للجميع ومميّزة، وأتمنى أن ينال السلسل إعجاب الجميع”.

وأضافت “تأكدوا سواء أنا أو المؤلفة هبة مشاري حمادة أو شركة الإنتاج لن ن فكر في إهانة المرأة أبداً، على العكس أنا داعمة لكل قضاياها دائما، وأطلب

وقالت نور “من رأيي لا يمكننا الحكم على شيء قبل مشاهدته، وعادة عندما يتم طرح إعلان دعائي لعمل ما يضعون فيه مشاهد تثير الجدل، وأطلب من الجمهور الانتظار ومشاهدة السلسل وبعدها يحكمون عليه”.

وأكدت أن شخصية كريمة في السلسل ليست سيئة ولا تريد إهانة المرأة سواء المصرية أو العربية، فهي شخصية قد تكون موجودة في الواقع

القاهرة - ردت الممثلة الكويتية نور الغندور على الانتقادات التي تعرض لها المسلسل الكويتي “من شارع الهرم إلى” الذي تجسد فيه دور راقصة مصرية تتمكن من خطف رجل كويتي من زوجته وعائلته ثم تستولي على أمواله، وهو ما أغضب الجمهور المصري الذي اتهمها بإهانة النساء المصريات، ووصل الأمر إلى مطالبات بوقف المسلسل.

مدينة الموسيقى وروسيني عاصمة للثقافة الإيطالية

روما - اختيرت بيزارو عاصمة إيطاليا الثقافية لسنة 2024، وهي مدينة الموسيقى والمحسن الكبير جواكينو روسيني المعروف بالأوبرا ولاسيما الهزلية، ومنها حلاق إشبيلية (1816)، سندريلا (1817)، شبيه براميد (1823). ومن بين أعماله الدرامية وأكثرها استماعا وليام تيل (1829).

وقال عمدة المدينة ماتيو ريتشي إن “بيزارو لن تكون وحدها على هذا الطريق لأن هناك إستراتيجية جماعية قد تم تفعيلها لإشراك جميع البلديات الخمسين في مقاطعة بيزارو وأوربينو، وهي منطقة تهدف وتستثمر في الثقافة وتعامل معها كمحرك للتنمية، بالإضافة إلى نظام الهياثات الثقافية والجمعيات والمهنيين الذين أقامت معهم أوبرا روسيني علاقات قوية على مر السنين”.

وسيتم استكشاف المدينة من خلال كافة الفعاليات والمشروعات الفنية والمساحات المفتوحة للثقافة والتحويلات الحضرية فهي مدينة البحر والموسيقى والدراجات.

وتطل بيزارو والتي تعرف أيضا بمدينة الدراجات على البحر الأدياتيكي وتقع بين مونتسي أريديزيو من الشرق ومونتسي سان بارتولو من الغرب، وهي جوهرة معمارية تحتوي في وسطها على تراث عصر النهضة الغني حيث المتاحف والمكتبات والكناش والمسارح والفيلات والآثار وقصور النبلاء.

ويعود تاريخ بيزارو إلى العصر الروماني، وقد تم تأسيسها في الأصل عام 184 قبل الميلاد لتصبح مركزا تجاريا مهماً حتى سقوط الإمبراطورية الرومانية بعد حوالي 400 عام.

اختيرت بيزارو عاصمة إيطاليا الثقافية لسنة 2024، وهي مدينة الموسيقى والمحسن الكبير جواكينو روسيني المعروف بالأوبرا ولاسيما الهزلية، ومنها حلاق إشبيلية (1816)، سندريلا (1817)، شبيه براميد (1823). ومن بين أعماله الدرامية وأكثرها استماعا وليام تيل (1829).

وقال عمدة المدينة ماتيو ريتشي إن “بيزارو لن تكون وحدها على هذا الطريق لأن هناك إستراتيجية جماعية قد تم تفعيلها لإشراك جميع البلديات الخمسين في مقاطعة بيزارو وأوربينو، وهي منطقة تهدف وتستثمر في الثقافة وتعامل معها كمحرك للتنمية، بالإضافة إلى نظام الهياثات الثقافية والجمعيات والمهنيين الذين أقامت معهم أوبرا روسيني علاقات قوية على مر السنين”.

